

# المَعْلَقَاتُ الْعَشْرُ وَلِخَبَرِ شِعْرَائِهَا

اعتنى بجمع ذلك وتصحيحه للمرة الأولى  
حضرة الأستاذ الفاضل  
الشيخ أحمد الأمين الشنقيطى  
رحمه الله تعالى

دار النضر للطباعة والنشر

## أمرؤ القيس

مات سنة ٨٠ قبل الهجرة و ٥٦٥ للميلاد

### نسبه وكنيته

هو امرؤ القيس بن حجر ( بضم الحاء والجيم وليس بهذا الضبط غيره ابن الحارث بن عمر بن حجر آكل المرار ابن عمرو بن معاوية بن ثور بن مرتع هكذا نسبه الأصمعي وزاد الحارث بين معاوية وثور وقال إن ثورا هو كندة وهكذا ساق نسبه ابن حبيب وزاد يعرب بين الحارث بن معاوية وثور بن مرتع ابن معاوية بن كندة . وقال بعض الرواة : هو امرؤ القيس ابن السمط بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية بن ثور وهو كندة . وقال ابن الأعرابي : ثور هو كندة ابن عفير بن الحارث بن مرة بن عدى بن أد بن زيد بن عمرو بن مسمع بن عريه ابن زيد بن كهلان بن سبأ .

ويكنى امرؤ القيس أبا وهب . وكان يقال له الملك الضليل . وقيل له ذو القروح لقوله :

وبدلت قرحا داما بعد صحة لعل متايانا نحولن أبوسا

قلت : واختلف في آكل المرار فنقل العلامة عبد القادر البغدادي عن الشريف الجواني أن في آكل المرار خلافا ، هل هو الحارث بن عمرو بن حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع أو هو حجر ابن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية ؟ وإنما سمي الحارث بآكل المرار لأن عمرو بن الهبولة الغساني أغار عليهم وكان الحارث غائبا فغنم وسبي وكان

فيمر سبي أم أناس بنت عوف بن محم الشيباني امرأة الحارث فقالت لعمر و ابن الهبولة في مسيره لكانى برجل أدم أسود كأن مشافره مشافر بعير آكل المرار قد أخذ برقبتك تعنى الحارث فسمى آكل المرار (المرار كغراب شجر إذا أكلته الإبل تقلصت مشافرها) ثم تبعه الحارث في بكر بن وائل فلاحقه وقتله واستنقذ امرأته وما كان أصاب القيس الشاعر بن حجر ، وقال الميداني عند شرحه المثل - لا غزو إلا التعقيب - أول من قال ذلك حجر بن الحارث بن عمرو آكل المرار وساق حديثه مع ابن الهبولة وقتله إياه وذكر في آخره أنه قتل هند الهنود لما استنقذها منه .

### طبقة في الشعراء :

امرؤ القيس خل من خول أهل الجاهلية وهو رأس الطبقة الأولى وقرن به ابن سلام زهيراً والنابعة وأعشى قيس والأكثر على تقديم امرء القيس قال يونس بن حبيب . إن علماء البصرة كانوا يقدمون امرأ القيس بن حجر ، وإن أهل الكوفة كانوا يقدمون الأعشى ، وإن أهل الحجاز والبادية كانوا يقدمون زهيراً والنابعة . وقيل للفرزدق من أشعر الناس ؟ قال : ذو القرح يعنى امرأ القيس : وسئل لبس من أشعر الناس ؟ فقال : الملك الضليل . قيل ثم من ؟ قال : ابن العشرين يعنى طرفة . قيل له : ثم من ؟ قال أبو عقيل « يعنى نفسه » .

وليس مزاد من قدم امرأ القيس أنه قال ما لم نقله العرب ولسكنه سبقهم إلى أشياء ابتدعها استحسنها العرب واتبعه فيها الشعراء منها استيقاف صحبه والبكاء في الديار ورقة النسيب وقرب المأخذ وتشبيه النساء بالظباء والبيض والخليل بالعقبان والعصى وقيد الأوابد ويدل على تقدمه في الشعر : ما روى أنه وفد قوم من اليمن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله

أحيانا الله ببيتين من شعر امرئ القيس بن حجر ، قال : وكيف ذلك قالوا أقبلنا  
نريدك فضللنا الطريق فبقينا ثلاثا بغير ماء فاستظلنا بالطلح والسمر فأقبل راكب  
مثلث بعمامة وتمثل رجل ببيتين وهما :

ولما رأت أن الشريعة همها وأن البياض من فرائضها دأى  
تيممت العين التي عند ضارج يفي عليها الظل عزمها طامى

فقال الراكب : من يقول هذا الشعر . قال امرؤ القيس بن حجر : قال . وأقنه  
ما كذب هذا ضارج عندكم . فجنونا على الركب إلى ما . كما ذكروا عليه العزمض  
يفي عليه الطلح فشرربنا ربنا وحملنا ما يكفيننا وبلغنا الطريق . فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم : ذاك رجل مذكور في الدنيا شريف فيها . ملسى في الآخرة حامل  
فيها . يحى يوم القيامة ومعه لواء الشعراء . إلى النار وروى يتدهدى بهم  
النار . فيروى أن كلا من لبيد وحسان بن ثابت . قال : ليت هذه المقال في  
وأنا المدهدى في النار .

ونقل السيوطى عن ابن عساکر عن ابن السكيت قال أتى قوم رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم فسألوه عن أشعر الناس . فقال : اثنا حسان .  
فقال ذو القروح ، يعنى امرأ القيس ، إلا أنه لم يعقب ولداً ذكرأ بل أنانا فرجعوا  
فأخبروا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : صدق . رفته في الدنيا  
خامل في الآخرة شريف في الدنيا وضيع في الآخرة هو قائد الشعراء إلى النار .  
ولا قول لأحد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسقطت التفاصيل  
الواردة عن العلماء بالشعر . ولا يحتاج بقوله تعالى ، وما علمناه الشعر ، لأن  
المراد ما علمناه قوله وإلا فإن معرفة معانى كلام العرب مقصورة عليه صلى الله  
عليه وآله وسلم .

هاجسه ورقيه منى الجن

وهاجس (١) امرىء القيس هو لافظ بن لاحظ . حدث رجل من أهل الشام أنه خرج في طلب لقاح له على ثل كأنه فدن يسبق الريح حتى دفعه إلى خيمة وبفنائها شيخ كبير قال : فسالت فلم يرد على . فقال : من أين وإلى أين قال فاستحمته إذ بخل برد السلام وأسرع إلى السؤال . فقلت : من ههنا وأشرت إلى خلقي وإلى ههنا وأشرت إلى أممي . فقال أما من ههنا فتعم وأما إلى ههنا فواقه ما أراك تبهج بذلك إلا أن يسهل عليك مداراة من ترد عليه . قلت وكيف ذلك أيها الشيخ ؟ قال لأن الشكل غير شكلك . والزي غير زيك : فضرب قلبي أنه من الجن . وقلت : أتروى من أشعار العرب شيئاً ؟ قال : نعم وأقول . قلت فأنشدني . كالمستهزى . به فأنشدني قول امرىء القيس قفانبك من ذكرى حبيب ومنزله بسقط اللوى بين الدخول وخومل .

فلما فرغ قلت لو أن امرأ القيس ينشر لردعك عن هذا الكلام فقال ماذا تقول ؟ قلت هذا لامرىء القيس . قال : لست أول من كفر نعمة أسداها قلت : ألا تستحي أيها المثل لامرىء القيس يقال هذا ، قال . أنا واقه ! منجته ما أعجبك منه ، قلت : فما اسمك قال : لافظ بن لاحظ فقلت : اسمان منكران قال : أجل ، فاستحمت نفسي له بعدما استحمتها لها وقد عرفت أنه من الجن .

حال امرىء القيس وأوليته

ولما نشأ امرؤ القيس طرده أبوه واختلف في سبب ذلك فقيل : إنه لما ترعرع علق النساء وأكثر الذكر لهن والميل إليهن فسكره ذلك أبوه حجر فقال : كيف أصنع به فقالوا أجعله في رعاء إبلك حتى يكون في أتعب عمل فأرسله

---

(١) الهاجس أصله الخاطر الذي يخطر في القلب والمراد به هنا ما يلقى على لسانه رقيه من الجن على ما تعتقده العرب في ذلك

في الإبل ففرج بها يرعاها يومه ثم آواها مع الليل وجعل يليخها ويقول : يا حبذا  
طويلة الأقارب غزيرة الحلاب . كريمة الصحاب . يا حبذا شداد الأوراك عراض  
الأحنك . طوال الأسماك ثم بات ليلته يدور إلى متحدثه حيث كان يتحدث  
فقال أبوه ما شغلته بشيء قيل له فأرسله في الخيل فأرسله في خيله فمكث فيها  
يومه حتى آواها مع الليل فدنا أبوه حجر يسمع فإذا هو يقول : يا حبذا .  
لنأثمها نساء . وذكرها ظباء عدة ونساء . نعم الصحاب راجلا وراكباً تدرك  
طالباً وتفوت هارباً . قال أبوه واقه ما صنعت شيئاً فبات ليلته يدور حوالها .  
قيل له اجعله في الضأن فمكث يومه فيها حتى إذا أمسى أراحها فجأت أمامه وجاء  
خلفها فلما بلغت المراح ودنا أبوه يسمع قال أخزاها الله لانتهدى طريقاً .  
ولانعرف صديقاً أخزاها الله لانطيع راعياً . ولا تسمع داعياً . ثم سقط  
ليلته لايترك فلما أصبح قال أبوه أخرج بها ففضى حتى بعد من الحى وأشرف  
على الوادى فحشى في وجهها التراب فارتدت وجعل يقول : حجر في حجر حجر لا مدر  
ههاب لحم وإهاب . للطير والذئب فلما رأى أبوه ذلك منه وكان يرغب به عن  
النساء والشمر وأبى أن يدع ذلك فأخرجه عنه ففرج مراغماً لأبيه .

فكان يسير في العرب يطلب الصيد والغزل حتى قتل أبوه وقيل إن سبب  
طرد أبيه إياه أنه كان يتعشق امرأته هرا . وهذا غير معروف من أخلاق العرب  
وغاية ما في ذلك أن الأب بعد موته كانت امرأته يكون أكبر أولاده من  
غيرها ولها فإن شاء تزوجها ، وإن شاء منعها حتى يموت ، وإن شاء زوجها  
من غيره .

### خبره بعد مقتل أبيه

قيل إن حجراً والدامري القيس لما قتله بنو أسد في قصة طويلة وكان  
طعمه أحدم ولم يحزن عليه أوصى ودفع كتابه إلى رجل وقال له انطلق إلى

بني نافع وكان أكبر ولده فإن بكى وجزع فاله عنه واستقرهم واحداً واحداً حتى أتى امرأ القيس وكان أصغرهم فأبهم لم يجزع فادفع إليه سلاحه وخيل ودروي ووصيتي، وقد كان بين في وصيته من قتله وكيف كان خبره فانطلق الرجل بوصيته إلى نافع ابنة فأخذ التراب فوضعه على رأسه ثم استقرهم واحداً واحداً فكلهم فعل ذلك حتى أتى امرأ القيس فوجده مع نديم له يشرب الخمر ويلعبه بالرد فقال له قتل حجر فلم يلتفت إلى قوله وأمسك نديمه فقال له امرؤ القيس ضرب فضرب حتى إذا فرغ قال ما كنت لأفسد عليك دستك. ثم سأل الرسول عن أمر أبيه فأخبره فقال : الخمر والنساء على حرام حتى أقتل من بنى أسد مائة وأجز نواصي مائة. وقيل إنه لما خرج مراغماً له كان يسير في أحياء العرب ومعه أخلاط من شذاذهم من طيبىء وكلب وبكر ابن وائل فإذا صادف غديراً أو روضة أو موضع صيد أقام فذبح لمن معه في كل يوم وخرج إلى الصيد فتصيد ثم عاد فأكل وأكلوا عنه وشرب الخمر وسقامهم وغتته قيامه، ولا يزال كذلك حتى ينفد ماء ذلك الغدير ثم ينتقل معه إلى غيره فأتاه خبر أبيه ومقتله وهو بدمون أتاه به رجل من بني عجل يقال له عامر الأعور فلما أتاه بذلك قال :

تطاول الليل علينا دمون دمون إننا معشر يمانون وإننا لأهلنا محبوبون  
ثم قال ضيعني صغيراً وحملني ثاره كبيراً. لأصحو اليوم. ولأسكر غداً  
اليوم خمر وغداً أمر. فذهبت مثلاً أى يشغلنا اليوم خمر وغداً يشغلنا أمر  
يعنى أمر الحرب وهذا المثل يضرب للدول الجالبة للمحبوب والمكروه ثم شرب  
مهة أيام ثم قال :

أتانى وأصحابي على رأس صيلع حديث أطار النوم عني وأنا  
وقلت لمعجلى بعيد مأبه تبين وبين لي الحديث المعجبا  
فقال آيت اللعن عمرو وكاهل أباحوا حى حجر فأصبح مسلماً

وله في ذلك أشعار كثيرة منها :

والله لا يذهب شيخى باطلا حتى أبير مالكا وكاهلا  
القائلين الملك الحلالا خير معد حسبا ونائلا  
بالهف هند إذ خطئن كاهلا نحن جلينا القرع القوافلا  
يحملنا والأسل النواهلا مستقرمات بالخصى جوافلا

خبره مع بنى أسد :

ثم أخذ امرؤ القيس يستعد لبني أسد فبلغهم ذلك فأوفدوا إليه رجالا من  
ساداتهم فأكرم منزلهم واحتجب عنهم ثلاثة أيام ثم خرج عليهم في قباء  
وخف وعمامة سوداء إشعارا بأنه طالب بثأر أبيه . فلما لقيهم بدوره بالثناء  
عليه وعلى أبيه وقالوا له : إن الواجب عليك أن ترضى منا بأحد خلال  
نسميها لك : إما أن اخترت من بنى أسد أشرفها بيتا وأعلاها في بناء المسكرات  
صورتا فقدناه إليك بنسبه فتذبحه . أو ترضى منا بفداء بالغ ما بلغ فاديناك إليك  
من نعمنا ففرد القضب إلى أجفانها : وإما أن توادعنا حتى تضع الحوامل وتذهب  
للحرب . فبكى امرؤ القيس ساعة ثم رفع رأسه وقال : لقد علت العرب أن  
لا كف . لحجر . وأنى لن أعناض به جملا أو ناقة فأكتسب بذلك مسبة . وكانت  
العرب تتذمم من ذلك قال شاعرهم يخاطب امرأته :

أكلت دماً إن لم أركع بضرة بعيدة مهوى القرط طيبة اللشر

ثم قال لهم : وأما النظرة فقد أوجبتها الأجنة في بطون أمهاتها وستعرفون  
طلائع كندة من بعد ذلك ثم ارتحل امرؤ القيس حتى نزل بكرا وتغلب عليهم  
أخواه شر حبيل وسلبه فاستنصرهما على بنى أسد فنصرهما فنذر بنو أسد بما جمع  
لهم فرحلوا فأوقع امرؤ القيس بنى كنانة وهو يحسبهم بنى أسد فوضع السلاح  
فيهم وقال بالثارات الملك بالثارات الهام فجرت إليه عجوز من بنى كنانة فقالت :  
أيى اللعن اسنالك بثأر نحن من كنانة فدونك ثأرك فاطلبهم فإن القوم قد  
ساروا بالأمس فتبع بنى أسد فقاتلوه فقال :



ألا يا لطف هند إثر قوم هم كانوا الشفاء فلم يصابوا  
وقاهم جدهم بنى أبيهم وبالأشقين ما كان العقاب  
وأفلتهن علياء جريضا ولو أدركته صفر الوطاب

ثم إنه اتبع بنى أسد حتى لحقهم وقد استراحوا ونزلوا على الماء وهو ومن  
معه في غابة التعب والعطش فاقتتلوا قتالا شديداً حتى كثرت القتلى والجرحى  
وحجز بينهم الليل فهربت بنو أسد فلما أسفر الصبح أراد أن يتبعهم فامتنعت  
بكر وتعاب وقالوا له قد أصبت نارك فقال واقه ما فعلت ولا أصبت من بنى كاهل  
أحداً وكان قد قال :

واقه لا يذهب شيخي باطلا حتى أير مالكا وكاهلا

فلما امتنعوا من المسير معه استنصر مرثد الخير وهو من أقبال حير فأمدّه  
بخمسة مائة رجل من حير ومات مرثد قبل رحيل امرئ القيس فأنفذ له ذلك  
قرمل الذى جلس فى مكان مرثد واستأجر كثيراً من صعاليك العرب فسار  
إلى بنى أسد ومر على ذى الخاصة وهو صنم كانت العرب تعظمه فاستقسم عنده  
بقداحه وهى ثلاثة الأمر والنهى والمتربص فأجالها فخرج الناهى ثلاث مرات  
وكلما أجالها يخرج الناهى فجمعها وكسرها وضرب بها وجه الصنم وقال لو كان  
المقتول أباك ما عقتنى ثم خرج فظفر ببني أسد .

مطاردة المنذر له وخبر موته :

ثم إن المنذر حارب امرأ القيس وألب العرب عليه وأمدّه أبو شروان  
بجيش من الأساورة فسرحهم فى طلبه فانقضت جوعه فنجاه مع عصابة من  
بنى آكل المرار حتى نزل بالحارث بن شهاب من بنى يربوع بن حنظلة ومعه  
أدرعه الخس وهى الفصفاضة والضياقة والمحصنة والخريق وأم الذبول وكانت  
هذه الأدرع يتوارثها بنو آكل المرار ملكا عن ملك ، فلما بلغ المنذر أن  
امراً القيس استقر عند الحارث المذكور بعث يتهده إن لم يسلم إليه بنى

أكل المزار فسلمهم إليه ونجا امرؤ القيس بما قدر على أخذه معه من المال والسلاح والأدراع المذكورة فلجأ إلى السمومول بن عادياة الغساني ثم اليهودي مذهباً وكان معه فزارى يدعى الربيع فقال له امدح السمومول فإن الشعر يعجبه فنزل به وأنشده مديحه فيه فأكرم مشواه وترك عنده ابتغى هند وكتب له كتاباً إلى الحارث ابن أبي شمر الغساني وأمره أن يوصله إلى قيصر ففعل ، ولما وصل إلى قيصر قبله وأكرمه وأمدّه بجيش كثيف وفيهم جماعة من أبناء الملوك وكان رجل يقال له الطلاح من بني أسد واجداً على امرئ القيس لأنه قتل أخاه فيمن قتل فاندس إلى قيصر وقال له إن امرأ القيس عاهر وأنه لما انصرف عنك ذكر أن ابنتك عشقته وأنه كان يواصلها وهو قاتل في ذلك شعراً يشهرها به في العرب ويفضحها فبعث إليه حينئذ بحلة ملسوجة بالذهب وأودعها سماً قاتلاً وكتب إليه إنى أرسلت إليك حائى التى كنت ألبسها تسكرمة لك فإذا وصلت إليك فالبسها باليمن والبركة واكتب بخبرك من منزل فلما وصلت إليه لبسها واشتد سروره بها فأسرع فيه السم وسقط جلده فلذلك سمي ذا القروح ، وعلم أن الطلاح هو سبب ذلك فقال سينتهى التى منها .

لقد طمع الطلاح من بعد أرضه ليلبسنى من دائه ما تلبس

ومنها :

وبدت قرحاً سامياً بعد صحة لعل منايانا تحولن أبوسا

فلما وصل إلى بلدة من بلاد الروم يقال لها أنقرة واحتضر بها وقال :

رب طعنة مشنجرة وخطبة مسحنفرة . تبقى غداً بأنقره . ويروى في هذه الكلمات غير ذلك وقال ابن الكلبي هذا آخر شيء تسكلم به ثم مات . قيل : رأى قبر امرأة ماتت هناك وهى غريبة فدفنت فى سفع جبل يقال له عسيب فسأل عنها وأخبر بقصتها فقال :

أجارتنا إن المزار قريب وإنى مقيم ما أقام عسيب

أجارتنا إنا غريبان هاهنا وكل غريب للغريب نسيب

ثم مات ودفن إلى جنب المرأة فقبره هناك كذا قال أبو الفرج الأصهباني وهو غلط محض لأن عسيبا جبل بعالية نجد وأنقره من بلاد الروم ولا يدل ضربة المثل بإقامة عسيب على أنه قد دفن به .

### شيء من سيرته :

وروى أن امرأ القيس آلى ألا يزوج امرأة حتى يسألها عن ثمانية وأربعة واثنتين فجعل يخطب النساء فإذا سألهن عن هذا قلن أربعة عشر فبينا هو يسير في جوف الليل إذ هو برجل يحمل له ابنة صغيرة كأنها البدر في ليلة تمامة فأعجبته فقال لها يا جارية ما ثمانية وأربعة واثنتان فقالت : أما ثمانية فأطباء السكبة . وأما أربعة فأخلاف الناقة . وأما اثنتان فتدنيا المرأة . فخطبها إلى أبيها فزوجه إياها وشرطت عليه أن تسأله ليلة بنائه بها عن ثلاث خصال فجعل لها ذلك على أن يسوق إليها مائة من الإبل وعشرة أعبد وعشر وصائف وثلاثة أفراس ففعل ذلك . ثم إنه بعث عبداً له إلى المرأة وأهدى إليها نحيلاً من سمن ونحيلاً من عسل وحلة من عصب فنزل العبد ببعض المياه فغسل الحلة ولبسها فتملقت بشعرة فانشقت وفتح النحجين فأطعم أهل الماء منها فتنقصا ثم قدم على حى المرأة وهم خلوف فسألها عن أبيها وأما وأخيها ودفع إليها هديتها فقالت له . أعلم مولاك أن أبى ذهب يقرب بعيدا ويبعد قريباً وأن أمى ذهبت تشق النفس نفسين . وأن أخى يراعى الشمس . وأن سماء كم انشقت . وأن وعائيكما نضبا فقدم الغلام على مولاه فأخبره فقال : أما قولها إن أبى ذهب يقرب بعيدا ويبعد قريباً فإن أباً ذهب يحالف قوما على قومه وأما قولها ذهبت أمى تشق النفس نفسين فإن أمها ذهبت تقبل امرأة نفسها ، وأما قولها إن أخى يراعى الشمس فإن أخاها في سرح له .

وكان امرؤ القيس مفركا لاتبجه النساء ، ولا تكاد امرأة تصبر معه فنزج امرأة من طيء فابتنى بها فأبغضته من ليلتها وكرهت مكاتها معه فجعلت تقول

ياخير الفتيان أصبحت فيرفع رأسه فينظر فإذا الليل كما هو فتقول أصبح ليل  
فلما أصبح قال لها : قد علمت بما صنعت الليلة وقد علمت أن ما صنعت من  
كراهية مكاني في نفسك فإني الذي كرهت مني فقالت : ما كرهتك فلم يزل  
بها حتى قالت كرهت منك أنك خفيف العزلة ثقيل الصدر مربع الازافة  
بطيء الافاقة . وذهب قولها ، أصبح ليل ، مثلاً يضرب في الليلة الشديدة التي  
يطول فيها الشر حكى هذه القصة الميداني ، وروى من غير هذا الوجه أنه  
لما جاور في طيء نزل به علقمة الفحل التيمي فقال كل واحد منهما لصاحبه  
أنا أشعر منك فتحاكما إليها فأندد امرؤ القيس قصيدته التي مطلعها :

خليلى مرابى على أم جندب    نقض لبايات الفؤاد المعذب  
حتى مر بقوله :

فللسوط ألحوب وللأساق درة    وللزجر منه وقع أهوج منعب  
وأشد علقمة قوله :

ذهبت من المجران في غير مذهب    ولم يك حقاً كل هذا التجنب  
حتى انتهى إلى قوله :

فأدركن ثانيا من عنانه    يمر كغيث رافع متحلب  
فقال له علقمة أشعر منك فقال وكيف ؟ فقالت : لأنك زجرت فرسك  
وحركته بسافك وضربته بسوطك وأنه أدرك الصيد ثانيا من عنان فرسه  
فغضب امرؤ القيس وقال ليس كما قلت ، ولكنك هويتيه فطلقها فتزوجها علقمة  
وهذا لقب علقمة الفحل

ممانته الشعراء :

وكان امرؤ القيس ينزع من يدعى الشعر فنزاع الحارث بن التوم  
البشكري فقال إن كنت شاعراً فأجز أنصاف ما أقول فقال الحارث  
قل ، ما شئت .

أحار ترى بريقا هب وهنا	فقال امرؤ القيس
كنا مجوس تستمر استعارا	فقال الحارث
أرقت له ونام أبو شريح	فقال امرؤ القيس
إذا ما قلت قد هذا استطارا	فقال الحارث
كأن هزبه بوراء غيب	فقال امرؤ القيس
عشار واله لاقت عشارا	فقال الحارث
فلما أن دنا لقفأ أضاح	فقال امرؤ القيس
وهت أعجاز ريقه لخارا	فقال الحارث
فلم يترك بذات السر ظبيا	فقال امرؤ القيس
ولم يترك بحلته حمارا	فقال الحارث

قال أبو حيان في شرح التسهيل هذه القصة رد على من شرط في الكلام صدوره من شخص واحد يعنى أن النجاة يقولون إذا قال شخص زيد وقال آخر قائم لا يسمى هذا كلاما عندهم . وما قاله أبو حيان واضح في بعض هذا الرجز ولقي عبيد بن الأبرص الأسدى امرأ القيس يوما فقال له عبيد : كيف معرفتك بالأرواد فقال له ألقى ماشئت فقال عبيد :

ماحية ميتة أحييت بميتتها درداء ما أنبتت سنا وأدراسا  
 وروى - ماحية ميتة قامت - فقال امرؤ القيس :  
 تلك الشعيرة تسقى في سنانيلها فأخرجت بعد طول المكث أكداسا  
 في عدة أبيات إلى أن قال عبيد :  
 ما القاطعات لأرض الجو في طلق قبل الصباح وما يسرين قرطاسا  
 فقال امرؤ القيس :

تلك الأمانى تترك الفتى ملسا دون السماء ولم ترفع به راسا  
 فقال عبيد :  
 ما الحاكون بلا سمع ولا بصر ولا لسان فصيح يعجب الناسا

فقال امرؤ القيس :

تلك الموازين والرحن أنزلها رب البرية بين الناس مقاسا

وهذه الحسابة رواها علي بن ظافر في كتاب ذبائح البدائنه ، وفي النفس  
منها شيء لأن امرأ القيس يبعد تصديقه بالموازين أما حكاية ابن التوهم فقد نقلها  
الأعلم وغيره صحيحة .

## ٢

## طرفة بن العبد

مات سنة ٧٠ قبل الهجرة و ٥٥٠ أو ٥٥٢ للميلاد

### نسبه ومكانه في الشعراء

هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ابن عكابة صعب بن علي بن بكر بن وائل — وطرفة — بالتحريك في الأصل واحد الطرفاء وهو الأثل وبها لقب طرفة واسمه عمرو . وهو أشهر الشعراء بعد امرئ القيس ومرتبته ثاني مرتبة ولهذا ثنى بمعلقته قاله عبد القادر البغدادي . ولا يعارض هذا ما تقدم في ترجمة امرئ القيس من الخلاف في الأربعة امرئ القيس ، وزهير ، والنابغة ، والأعشى ، لأن المراد معلقته فقط إذ ليس له فيما عداها ما يوازن حوليات زهير .

قال ابن قتيبة : هو أجود الشعراء قصيدة وله بعد المعلقة شعر حسن وليس عند الرواة من شعره وشعر عبيد إلا القليل ، وهذا الكلام وقفت عليه في بعض كتب الجاحظ قال : وإلا لسكانت منزلتهما دون ما يقال وهذا يستقيم في عبيد لأنه عمر كثيرا أما طرفة فإنه قتل وهو ابن ست وعشرين سنة كما قالت أخته .

عددنا له ستا وعشرين حجة فلما توافاهما استوى سيدا ضحيا

لجئنا به لما رجونا إياه على خير حال لا وليدا ولا قحما

وقول عبد القادر البغدادي إنه في الرتبة الثانية من الشعر مخالف لقول ابن سلام فيه فإنه عده في الطبقة الرابعة وقرنه بعبيد بن الأبرص . وعلقمة

الفجل البتيمى ؟ وعدى بن زيد العبادى ؟ قال : فأما طرفة فأشعرهم واحداً  
وهى قوله :

لخولة أطلال بركة محمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد  
وبلها أخرى مثلها وهى :

أصحوت اليوم شائقك هر ومن الحب جنون مستعر  
ثم من بعد . له قصائد حسان جواد قال محمد بن الخطاب : قال الذين قدموا  
طرفة هو أشعرهم إذ بلغ بخداثة سنه ما بلغ القوم في طول أعمارهم وإنما بلغ نيفاً  
وعشرين سنة وقيل بل عشرين سنة نخب وركض معهم .

### ذكاؤه وشيء من خبره

وكان طرفة في صغره ذكياً حديد الذهن حضر يوماً مجلس عمرو بن هند  
فأنشد المسيب بن علس قصيدته التي يقول فيها :

وقد تلاقى الهم عند احتضاره يناج عليه الصيعرية مكدم  
فقال طرفة ( استنوق الجمل ) وذلك أن الصيعرية من سمات النوق دون  
الفحول فغضب المسيب ، وقال من هذا الغلام فقالوا طرفة بن العبد فقال ليقتلنه  
لسانه فكان كما تفرس فيه .

ومات أبو طرفة وهو صغير فأبى أعمامه أن يقسموا ماله وكانت أم طرفة من  
بنى تغلب واسمها وردة فقال :

ما تنتظرون بحق وردة فيكم صغر البنون ورهط وردة غيب  
قد بيعت الأمر العظيم صغيره حتى تظل له الدماء تصيب  
والظلم فرق بين حى وائل بكر تساقبها المنايا تغلب  
في أبيات . ويقال إن أول شعر قاله إنه خرج مع عمه في سفر فنصب فخاً  
فلما أراد الرحيل قال :



وتقرى ماشئت أن تنقرى قد رفع الفخ فسادا تحذرى  
لا بد يوما أن تصادى فاحذرى  
والأشطار الثلاثة الأولى مذكورة في قصة كليب وهو أقدم من طرفة .  
وبروى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تمثل بقوله :  
بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غد  
والمراد أنه تمثل به مقلوبا أو نحو ذلك لأن الله ما علمه الشعر  
وما ينبغي له .

### خبر مقتله

وسبب قتله أنه هجا عمرو بن هند وقابوس أخاه بقصيدته التي منها  
فليت لنا مسكان الملك عمرو رغوئا حول قبتنا تخور  
ومنها : لعمرك إن قابوس بن هند ليخلط ملكه نوك كبير  
فلم تبلغ عمرا لأنه كان لا يجسر أحد أن يخبره لشدة بأسه وكانت العرب  
تسميه مضرط الحجارة لشدة بأسه . فانفق أن عمرو بن هند هذا خرج يوما  
للصيد فأمن في الطلب فانقطع في نفر من أصحابه حتى أصاب طريدته فزول  
وقال لأصحابه أجمعوا حطبنا وفيهم عبد عمرو بن مرثد أحد أقارب طرفة فقال  
لهم عمرو أوقدوا فأوقدوا وشووا فبينما عمرو يأكل من شوائه وعبد عمرو  
يقدم إليه إذ نظر إلى خصر قيصه منخرقا فأبصر كشمه وكان من أحسن أهل  
زمانه حسنا وقد كان بينه وبين طرفة أمر وقع بينهما منه شر فهجاه طرفة بقصيدته  
التي يقوم فيها :

ولا خير فيه غير أن له غنى وأن كشمها إذا قام أهضما  
فقال له عمرو بن هند يا عبد عمرو لقد أبصر طرفة كشمك حيث يقول :  
ولا خير فيه غير أن له غنى البيت . فغضب عبد عمرو وقال لقد قال في  
الملك أقبح من هذا فقال عمرو بن هند وما الذي قال فندم عبد عمرو على  
الذي سبق منه وأبى أن يسمعه ما قال فقال أسمعنه وطرفة آمن فأسمعه

القصيدة فسكت عمرو على ما وقر في نفسه وكره أن يعجل عليه لمكان قومه فلما طالت المدة ظن طرفة أنه قد رضى عنه وكان المتلمس وهو جرير بن عبد المصيح هجا عمرو بن هند أيضاً فقدموا إليه فجعل يريهما المحبة ليأنسابه فلما طال مقامهما عنده قال لهما اعلماكما اشتقتما إلى أهلكما؟ قالوا : نعم فمكتب لهما إلى عامله بالبحرين وهجر واسمه ربيعة بن الحارث العبدى ، وقيل اسمه المعكبر فلما هبط النجف وقيل أرضاً قريبة من الحيرة إذا هما بشيخ معه كسرة يأكلها وهو يتبرز ويقتل القمل فقال له المتلمس بالله مارأيت شيخاً أحق منك ولا أقر عقلاً فقال له الشيخ وما الذى أنكرت على فقال تتبرز وتأكل وتقتل القمل قال إني أخرج خبيثاً وأدخل طيباً وأقتل عدواً ولكن أحق منى من يجعل حشفه يمينه وهو لا يدري فتلبه المتلمس فإذا هو بعلام من أهل الحيرة فقال له يا غلام أنقرأ قال نعم ففتح كتابه ودفعه إليه فلما نظر إليه قال تسكنت المتلمس أمه وإذا في الكتاب إذا أناك المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حياً فرمى المتلمس صحيفته في نهر يقال له كافر وفى ذلك يقول :

والقيتها بالثنى من بطن كافر      كذلك أقنوا كل قط مضلل

وضرب بصحيفته المثل ثم تبع طرفة ليرده فلم يدركه وقيل بل أدركه وقال له تعلم أن ما كتب فيك إلا بئيل ما كتب في فقال طرفة إن كان قد اجترأ عليك فإنا نلجأ إلى جبرى. على فهرب المتلمس إلى الشام وانطلق طرفة إلى العامل المذكور حتى قدم عليه بالبحرين وهو بهجر فدفع إليه كتاب عمرو بن هند فقرأه فقال تعلم ما أمرت به فيك قال نعم أمرت أن تجزئى وتحسن إلى فقال له العامل إن بينى وبينك خثولة أنا لها راع فأهرب من ليلتك هذه فإنى قد أمرت بقتلك فأخرج قبل أن تصبح ويعلم بك الناس فقال له طرفة اشتدت عليك جائزتى وأحببت أن أهرب وأجعل لعمرو بن هند على سيلا كانى أذنبت ذنباً والله لأفعل ذلك أبداً فلما أصبح أمر بحبسه وجاءت بكر بن وائل فقالت قدم طرفة فدعابه صاحب البحرين فقرأ عليهم كتاب الملك ثم أمر

بطرفة لحبس وتكرم عن قتله وكتب إلى عمرو بن هند أن أبعث إلى عاملك فاني غير قاتل الرجل فبعث إليه عمرو بن هند رجلاً من بني تغلب يقال له عبد هند واستعمله على البحرين وكان رجلاً شجاعاً وأمره بقتل طرفة وقتل ريعة بن الحارث العبدى فقدمها عبد هند فقرأ عهده على أهل البحرين ولبث أياماً واجتمعت بكر بن وائل فهمت به ، وكان طرفة يحضهم وانتدب له رجل من عبد القيس ثم من الحوائر يقال له أبو ريشة فقتله فقبره معروف بهجر بأرض منها لقيس بن ثعلبة ويزعمون أن الحوائر ردت به إلى أبيه وقومه لما كان من قتل صاحبهم إياه كذا قال ابن السكيت : وبما رضى ما تقدم من أن أباه مات وهو صغير . ولما حبسه العبدى المتقدم بعث إليه بجارية اسمها خولة فلم يقبلها وفي ذلك يقول :

ألا اعتزلىنى اليوم يا خول أو غضى      فقد نزلت حدياء بحكمة العوض

ومنها البيت المشهور يخاطب به عمرو بن هند :

أبا منذر أفتيت فاستبق بعضنا      حنانيك بعض الشر أهون من بعض

## ٣

## زهير بن أبي سلى

مات سنة ١٤ قبل الهجرة و ٦٠٨ للميلاد

نسبه وكنيته :

وهو زهير بن أبي سلى واسم أبى سلى ربيعة بن رياح المزنى من مزينة ابن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وكانت محلهم في بلاد غطفان : « وسلى بضم السين ، وليس العرب سلى بضم السين غيره . ورياح بكسر الراء وبعدها مشاة تحمية .

طبقة في الشعراء :

زهير أحد الشعراء الثلاثة المتقدمين على الشعراء بالانفاق وإنما اختلفوا في تعيين أيهم أشعر على الآخر وهم : امرؤ القيس ، وزهير ، والنابعة الذبياني كذا قال عبد القادر البغدادى . وتقدم في ترجمة امرؤ القيس أن الأعشى داخل في ذلك الخلاف وأهل الكوفة يقدمونه . وفي الجهرة لابن خطاب باب ذكر طبقة من سميئنا منهم قال أبو عبيدة : أشعر الناس أهل الوبر خاصة وهم : امرؤ القيس ، وزهير والنابعة ، ولم يذكر صاحب الأغاني الأعشى مع هؤلاء . وقال عمر بن الخطاب لابن عباس رضى الله عنهم : هل تروى لشاعر الشعراء ؟ قال ومن هو ؟ قال الذى يقول :

ولو أن حمدا يخلد الناس خلدوا ولكن حمد الناس ليس يخلد

قال ابن عباس ذاك زهير قال فذاك شاعر الشعراء . قال ابن عباس وبم كان شاعر الشعراء قال لأنه كان لا يماطل في الكلام وكان يتجنب وحشى

الشعر ولم يمدح أحدا إلا بما فيه وفي رواية أنه قال له أنشدني له . قال ابن عباس فأنشدته حتى برق الفجر فقال حسبك الآن اقرأ قلت فإقرأ قال اقرأ الواقعة قال فقرأتها فاذن وصلى .

وسمر بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري وهو والى البصرة ليلة فقال لأهل سمرة أخبروني بالسابق والمصلى فقالوا أخبرنا أنت أيها الأمير وكان أعلم العرب بالشعر فقال السابق الذى سبق بالمدح فقال :

ومايك من خير أتوه فإنما توارثه آباء آبائهم قبل  
وأما المصلى ، يعنى النابتة ، فهو الذى يقول :  
ولست بمستبق أحدا لا تلمه على شعث أى الرجال المذهب

وسأل عكرمة بن جرير أباه من أشعر الناس ؟ قال : أعن الجاهلية تسألني أم عن الإسلام ؟ قال قلت ما أردت إلا الإسلام فإذا ذكرت الجاهلية فأخبرني عن أهلها قال زهير أشعر أهلها قلت فالإسلام ، قال الفرزدق نبغة الشعر قلت فالأخطل قال يجيد مدح الملوك ويصيب وصف الخمر قلت فما تركت لنفسك قال نحر الشعر نحوا .

وسأل معاوية الأحنف بن قيس عن أشعر الشعراء فقال زهير قال وكيف ذاك قال كف عن المادحين فضول الكلام قال بماذا قال بقوله :

ومايك من خير أتوه . البيت المتقدم

### اختصاص زهير بهرم بن سنان

وعن الأصمعي . قال : قال عمر رضى الله عنه لبعض ولد هرم بن سنان : أنشدني مدح زهير أباك فأنشده فقال عمر : إن كان ليحسن القول فيكم فقال ونحن واقف إن كنا لنحسن له العطاء فقال : ذهب ما أعطيتوه وبقي ما أعطاكم قال وبلغني أن هرم بن سنان كان قد حلف أن لا يمدحه زهير إلا أعطاه ولا يسأله إلا أعطاه ولا يسلم عليه إلا أعطاه عبدا أو وليدة أو فرسا فاستجيا زهير

لما كان يقبل منه فكان إذا رآه في ملا قال انعموا صباحا غير هرم وخيركم استثنيت . وعطايا هرم لزهير مشهورة قال محمد البوصيري رحمه الله يخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت يدا زهيرا بما أثنى على هرم وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لبعض ولد زهير ما فعلت الحلل التي كساها هرم أباك قال أبلاها الدهر . قال لكن الحلل التي كساها أبوك هرما لا يبليها الدهر . وروى أن عائشة رضى الله عنها خطبت إحدى بنات زهير بهذه المقالة .

### إجادته في الشعر وحوليانه

وكان زهير حكيما في شعره ويكفي من ذلك ما في معلقاته قال :  
ومهما تكن عند امرىء من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم  
وشبه امرأة بثلاثة أوصاف في بيت واحد فقال :  
وتنارها المما شها ودر السسبحور وشا كمت فيها الظباء  
وروى « النحور » موضع « البحور » « وشابهت » موضع « شاككت » ثم قال ففسر :

فأما ما فوق العقد منها فن أدماء مرتعها الخلاء  
وأما المقلتان فن مهاة ولدر الملاحاة والصفاء

وروى أن زهيراً كان ينظم القصيدة في شهر وينقحها في سنة ثم يعرضها على خواصه ثم يذيعها بعد ذلك وكانت تسمى قصائده الحوليات قالوا وهي أربع :

قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الأرواح والديم

\*\*\*

إن الخليط أجد البين فانفرقا وعلق القلب من أسماء ماعلفا

\*\*\*

بأن الخياط ولم يأووا لمن تركوا وزودوك اشتياقا أبة سلكوا

\*\*\*

لمن طبل بريمة لا يريم عفا وخلا له حقب قديم

عقيدته

قال ابن قتيبة وكان زهير يتأله ويتعفف في شعره ويدل على إيمانه بالبعث قوله :

فلا تسكتن الله ما في نفوسكم ليخفي ومهما يكتن الله يعلم  
بؤخري فوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب أو يعجل فينقم  
وروى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نظر إلى زهير وله مائة سنة  
فقال : اللهم أعذني من شيطانه . فالألك بعد ذلك بيتا حتى مات . وكان زهير رأى  
في منامه في آخر عمره أن أناه لحمله إلى السماء حتى كاد يمسا بيده ثم تركه  
فهوى إلى الأرض فلما احتضر قص رؤياه على ولده كعب ثم قال إني لا أشك  
أنه كائن من خبر السماء بعدى فإن كان فتمسكوا به وسارعوا إليه ثم مات قبل  
المبعث بسنة وقصة ابنه بجير لما أسلم وتخوفه لأخيه كعب من رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم إن لم يؤمن ويحج طائعا ويحج كعب وإنشاده برده بين يدي  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معلومة .

## ٤

## ليبيد بن ربيعة

مات سنة ٤٠ للهجرة و ٦٦٠ للميلاد

## نسبه

هو ليبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر  
ابن صعصعة بن معاوية بن بكر هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس  
ابن عيلان بن مضر . وكان يقال لأبيه ربيعة المقترين لجوده ومات أبوه وهو  
صغير في حرب كانت بين بني عامر وبني ليبيد وأم ليبيد عسبية اسمها تامرة  
بنت زنباع .

## طبقة في الشعراء

وليبيد معدود من الشعراء المجيدين والفرسان المشهورين ومن المعمرين وعده  
ابن سلام في الطبقة الثالثة وقرنه بنابغة بن جعدة وأبي ذؤيب الهذلي والشماع  
قال ابن سلام . فأما الشماع فكان شديد متون الشعر أشد أمر من كلام  
ليبيد وفيه كرازة وليبيد أسهل منه منطقاً ، وسئل هو من أشعر العرب ؟ فقال  
الملك الضليل يعني أمراً القيس فقال له السائل ثم من فقال : الغلام القليل  
يعني طرفه فقال له السائل ثم من ؟ فقال : الشيخ أبو عقيل يعني نفسه وروى  
أن النابغة استنشدته وهو شاب عند باب النعمان بن المنذر فأنشدته قصيدته  
التي أولها :

ألم تلعم على الدمن الخوالى اسلمى بالمذاب فالتفصال  
فقال له النابغة أنت أشعر بنى عامر زدنى فأنشدته :



طلل الخولة بالريسيس قديم بمعاقل فالانعمين وشوم  
فقال له أنت أشعر هوازن زدني فأشده قوله :

عفت الديار محلها فقامها بمنى تأبد عولها فرجامها

المعلقة فقال له النابغة : اذهب فأنت أشعر العرب . وروى أن الفرزدق  
مر بمسجد بنى أقيصر بالكوفة وعليه رجل ينشد قول لبید :

وجلا السيول عن الطلول كأنها زبر تجدد متونها أفلامها

فسجد فقيل له ولم يا أبا فراس ؟ فقال : أتم تعرفون سجدة القرآن وأنا  
أعرف سجدة الشعر . وبالجمله فمحل لبید في الشعر مشهور ، وقال من قدمه على  
غيره : إنه أقل الشعراء لغواً في شعره ، وحكمه في شعره كثيرة ، ولم يصح  
أنه قال بعد إسلامه إلا قوله :

ما عاب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه القرن الصالح

خبره مع الربيع بن زياد

وكان لبید في صفره نلوح عليه مخايل النجابة ومات أبوه وهو صغير  
وكانت بين بنى عبس وبنى عامر عداوة فوفد بنو زياد المشهورون وهم عمارة  
وأنس وقيس والربيع العبسيون على النعمان بن المنذر ، ووفد عليه العامريون  
بنو أم البنين وعليهم أبو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ملاعب الأسنة  
وكان العامريون ثلاثين رجلاً وفيهم لبید بن ربیعة وهو يومئذ غلام له ذؤابة  
وكان الربيع بن زياد العبسي يتأدم النعمان وكان النعمان يقدمه على من سواه  
وكان يدعى السكامل ، سمته أمه بذلك لقصة مشهورة استشارت فيها لإخوته فلم  
يشيروا عليها بالصواب فأشار هو به . وكان أصغرهم فضرب النعمان قبة على  
أبي براء وأجرى عليه وعلى من كان معه النزل وكانوا يحضرون النعمان لحاجتهم  
فتفاخر يوماً العبسيون والعامريون عند النعمان فسكاد العبسيون بغلبون العامريين  
وكان الربيع إذا خلا بالنعمان يظمن فيهم ، ويذكر معانيهم ففعل ذلك مراراً

فزرع النعمان القمية التي كان ضربها على أبي براء وقومة وقطع النزل ودخلوا عليه يوماً فأرأوا منه جفاء، وقد كان قبل ذلك يكرمهم ويقدم مجلسهم فخرجوا من عنده غضاباً وهموا بالانصراف يولبيد في رحالهم يحفظ أمتعتهم ويغدو بإبلهم ويرعاه فإذا أمسى انصرف بها فأنام تلك الليلة وهم يتذكرون أمر الربيع فقال لهم : ما لكم تتناجون فكتموه وقالوا له إليك عنا . فقال لهم : أخبروني بلعل لكم عندي فرجاً فزجره فقال لا واقه لا أحفظ لكم ولا أسرح لكم بعيراً أو تخبروني وكانت أم لبيد عيسية في حجر الربيع فقالوا له إن خالك قد غلبنا على الملك وصد عنا وجهه . فقال لهم : وهل تقدر أن تجتمعوا بيني وبينه غداً حين يقعد الملك فأرجز به رجراً مضاً مؤلماً لا يلتفت إليه النعمان بعده أبداً فقالوا له : وهل عندك ذلك قال نعم قالوا : إنا نبلوك بشتم هذه البقلة وقدامهم بقلة دقيقة الفضبان قليلة الورق . لاصقة فروعها بالأرض تدعى التربة : فاقتلعها من الأرض وأخذها بيده وقال : هذه التربة الثغلة الرذلة التي لاندكي ناراً ولا تسر جاراً عودها ضئيل وفرعها ذليل وخيرها قليل بلدها شاسع ونبتها خاشع وآكلها جائع والمقيم عليها فأنع أقصر البقول فرعاً وأخبثها مرعى وأشدّها قلعاً خرباً لجارها وجدعاً القواي أخا عيس أرجعه عنكم بتعس ونكس وأتركه من أمره في إيس فقالوا له : نصبح ونرى فيك رأياً فقال لهم عامر انظروا إلى غلامكم هذا فإن رأيتموه نائماً فليس أمره بشئ . إنما تسكلم بما جرى على لسانه وإن رأيتموه ساهراً فهو صاحبكم فرمقوه بأبصارهم فوجدوه قد ركب رجلاً يسكدم واسطنته حتى أصبح فلما أصبحوا قالوا أنت والله صاحبه فخلقوا رأسه وتركوا له ذؤابتين وأبسوه حلة وغدوا به معهم فدخلوا على النعمان فوجدوه يتغذى ومعه الربيع وليس معه غيره والدار والمجالس مملوءة بالوفود، فلما فرغ من الغداء أذن للجعفر بن فدخلوا عليه والربيع إلى جانبه فذكروا للنعمان حاجتهم فأعترضهم الربيع في كلامهم فقام لبيد وقد دهن إحدى شقي رأسه وأرخی مزره وانتعل

نعلا واحدة وكذلك كانت الشعراء تفعل في الجاهلية إذا أرادت الهجاء فثل بين يديه ثم قال :

يارب هيجا هي خير من دعه إذ لا تزال هامتي مقزعه  
نحن بني أم البنين الأربعة ونحن خير عامر بن صمصمه  
المطعمون الجفنة المددعه والضاربون الهام تحت الحيصه  
مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه

إن استه من برص ملعه  
وإنه يدخل فيها لصبعه

يدخله حتى يوارى أشجعه  
كأنما يطلب شيئاً أودعه

فلما فرغ لبيد التفت النعمان إلى الربيع يرمقه شزرا وقال كذلك أنت ياربيع . فقال كذب والله ابن الحق اللئيم فقال النعمان أف لهذا الغلام لقد خبت على طعامي فقال الربيع أبيت اللعن أما إنى قد فعلت بأمة لا يكتفى وكانت في حجره فقال لبيد أنت لهذا الكلام أهل أما إنها من نسوة غير فعل وأنت المرء قال هذا في بغيته وروى أنه قال له أما إنها من نسوة غير فعل وإنما قال له ذلك تبكيتا له وتنديدا على قومه لأنها عبسية فذسها إلى القبيح وصدقه عليه تهجيناً له ولقومه فأمر الملك بهم جميعاً فأخرجوا وأعاد على أبي براء القبة وقضى حوائج الجعفرين من وقته وصرفهم ومضى الربيع بن زياد إلى منزله من وقته فبعث إليه النعمان بضعف ما كان يحبوه وأمره بالإنصراف إلى أهله فكتب إليه الربيع إنى قد عرفت أنه وقع في صدرك ما قال لبيدو إنى لست بارحاً حتى تبعث إلى من يجردنى فيعلم من حضرك من الناس أنى لست كما قال فأرسل إليه إنك لست صانعاً باتقائك مما قال لبيد شيئاً ولا قادراً على ما زلت به الألسن فالحق بأهلك فلحق بأهله وأرسل إلى النعمان بأبيات فأجابه بأبيات من بحرهما وروىها منها :

قد قيل ما قيل إن صدقا وإن كذبا فما اعتذارك من قول إذا قليلا  
وقعاعه من ذلك الوقت .

شيء من سيرته :

وكان لبید من فرسان هوازن وكان الحارث الغساني وهو الأعرج وجه إلى  
المنذر بن ماء السماء مائة فارس وأمر عليهم لبید فاساروا إلى عسكر المنذر وأظهروا  
أنهم أنوه داخلين عليه في طاعته فلما تمسكوا منه قتلوه وركبوا خيلهم فقتل  
أكثرهم ونجا لبید فأنى ملك غسان فأخبره لحمل الغسانيون على عسكر المنذر  
فهمزهم فكان ذلك يوم حليلة الذي يقول فيه الشاعر :

تخبرن من أزمان يوم حليلة إلى اليوم قد جرين كل التجارب  
وحليلة هي بنت ملك غسان وكان أربد بن قيس المشهور أخا لبید من  
أمه وكان يحبه وأربد هذا خرج مع عامر بن الطفيل ليغدر برسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم فدعا عليهما في قصة مشهورة فأت عامر قبل أن يصل إلى أهله  
ومات أربد بعد وصوله بقليل بسبب صاعقة أنزلها الله عليه وراثه لبید بقصائد  
مشهورة تركناها خوف الإطالة ومنها بيته المشهور :

ذهب الذين يماش في أكتافهم وبقيت في خاف كجلك الأجر  
حدث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أنها كانت نشد بيت  
لبید هذا وتقول رحم الله لبیداً فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرائهم  
فقال عروة رحم الله عائشة فكيف لو أدركت من نحن بين ظهرائهم وقال هشام  
ابن عروة رحم الله أبي فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرائهم وقال وكيع رحم  
الله هشاماً فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرائهم وقال أبو السائب : رحم الله  
وكيعاً فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرائهم قال أبو جعفر رحم الله أبا السائب  
فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرائهم قال أبو الفرج الأصمعي ونحن نقول الله  
المستعان فالقصة أعظم من أن نوصف .

ومر لبید بمكة في أول ظهور الإسلام بها وكان عثمان بن مظعون في

جوار الوليد بن المغيرة فرده عليه قبل ذلك فاتفق أنه مر بنادى قريش ومعههم لبید يلبسدهم شعره فلما أنشداهم قوله : ألا كل شيء ما خلا الله باطل \* قال عثمان صدقت فلما قال \* وكل نعيم لاحالة زائل \* قال كذبت فلم يدر القوم ما عني به عثمان فأشار بعضهم إلى لبید أن يعيد فأعاد فصدقه في النصف الأول وكذبه في النصف الآخر لأن نعيم الجنة لا يزول فقال لبید يامعشر قريش ما كان مثل هذا يكون في مجالسكم فقام أبو بن خلف أو ابنه فلطم عين عثمان في قصة مشهورة .

### حاله في الإسلام :

وأسلم لبید رضي الله عنه وحسن إسلامه وكان من المؤلفة قلوبهم هو وعلقمه بن علاثة قال ابن عبد البر : روى صاحب الأغاني بسنده إلى ابن السكبي والأصمعي أنه قدم في وفد بني جعفر بن كلاب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد موت أخيه أربد فأسلم وحسن إسلامه وهاجر ، وهذا يقتضي أن إسلامه قبل الفتح ونزل الكوفة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وروى أن عمر رضي الله عنه كتب إلى المغيرة بن شعبه وهو على الكوفة أن استئذنه قبلك من شعراء مصرك ما قالوا في الإسلام فأرسل إلى الأغلب الراجز المجلي فقال له أنشدني فقال :

أرجزاً تربد أم قصيداً لقد طلبت هيناً موجوداً

ثم أرسل إلى لبید فقال أنشدني فقال إن شئت ما عني عنه يعني شعره في الجاهلية فقال لا أنشدني ما قلت في الإسلام فانطلق فكتب سورة البقرة في صحيفة ثم أتى بها ، وقال أبدلني الله هذه في الإسلام مكان الشعر فكتب بذلك المغيرة إلى عمر فنقص من عطاء الأغلب خمسمائة وجعلها في عطاء لبید فكان عطاؤه ألفين وخمسمائة ، فكتب الأغلب إلى عمر يا أمير المؤمنين أنتقص عطائي أن أطعك فرد عليه خمسمائة ولما صار الأمر إلى معاوية أراد أن ينقص عطاءه فقال هذان الفودان يعني الألفين فما بال العلاءة يعني الخمسمائة يريد أنه

ترك عطاءه ألفين فقط فقال لبید إنما أنا هامة اليوم أو غد فأعدني اسمها فلعلی لا أقبضها فرق له معاوية فترك عطاءه على حاله فأت لبید ولم يقبضه .

### جوده وكرمه

وكان لبید من الأجواد المشهورين نذر في الجاهلية أن لا تهب الصبا إلا أطمع وكان له جفنتان يغدو بهما ويروح في كل يوم على مسجد قومه فيطعمهم فهبت الصبا يوماً والوليد بن عقبة على الكوفة فصعد الوليد المنبر فخطب الناس ثم قال إن أخاكم لبیداً قد نذر في الجاهلية أن لا تهب الصبا إلا أطمع وهذا اليوم من أيامه ، وقد هبت الصبا فأعينوه وأنا أول من فعل ثم نزل عن المنبر فأرسل إليه مائة بكرة وكتب إليه بأبيات قالها وهي :

أرى الجزار يشحن شفرتيه	إذا هبت رياح أبي عقيل
أشم الأنف أصيد عامري	طويل الباع كالسيف الصقيل
وفي ابن الجعفرى بحلفتيه	على العلات والمال القليل
بنحر الكوم إذا سحبت عليه	ذبول صبا تجاوب بالأصيل

فلما أتاه الشعر وكان ترك قول الشعر قال لابنة له خماسية أجيبه فلقد رأيتني وما أعجب بحجاب شاعر فقالت :

إذا هبت رياح أبي عقيل	ذكرنا عند هبتها الوليد
أشم الأنف أصيد عيشمياً	أعان على مروءته لبیدا
بأمثال الهضاب كأن ركباً	عليها من بنى حام قعوداً
أبا وهب جزاك الله خيراً	نحسرها فاطعمنا الثريد
فعد إن الكريم له معاد	وظنى بابن أروى أن يعود

فقال لها لبید أحسنت لولا أنك استزدتي فقالت والله ما استزدته إلا أنه ملك ولو كان سوقه لم أفعل

## مدة عمره ووفاته :

وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبیده ألاكل شيء ما خلا الله باطل \* وكان لبید من المعمرين روى أن الشعبي قال لعبد الملك بن مروان تعیش یا أمير المؤمنين ماعاش لبید بن ربیعہ وذلك أنه لما بلغ سبعاً وسبعين سنة أنشأ يقول :

بانت تشكى إلى النفس مجبشة      وقد حملتك سبعاً بعد سبعيننا

فإن تزدى ثلاثاً تبلغنى أملاً      وفي الثلاث وفاة للثمانينا

ثم عاش حتى بلغ تسعين سنة فأنشأ يقول :

كأنى وقد جاوزت تسعين حجة      خلعت بها عن منسكبي ردائيا

ثم عاش حتى بلغ مائة حجة وعشراً فأنشأ يقول :

أليس في مائة قد عاشها رجل      وفي تكامل عشر بعدها عمر

ثم عاش حتى بلغ مائة وعشرين سنة فأنشأ يقول :

ولقد سئمت من الحياة وطولها      وسؤال هذا الناس كيف لبید

وقال الإمام مالك بن أنس بلغني أن لبیداً مات وهو ابن مائة وأربعين سنة

وقيل إنه مات وهو ابن سبع وخمسين سنة ومائة في أول خلافة معاوية وقال

ابن عفير مات لبید سنة إحدى وأربعين من الهجرة يوم دخل معاوية السكوفة

ونزل بالبخيلة روى أن عائشة قالت رويت للبيد اثني عشر ألف بيت .

## وصيته :

وروى أنه لما حضرته الوفاة قال مخاطباً لابنتيه :

تمنى ابنتاي أن يعیش أبوهما      وهل أنا إلا من ربیعہ أو مضر

إذا حان يوماً أن يموت أبوكا      فلا تخمشا وجهاً ولا تحلقا شعر

وقولا هو المرم الذي ليس جاره      مضاعاً ولاخان الصدوق ولاغدر

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما      ومن مكحول لا كاملاً فقد اعتذر

روى أنهما كاتتا تذهبان إلى قبره كل يوم ويترحمان عليه ويكيان من غير صياح ولا اطم ثم يمران بنادى بنى كلاب يذكران مآثره وينصرفان إلى أن تم الحول .

وقال لابن أخيه لما حضره الموت إذا قبض أبوك فأقبله القبلة وسجده بشو به ولا تنسرخن عليه صارخة وانظر جفنتي اللتين كنت أصنعهما فاصنعهما ثم احماهما إلى المسجد فإذا سلم الإمام فتقدمهما لهم فإذا طعموا فقل لهم فليحضروا جنازة أخيهم ففعل ذلك .





## عمرو بن كلثوم

توفي سنة ٥٢ قبل الهجرة و ٥٧٠ للميلاد

### نسبه وخبر ولادته

هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن بكر بن حبيب ابن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل . وكان عمرو بن كلثوم شاعراً فارساً وهو أحد فتاك العرب وهو الذي فتك بعمرو بن هند كما يأتي وكنيته أبو الأسود وأخوه مرة هو الذي قتل المنذر بن النعمان وأمه أسماء بنت مهمل بن ربيعة أخي كليب الذي يضرب به المثل في العز . ولما تزوج مهمل هنداً بنت عتبة ولدت له جارية فقال لأمها أقتليها وغيبها فلما نام هتف به هاتف يقول :

كم من فتي مؤمل هـ وسيد شمردل هـ وعددا لا يحجل هـ في بطن بنت مهمل  
فاستيقظ فقال أى بنتي فقالت قتلتها فقال : لا والله ربيعة . وكان أول من حلف بها ثم رباها وسماها أسماء وقيل ليلي وتزوجها كلثوم بن مالك فلما حملت بعمرو أتاها آت في المنام فقال :

يا لك ليلي من ولد      يقدم أقدام الأسد  
من جشم فيه العدد      أقول قولاً لا فسد  
فلما ولدت عمرو أتاها الآتي فقال :

أنا زعيم لك أم عمرو      بما جد الجد كريم النجر  
أشجع من ذى لبدهزبر      وقاص أقران شديد الأمر  
يسودم في خمسة وعشر

وكان كما قال سادهم وهو ابن خمس عشرة سنة ومات وهو ابن مائة وخمسين سنة :

### شجاعته وفنكه

وكان شجاعاً مظفراً مقداماً وبه يضرب المثل في الفتك فيقال أفنك من عمرو بن كلثوم لفتسكه بعمرو بن هند، وذلك أن عمرو بن هند قال ذات يوم لندمائيه هل تعلمون أحداً من العرب تأنف أمه من خدمة أمي فقالوا نعم أم عمرو بن كلثوم قالوا لأن أباهم مهلهل بن ربيعة وعمها كليب وأهل أعز العرب وبعلمها كلثوم بن مالك أفرس العرب وابنها عمرو وهو سيد قومه فأرسل عمرو ابن هند إلى عمرو بن كلثوم يستزيه ويسأله أن يزور أمه فأقبل عمرو من الجزيرة إلى الحيرة في جماعة من بني تغلب وأقبلت أمه في ظمن من بني تغلب وأمر عمرو بن هند برواقه ففرض فيما بين الحيرة والفرات وأرسل إلى وجوه أهل ملكته فحضروا فدخل عمرو بن كلثوم على عمرو بن هند في رواية ودخلت ليلي وهند في قبة من جانب الرواق وكانت هند عمة امرئ القيس ابن حجر وكانت أم بنت مهلهل بنت أخي فاطمة بنت ربيعة التي هي أم امرئ القيس وبينهما هذا النسب ؛ وقد كان عمرو بن هند أمر أمه أن تنجي الخدم إذا دعا بالطرف وتستخدم ليلي : لتقم صاحبة الحاجة إلى حاجتها فأعادت عليها وألحت فصاحت ليلي : واذا له يا تغلب فسمعها عمرو بن كلثوم فنار الدم في وجهه فنظر إليه عمرو بن هند فمرف الشرف في وجهه فوثب عمرو بن كلثوم إلى سيف معلق بالرواق ليس هناك سيف غيره ففرض رأس عمرو بن هند ونادى في بني تغلب فاتهبوا مافي الرواق وساقوا نجاتيه وساروا نحو الجزيرة وزادت شهرته بعد قتل عمرو بن هند ودخله زهو عظيم إلى أن تناضل هو ويزيد بن عمرو السحيمي فصرعه السحيمي عن فرسه وأسره فشده في القيد، وقال له أنت الذي تقول :

مضى نعتد قريننا بجبل نجد الحبل أو نقص الصرب  
أما إني سأقرئك إلى ناقتي هذه فأطردك جميعاً فتأدى عمرو بن كلثوم بالربعة  
أمثلة فاجتهدت بنو لحيم فنهوا يزيد ، ولم يكن يريد ذلك به إنما كان يبسكته ففسار  
به حتى أتى قصراً بحجر من قصورهم فضرب عليه قبة ونحر له وكساه وحمله  
على نحيبه .

### السبب في قول معلقته :

ولما فتك بعمر بن هند قال معلقته وخطب بها في سوق عكاظ وفي موسم  
مكة وبنو تغلب يعظمونها جداً ورويا صغارهم وكبارهم حتى هجاهم بذلك بعض  
بنى بكر بن وائل فقال :

ألهى بنى تغلب عن كل مكرمة قصيدة قاطها عمرو بن كلثوم  
يروونها أبداً مذ كان أولهم بالرجال لشعر غير مشوم

### خبر موته :

وعمر بن كلثوم معدود في المعمرين روى أنه عاش مائة وخمسين سنة  
ولما حضره الموت جمع بليه وقال يا بنى قد بلغت من العمر ما لم يبلغه أحد  
من آبائي ولا بد أن ينزل بي منزل بهم من الموت وإني والله ما عيرت أحداً  
بشيء إلا عيرت بمثله إن كان حقاً حقاً . وإن كان باطلاً فباطلاً . من سب  
سب . فكفوا عن الشتم فإنه أسلم لكم . واحسنوا جواركم يحسن ثناؤكم ،  
وامنعوا من ضيم الغريب فرب رجل خير من ألف . ورد خير من خلف .  
وإذا حدثتم فعوا وإذا حدثتم فأوجزوا فإن مع الإكثار يكون الإهذار .  
وأشجع القوم العطوف بعد الكره : كما أن أكرم المنايا القتل ولا خير فيمن  
لا روية له عند الغضب . ولا إذا عوتب لم يعتب . ومن الناس من لا يرجي  
خيره ولا يخاف شره فبكوه خير من دره . وعقوبة خير من بره . ولا تزوجوا  
في حيكم فإنه يؤدي إلى قبيح البنفس .

## ٦

## عنتر بن شداد

توفي سنة ٢٢ قبل الهجرة و ٦٠٠ للميلاد

نسبه ولقبه :

هو عنتر بن شداد وقيل ابن عمرو بن شداد وقيل عنتر بن شداد بن عمرو ابن معاوية بن قراد وقال عبد القادر البغدادي بن قرادة بن مخزوم ربيعة وقيل مخزوم ابن عوف بن مالك بن غالب بن قطيمة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ويلقب بعنتر الفلحاء ، ذهبوا به إلى تأنيث الشفة مأخوذ من الفلح وهو انشقاق الشفة السفلى كما أن الأعلام مأخوذ من العلة وهي انشقاق الشفة العليا .

مكانته وشهرته .

وهو أحد فرسان العرب المشهورين وأجوادهم المعروفين وأحد الأغرابة الجاهلين . قال صاحب الأغاني : وهم عنتر وأمة زبيبة . وخفاف ابن عمير الشريدي وأمه ندبة والسليك بن عمير السعدي وأمه السليكة . وإليه ينسبون وكذا اقتصر عبد القادر البغدادي على هؤلاء الثلاثة وفي القاموس وأغربة العرب سودانهم والأغربة في الجاهلية عنتر وخفاف بن ندبة وعمير بن الحباب وسليك ابن السليكة وهشام بن عقبة بن أبي معيط إلا أنه مخضرم قد ولد في الإسلام ومن الإسلاميين عبد الله بن خازم وعمير ابن أبي عمير وهمام بن مطر ومنشئ ابن وهب ومطر بن أوفى وتابط شرا والشغفرى وحاجز غير منسوب وكذا عدهم صاحب اللسان .

وكان أبوه نفاه واستعبده على عادة العرب مع أبناء الاماء فانهم يستعبدونهم إلا إذا ظهرت عليهم النجاسة ، وكان إخوته مع أمه عبيداً وكانت امرأة أبيه واسمها سمية وقيل سمينة وقيل حرسية سمية حرسية عليه أباه وأدعت أنه راودها عن نفسها فغضب أبوه وضربه ضرباً شديداً فوكت عليه سمية المذكورة وكان أبوه يريد أن يقتله فقال فأنبته التي أولها :

أمن سمية دمع العين مذروف لو أن ذا منك قبل اليوم معروف  
القصيدة

### أول ماظهر من أمره

وسبب اعتراف أبيه أن بعض أحياء العرب أغاروا على بني عبس فأصابوا منهم واستاقوا إبلاتهم فلحقوا بهم فقاتلهم عما معهم وعنتره يومئذ فيهم فقال أبوه كري يا عنتره فقال عنتره العبد لا يحسن الكر إنما يحسن الحلاب والصر فقال كرو أنت خرفكر وهو يقول :

أنا المهجين عنتره كل امرئ يحمي حره  
أسوده وأحمره والواردات مسفره

فادعاه أبوه بعد ذلك وألحق به نسبه ، وقيل إن السبب في استلحاقه إياه أن عبساً أغاروا على طييء أصابوه نعماء فلما أرادوا القسمة قالوا لعنتره لا نقسم لك نصيباً مثل أنصابتنا لأنك عبد فلما طال الخطب بينهم كرت عليهم طييء فاعتزلهم عنتره وقال دونكم القوم فانكم عددهم واستنقذت طييء الإبل فقال له أبوه كري يا عنتره فقال أو يحسن العبد الكر فقال له أبوه العبد غيرك فاعترف به فكري واستنقذ الإبل من طييء وجعل يرتجز بالرجز المتقدم .

### شجاعته

وشجاعة عنتره أشهر من نار على علم وروى أن عمرو بن معديكرب وكان معاصراً له قال لو سرت بظعنينة وحدى على مياه معد كلها ماخفت أن أغلب

عليها ما لم يلتقي حراها أو عبداها فأما الحران فعامر بن الطفيل وعتيبة بن الحارث ابن شهاب وأما العبدان فأسود بن عيسى وعنترة والسليك ابن السليكة وكلهم قد لقيت فأما عامر بن الطفيل فسرّيع الطعن على الصوت وأما عتيبة فأول الخبل إذا أغارت وآخرها إذا آبت وأما عنتره فقليل السكينة شديد الجلب وأما السليك فبعيد الغارة كالليث الضاري .

وقيل لعنترة أنت أشعر العرب وأشدّها قال لا قيل له فمِم شاع لك هذا في الناس قال كنت أقدم إذا رأيت الإقدام عزماً وأحجم إذا رأيت الإسجام حزماً ولا أدخل موضعاً إلا أرى لي منه مخرجاً ، وكنت أعتمد الضعيف الجبان فأضربه بالضربة الطائلة يطير لها قلب الشجاع فأثني عليه فأفعله . وقال صهر بن الخطّاب رضي الله عنه للحطيئة كيف كنتم في حربكم قال : كنا ألف فارس حازم قال : وكيف يكون ذلك ، قال : كان فينا قيس بن زهير وكان حازماً فكنا لانعصيه وكان فارسنا عنتره فكنا نحمل إذا حمل ونهجم إذا أحجم وكان فينا الربيع بن زياد وكان ذا رأى فكنا نستشير به ولا نخالفه وكان فينا عروة بن الورد فكنا نأتم بشعره فكنا كما وصفت لك فقال عمر صدقت . وروى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : وما وصف لي أعرابي فأحببت أن أراه إلا عنتره .

#### سبب موته

واختلف في سبب موته فقيل إنه أغار على بني نهان من طي . فأطرد لهم طريدة وهو شيخ كبير فجعل يرتجز وهو يطردها ويقول : آثار ظليان بقاع مجذب وكان وزر بن جابر النهماني في قوته فرماه وقال خذها وأنا بن سلى فقطع معطاه فتجامل بالرمية حتى أتى أهله فقال وهو بجروح :

وإن ابن سلى عنده فاعلموا دى وهباب لا يرجى ابن سلى ولا دى  
إذا ما تمسه من أجسال طمسه مكان الثريا ليس بالمتهم

رمانى ولم يدهش بأزرق لهنم عشية حلوا بين نعلف ومخرم  
وقيل إنه فى غزوته إلى طيء هذه كان مع قومه فانهزموا عنه نحر عن فرسه  
ولم يقدر من الكبر أن يعود فيركب فدخل إدغلا وأبصره ريثة طيء فزلى إليه  
وهاب أن يأخذه أسيرا فرماه فقتله ، وقيل إنه كان قد أسن وافتر وعجز عن  
الفارات وكان له على رجل من غطفان بكر نخرج يتقاضاه فهاجت عليه ربح  
شديدة فى يوم صائف بين شرج وناظرة فقتله .

وكانت العرب تسمى معلقته المذهبة لحسنها ومواقفه فى حرب عبس وذبيان  
مشهورة فى أيام العرب أما الذى فى سيرته فلا بلغت إليه لأن أكثره موضوع  
لا يخفى على الصبيان .

## ٧

## الحارث بن حلزة

مات سنة ٥٢ قبل الهجرة و ٥٧٠ للميلاد

نسبه وخبر ولادته :

وهو الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد بن عبد الله بن مالك بن عبيد بن سعد بن جهم بن عاصم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن آقصى بن دعى بن جدلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، وحلزة بكسر الحاء المهملة وكسر اللام المشددة ، وهو فى اللغة اسم دويبة واسم البومة والذكر بدون هاء ، ويقال امرأة حلزة للقصرية والبخيلة والحارز السىء الخلق ، وقال قطرب حكى لنا أن الحلزة ضرب من الثبات ولم نسمع فيه غير ذلك .

طبيعته فى الشعراء وحديثه مع عمرو بن هند :

قال أبو عبيدة أجود الشعراء قصيدة واحدة جيدة طويلة ثلاثة نفر : عمرو ابن كلثوم ، والحارث بن حلزة ، وطرفة بن العبد . وزعم الأصمعى أن الحارث قال قصيدته هذه وهو ابن مائة وخمس وثلاثين سنة . وكان من حديثه أن عمرو ابن هند لما ملك الحيرة وكان جباراً جمع بكراً وتغلب فأصلح بينهم وأخذ من الحيين رهنا من كل حى مائة غلام ليكشف بعضهم عن بعض ، وكان أولئك الرهن يسرون ويفزون مع الملك فأصابهم سموم فى بعض مسيرهم فهلك عامة التغلبيين وسلم البكريون فقالت تغلب لبكر بن وائل : إعطونا ديات أبنائنا فإن ذلك لازم لكم فأتت بكر فاجتمعت تغلب إلى عمرو بن كلثوم فقال عمرو بن كلثوم من ترون بكرا تغضب أمرها اليوم ، قالوا : بمن عسى إلا برجل من بنى ثعلبة .



قال عمرو : أرى الأمر والله سينجلي عن أحمر أصلع أصم من بنى يشكر فجاءت بكر بالنعمان بن هرم أحد بنى ثعلبة بن غانم بن يشكر وجاءت تغلب بعمرو بن كلثوم فلما اجتمعوا عند الملك . قال عمرو بن كلثوم للنعمان بن هرم يا أصم جاءت بك أولاد ثعلبة تناضل عنهم ، وقد يفخرون عليك فقال النعمان وعلى من أطلت السماء يفخرون قال عمرو بن كلثوم : والله إنى لو لطمتك لطمعة ، أخذوا بها : قال والله إن لو فعلت ما أفلت بها قيس أير أيبك . فغضب عمرو بن هند غضباً شديداً . وكان يؤثر بنى تغلب على بكر . فقال : يا حارثة أعطه لحنأ بلسان أنثى أى شبيه بلسانك فقال : أيها الملك أعط ذلك لأحب أهلك إليك فقال يانعمان أيسرك أنى أبوك ، قال : لا ؛ ولكن وددت أنك أمتى فغضب عمرو بن هند غضباً شديداً حتى هم بالنعمان وقام الحارث بن حلزة فارتجل معلقته هذه ارتجالاً وتوكأ على قوسه وانسد لها واقتطم كفه وهو لا يشعر من الغضب حتى فرغ منها .

قال ابن السكيت أنشد الحارث عمرو بن هند هذه القصيدة ، وكان به وضع فقيل لعمرو بن هند إن به وضحا فأمر أن يجعل بينه وبينه ستر ؛ فلما تسكلم أعجب بمنطقه فلم يزل عمرو يقول أدنوه أدنوه حتى أمر بوضع الستر وأقعد معه ثم أطعمه من جفنته وأمر ألا ينضح أثره بالماء ؛ ثم جز نواصى السبعين رجلاً الذين كانوا رهناً في يده من بكر ودفعهم إلى الحارث ثم أمره أن لا ينشد قصيدته إلا متوضئاً ولم تزل تلك النواصى في بنى بكر يفتخرون بها وبشاعرهم .

وضرب بالحارث المثل في الفخر فقبل أنغر من الحارث بن حلزة وكان أبو عمرو الشيباني يعجب لارتجال هذه القصيدة في موقف واحد ويقول لو قالها في حول لم يلهم ، وقد جمع فيها ذكر عدة من أيام العرب غير ببعضها بنى تغلب تصريحاً وعرض بعضها لعمرو بن هند وعاش بعد ذلك مدة وهو معدود من المعمرين ومات وله من السنين مائة وخمسون سنة .



## الأعشى ميمون

توفي سنة ٧ للهجرة و ٦٢٩ للميلاد

نسبه وكنيته :

هو الأعشى ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الحصن بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . وبكني أبا بصير وكانوا يسمونه صناجة العرب لجودة شعره ، وكان يقال لأبيه قتيل الجوع سمي بذلك لأنه دخل غارا يستظل فيه من الحر ف وقعت صخرة عظيمة من الجبل فسدت فم الغار فمات فيه جوعا وهجاء بعض بني عمه فقال :

أبوك قتيل الجوع قيس بن جندل      وخالك عبد من خاعة راضع

طبيعته في الشعراء :

وهو أحد فحول أهل الجاهلية . عده ابن سلام في الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية وقرنه بامرئ القيس وزهير والنابعة ، وكان أهل الكوفة يقدمونه عليهم وسئل يونس بن حبيب النحوي من أشعر الناس فقال لا أومئ . إلى رجل بعينه ولكن أقول امرؤ القيس إذا ركب والنابعة إذا رهب وزهير إذا رغب والأعشى إذا طرب ، وهو أول من سأل بشعره وكان أبو عمرو ابن العلاء . يعظم محله ويقول شاعر مجيد كثير الأعاريض والافتتان وإذا مثل عنه

وعن أبيد قال : لبيد رجل صالح والأعشى رجل شاعر ، وروى أن عبد الملك قال لمؤدب أولاده أديهم برواية شعر الأعشى فانه قاله افقه : ما كان أعذب بجره وأصلب صخره . وقال المفضل : من زعم أن أحداً أشعر من الأعشى فليس يعرف الشعر وقال أبو عبيد : الأعشى هو رابع الشعراء المتقدمين امرئ القيس والنابعة وزهير قال كان الأعشى يقدمه على طرفه لأنه أكثر عدد طوال جياد وأوصف للخمير وأمدح وأهيج وأكثر أعاريض وطرفة يوضع مع أحبابه وهم أصحاب الواحدات فهم الحارث بن حلزة وعمر بن كلثوم النخلى وسويد بن أبي كاهل اليشكري قال وإنما فضل الأعشى على هؤلاء لأنه سلك أساليب لم يسلكوها فجعله الناس رابعاً للأوائل بآخرة وانفقوا على أن أشعر الشعراء واحدة في الجاهلية طرفه والحارث ابن حلزة وعمر بن كلثوم ثم اختلفوا فيهم ، ونظيرهم في الإسلام سويد بن أبي كاهل اليشكري

وروى أن أبا عمرو قال انفقوا على أن أشعر الشعراء امرؤ القيس والنابعة وزهير والأعشى فامرؤ القيس من اليمن والنابعة وزهير من مضر والأعشى من ربيعة وبعث أبو جعفر المنصور يحيى بن سليم السكاني إلى حماد الراوية بالكوفة يسأله من أشعر الناس . فقال له ذاك الأعشى صنāja وروى أن الأخطل قدم الكوفة فأناه الشعبي بسمع من شعره قال فوجدته يتغدى فدعاني إلى الغداء فأبيت فقال ما حاجتك قلت أحب أسمع من شعرك فأشدني :

وإذا تعاورت الألف ختامها نفحت فنال رياحها المزكوم  
قال لي يا شعبي ناك الأخطل أمهات الشعراء بهذا البيت فقلت الأعشى في هذا أشعر يا أبا مالك قال وكيف قات لأنه قال :

من خمر عانة قد أنى لختامه حول نسل عمامة المزكوم  
فقال : وضرب بالكأس الأرض \* هو والمسيح أشعر مني ناك الأعشى أمهات الشعراء إلا أما .

وقال أبو عبيدة من قدم الأعشى يحتج بكثرة طواله الجياد وتصرفه في المديح

والهجاء. وسائر فنون الشعر وليس ذلك لغيره ، وسئل مروان بن أبي حفصة من أشعر الناس فقال الذي يقال :

كلا أوبىكم كان فرع دعامة ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا  
وهذا البيت من مقطعة للأعشى يهجو بها علقمة بن علاثة وسيأتي سبب ذلك

خبر هاجسه من الجن :

وهاجس الأعشى اسمه مسحل بن أئانة روى عن الأعشى أنه قال خرجت أريد قيس بن معد يكرب بمحضر موت فضلت في أوائل أرض اليمن لأنى لم أكن سلكت ذلك قبل فأصابني مطر فرميت ببصرى أطلب مكانا ألجا إليه فوقعت عيني على خباء من شعر فقصدت نحوه وإذا بشيخ على باب الخباء فسلبت عليه فرد السلام وأدخل ناقتي خباء آخر كان بجانب البيت فخططت رحلي وجلست فقال من أنت وأين تقصد ، قلت : أنا الأعشى أقصد قيس بن معديكرب . فقال : حياك الله أطاك امتدحته بشعر قلت : نعم ، قال : فأنشده :

فابتدأت مطلع القصيدة :

رحلت سمية غدوة إجمالها غضباً عليك فما تقول بداها

فلما أنشدته هذا المطلع منها قال حسبك هذه القصيدة لك قلت نعم قال من سمية التي نسبت بها قلت : لا أعرفها ، وإنما هو اسم ألقى في روعي فسأدى باسمية أخرجني وإذا جارية خماسية قد خرجت فوقففت وقالت : ما تريد يا أبت قال : أنشدني عمك قصيدتي التي مدحت بها قيس بن معديكرب ونسبت بك في أولها فاندفعت تشدد القصيدة حتى أنت على آخرها لم تخرم منها حرفاً فلما أنتمها قال انصرفي ثم هل قلت شيئاً غير ذلك قلت نعم كان بيني وبين ابن عم لي يقال له يزيد بن مسهر يكنى أبا ثابت ما يكون بين بني العم فهجاني وهجوته فأخفته قال ماذا قلت فيه قلت : قلت ه ودغ هريرة إن الركب مرتحل ه فلما أنشدته قال : لا أعلم . قال حسبك من هذه هذه التي نسبت بها قلت لا أعرفها

وسيلها سبيل التي قبلها فنأدى ياهريرة فإذا جارية قريبة السن من الأولى خرجت فقال أنشدني عمك قصيدتي التي هجوت بها أبا ثابت يريد بن مسهر فأنشدتها من أولها إلى آخرها لم تخرم منها حرفاً فسقطت في يدي وتحويرت وتمشيتني رعدة، فلما رأى مانزل بن قال ليفرج روعك أبا بصير أنا هاجسك مسجل بن أمانة الذي ألقى على لسانك الشعر فسكنت نفسي ورجعت إلى وسكن المطر فدلني على الطريق وأراني سمت مقصدي، وقال لا تعج يميناً ولا شمالاً حتى تقع ببلاد قيس .

وروى عن جرير بن عبد الله البجلي الصحابي رضي الله عنه أنه قال سافرت في الجاهلية فأقبلت ليلة على بعير أريد أن أسقيه فلما قربته من الماء تأخر فعقلته ودنوت من الماء فإذا هم قوم مشوهون عند الماء فبينما أنا عندهم إذا أناهم رجل أشد تشوهاً منهم فقالوا هذا شاعر، فقالوا : يا أبا فلان أنشد هذا فإنه ضيف فأنشد :

• ودع هريرة إن الركب مرتحل •

فوائده ماخرم منها بيتاً حتى أتى على آخرها فقلت من يقول هذه القصيدة قال : أنا أقولها قلت لولا ما تقول لأخبرتك أن أعشى قيس بن ثعلبة أنشدتها عام أول بنجران قال إنك صادق أنا الذي التقيتها على لسانه وأنا مسجل ماضع شعر شاعر وضعه عند ميمون بن قيس

وقيل إن هريرة وخليفة أختان كانتا قيلتين لبشر بن عمرو وكانتا تغنيانه وقدم بهما إلى اليمامة لما هرب من النعمان بن المنذر، وقيل إن هريرة كانت أمة سوداء لحسان بن عمرو، وكان الأعشى يشبب بها . وروى أن رجلاً من أهل البصرة خرج منها حاجاً فقال إني لأسير في ليلة أضحيانة إذ نظرت إلى شاب راكب على ظليم قد زمه بخظمه وهو يذهب عليه ويحى ويرتجز ويقول :

هل يبلغنيهم إلى الصباح هقل كأن رأسه جماح

فعلبت أنه ليس بإنسي فاستوحشت منه فترددت ذاهباً حتى آنت به

فقلت من أشعر الناس قال الذي يقول :

وما ذرفت عيناك إلا لتقدحى بسهميك فى أعشار قلب مقتل  
فعرفت أنه يريد امرأ القيس قال ثم ذهب وأقبل قلت ثم من قال الذى يقول :  
وتبرد برد ردا العروس فى الصيف رقرقت فيه العبير  
وتسخن ليلة لا يستطيع نباها بها الكلب إلا هريرا  
يريد الأعشى ثم ذهب وأقبل . قلت ثم من قال الذى يقول :  
تطرد القمر بحسر صادق وعليك القيظ إن جاء بقر  
يريد طرفة .

شئ من سيرته وأخباره .

وقال يحيى بن الجون راوية بشار : أعشى بنى قيس أستاذ الشعراء فى الجاهلية وجريز بن الخطافى أستاذهم فى الإسلام وما مدح الأعشى أحدا فى الجاهلية إلا رفعه ولا هجا أحدا إلا وضعه . وكان الذى يريد أن يذكره منهم يستميله لعله أن يمدحه فيرفعه ذلك . فن ذلك : قصة المخلق السكلاوى وكان ذا بنات قد عشن عليه ، فقالت له امرأته ما يمنعك من التعرض لهذا الشاعر فأرأيت أحدا انقطعه إلى نفسه إلا أكسبه خيرا قال ويحك ما عندى إلا ناقنى وعليها الحل قالت الله يخلقها عليك فتلقاه المخلق من بعيد خوفا أن يسبقه إليه أحد فوجد ابنه يقوده فأنخذ الخطام ، فقال الأعشى : من هذا الذى غلبنا على خطامنا قال المخلق قال شريف كريم فأنز له ونحر له ناقته وكشط له عن سنامها وكبدها ثم أحاطت به بناته فجعلن يغمزنه ويمسحنه فقال ما هذه الجوارى حولى قال بنات أخيك ، فلما رحل من عنده ووافى سوق عكاظ جعل يثد قافيته التى مدح بها المخلق ومطاعها :

لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة إلى ضوء نار فى يفاع تحرق  
تشب لمقرورين يصعاليانها وبات على النار الندى والمخلق  
رضيى لبان ندى أم نحالفا بأسحم داج عوض لا تتفرق

فتسابق الناس إليهن حتى تزوجن عن آخرهن واستغنى بعد فقره .

### خبره مع ذى فائش الخيرى

ولما رجع من عند سلامة ذى فائش الخيرى ، وكان مدحه بقصيدته التى منها :  
الشعر قلده سلامة ذا فائش والشئ حينما جملا

فلما أنشدوا إياها : صدقت ( الشئ حينما جمل ) فأعطاه مائة من الإبل وكساء حللا وأعطاه كرشا مدبوغة مملوءة عنبرا ، وقال له إياك أن تتدع عنها فأتى الخيرى فباعها بثلاثمائة ناقة حمراء نفاف أن يذهب ماله فاستجار بعاقمة ابن علانة العامرى فقال له أجيرك من الأسود والأحر . قال : ومن الموت قال لا . فأتى عامر بن الطفيل العامرى أيضا فقال له مثل مقالة علقمة فقال له الأعشى ومن الموت قال نعم قال : وكيف قال إن مت فى جوارى وديتك فقال علقمة لى علمت أن ذلك مراده لئان على ، وكان ذلك فى أوان مناصرة عامر وعلقمة المشهورة ، وكانت العرب تنهاب أن تنفر أحدهما على الآخر ثم إن الأعشى ركب ناقته ونفر عامرا بقصيدته المشهورة التى يقول فيها :

حكتموه فقضى بينكم أبلغ مثل القمر الزاهر  
لا يأخذ الرشوة فى حكمه ولا يبالي غبن الحاسر

فهدر علقمة دمه وجعل له على كل طريق رسدا فقال الأعشى قصيدته التى مطلعها :

لعمري لئن أمسى عن الحى شاخصا لقد نال حيصا من عفيرة حائضا  
يقول فيها :

تبيتون فى المشتى ملاه بطونكم وجاراتكم غرقى بيتن خمائضا

وقد كذب هجوه علقمة فإنه كان من أجواد العرب ثم إنه أسلم وحسن إسلامه ثم انه اتفق أن الأعشى سافر ومعه دليل فأخطأ به الطريق فالتقاء فى ديار بنى عامر بن صعصعة فأخذه رهط علقمة بن علانة فأنوه به فقال علقمة

(الحمد لله الذى أمكننى منك فقال) :

أعلقم قد صيرتنى الآمو ر إليك وما أنت لى منقص  
فهب لى نفسى فدتك النفوس ولازلت تنمو ولا تنقص

فقال قوم علقمة : « اقتله وأرحنا والعرب من شر لسانه » : فقال علقمة  
« إذا نطلبوا بدمه ولا ينفصل عنى ما قاله . ولا يعرف فضلى عند القدرة » : فأمر  
به لخل وثاقه وألتي عليه حلة وحمله على ناقة وأحسن عطاءه وقال له انج حيث  
شئت وأخرج معه من بنى كلاب من يبلغه مأمنها فجعل بعد ذلك يدحه وهجا  
رجلا من كلب فاتفق أن السكبي أغار على حى من العرب ، وكان الأعشى ضيفا  
عندهم فأمره فيمن أمر وهو لا يعرفه فر بقاء ونزل قريبا من شريح ابن السموم .  
الذى يضرب به المثل فى الوفاء وتقدم بعض قصته فى ترجمة امرئ القيس فر  
شريح بالأعشى فتاداه الأعشى وأنشد قصيدة ارتجلها مطلعها :

شريح لا تتركنى بعد ما علقمت حبالك اليوم بعد القد أظفار  
وقال منها فى قصة السموم :

كن كالسموم إذا طاف الهام به فى جحفل كسواد الليل جرار  
لجاء شريح إلى السكبي فقال له : هب لى هذا الأسير المضرور ، فقال هو لك  
فأطلقه وقال أقم عندى حتى أكرمك وأحبوك فقال له الأعشى إن من تمام  
صنيعك أن تعطينى ناقة نجبية وتخليبنى الساعة فأعطاه ناقة فركبها ومضى من  
ساعته وبلغ السكبي أن الذى وهب لشريح هو الأعشى فأرسل إلى شريح  
أبعث لى الأسير الذى وهبت لك حتى أحبوه وأعطيته فقال قد مضى فأرسل السكبي  
فى أثره فلم يباحقه .

### خبره فى الإسلام

وكان الأعشى جاهليا قديما وأدرك الإسلام فى آخر عمره ورحل إلى النبى  
صلى الله عليه وآله وسلم فى صلح الحديبية فبلغ قريشا خبره فرصدوه على طريقه



وقالوا هذا صناجة العرب مامدح أحدا قط إلا رفع قدره فلما ورد عليهم قالوا  
 أين أردت يا أبا بصير قال أردت صاحبكم هذا لأسلم قالوا إنه ينهك عن خلال  
 ويحرمها عليك وكلها لك موافق قال وما هن أبو سفيان بن حرب  
 ، الزنا ، قال لقد تركني الزنا وما تركته ثم ماذا قال : « القمار » : قال لعلى إن  
 لقيته أن أصيب منه عوضا من القمار ثم ماذا قال : « الربا » قال : مادنت ولا  
 أدنت قال ثم ماذا قالوا : « الخمر » ، قال أوه أرجع إلى صباية قد بقيت لي  
 في المهراس فأثر بها ، فقال له أبو سفيان : هل لك في خير مما هممت به فقال :  
 وما هو قال نحن ، وهو الآن في هدية فتأخذ مائة من الإبل ، وترجع إلى بلدك  
 سنتك هذه ، وتنتظر ما يصير إليه أمرنا ، فإن ظهرنا عليه كنت قد أخذت خلفا ،  
 وإن ظهر علينا أنيته ، فقال : ما أكره ذلك ، فقال أبو سفيان يامعشر قريش  
 هذا الأعشى والله لئن أتى محمدا واتبعه ليضر من عليكم نيران العرب بشعره  
 فاجمعوا له مائة من الإبل ففعلوا فأخذها وانطلق إلى بلده ، فلما كان بقاع منفوحة  
 رمى به بعيره فقتله ، وكان قد قال قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 مطالعها :

ألم تغمض عيناك ليلة أرمدا      وبت كما بات السليم مسمدا

وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حقه ، كاد ينجو ولما ، .  
مفردات أبياته المشهورة :

روى عن الشعبي أنه قال الأعشى أغزل الناس في بيت وأخنت الناس في  
 بيت وأشجع الناس في بيت فلما أغزل بيت فقوله :  
 غراء فرعاء مصقول عوارضها      تمشي الهوبى كما يمشى الوجى الوجل  
 وأما أخنت بيت فقوله :

قال هريرة لما جئت زائرها      وبلى عليك ووبلى منك يارجل  
 وأما أشجع بيت فقوله :

قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا أو تنزلون فانا معشر نزل وفادته على الملوك .

وقالوا وكان الأعشى قد ربا وكان لبيد مشيتا قال لبيد:  
من هداه سبل الخير اهتدى ناعم البال ومن شاء أضل  
وقال الأعشى :

استأثر الله بالوفاء وبالعدل ل ولى المسلامة الرجال  
قالوا : إن العباديين لقنوه ذلك بالحيرة لأنهم كانوا نصارى وكان يشتري  
منهم الخمر ، وكان الأعشى يقد على ملوك العرب وملوك فارس فلذلك كثرت  
الفارسية في شعره وكان أبو كلبة هجا الأعشى وهجا الأصم بن معبد فقال فيهما .

فبحتم شاعري خي ذوى حسب وحز أنفا كما حزا بمنشار  
أعنى الأصم وأعشانا فما ابتدار إلا استعانا على سمع وأبصار  
فأمسك عنه الأعشى فلم يجبه بشيء . وقال للأصم : أنت من بيت مشهور  
وأبو كلبة رجل مرذول فلا تجبه فترفع من قدرة . قالوا : والأعشى ممن أقر بالمسكين  
الساكنين في شعره فقال في قصيدة يمدح بها النعمان :  
فلا تحسبني كافراً لك نعمة على شاهدي يشهد الله فاشهد

وقد كانت العرب من أقام على دين إسماعيل والقرول بالأنبياء قالوا والأعشى  
من أعزل وقال : بالعدل في الجاهلية ، ومن ذلك قول استأثر الله بالوفاء  
وبالعدل ، البيت .

وسلك الأعشى في شعره كل مسلك وقال في أكثر أغراض كلام العرب .  
وليس من تقدم من فحول الشعراء أحداً أكثر شعراً منه ، وكانت العرب  
لأنعد الشاعر خلا حتى يأتي ببعض المحسنة في شعره فلم يعدوا أمراً القيس  
خلا حتى قال :

والله أنجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرجل

وكانوا لا يعدون النابغة لحلا حتى قال :

نبئت أن أبا قابوس أو عدني ولا قرار على زار من الأسد

وكانوا لا يعدون زهيراً لحلا حتى قال :

ومهما تكن عند امرئ من خليقة ولو خالها تخفى على الناس تعلم

وكانوا لا يعدون الأعشى لحلا حتى قال :

فلدتك الشعر بسلامة ذا فائش والشئ حيثما جعل



## ترجمة النابغة الذبياني

توفي سنة ١٨ قبل الهجرة و ٦٠٤ المسيح

نسبه وكنيته :

هو النابغة واسمه زياد بن معاوية بن ضباب بن جناب بن يربوع بن مرة  
ابن عوف بن سعد بن ذبيان بن ريث بن غطفان بن قيس عيلان بن مضر وبكني  
أبا أمامة قيل إنه إنما لقب النابغة لقوله :

وحدث في بني القين بن جسر فقد نبغت لهم منا شئون  
وقبل لقب النابغة لأنه كبير ولم يقل شعرا فنبغ فيه بغته وقيل هو مشتق  
من نبغت الحمامة إذا تغتت ، وحكى ابن ولاد أنه يقال نبغ الماء ونبغ بالشعر  
كقادة الماء النابغ قال ابن قتيبة في طبقات الشعراء ونبغ بالشعر بعد ما احتنك  
وهلك قبل أن يهتر .

طبقة الشعراء :

هو أحد فحول أهل الجاهلية عده ابن سلام في الطبقة الأولى وقرنه بامرئ  
القيس والاعشى وزهير وتقدم الخلاف في إيهام أشعر وهو أحد الأشراف  
الذين غض الشعر منهم وهو أحسنهم ديباجة شعر وأكثر رونق كلام وأجزلهم  
بيتاً . كان شعره كلام ليس فيه تكلف . قال الأصمعي : سألت بشارا عن  
أشعر الناس فقال أجمع أهل البصرة على تقدم امرئ القيس وطرفة وأهل  
الكوفة على بشر بن أبي خازم والاعشى وأهل الحجاز على النابغة وزهير وأهل

الشام على جرير والفرزدق والأخطل وتقدم مافيه بعض مخالفة لما هنا بحسب اختلاف الآراء .

### أول نبوغه في الشعر

روى عن الأصمعي أنه قال أول ما تكلم به النابغة من الشعر أنه حضر مع عمه عند رجل وكان عمه يشاهد به الناس ، ويخاف أن يكون عيباً فوضع الرجل كأساً في يده وقال :

تطيب كئوسنا لولا قذاها      ويحتمل الجليس على أذاها  
فقال النابغة وحى لذلك :

قذاها أن صاحبها بخيل      يحاسب نفسه بكم اشتراها  
وهذا يعارضه ما قيل إنما لقب النابغة لأنه كبر ولم يقل شعراً . وروى أن عمر  
رضي الله عنه قال يا معشر غطفان من الذي يقول .

أنتيك عارياً خلقاً ثيابي      على خوف تظن في الظنون  
قالوا النابغة قال ذاك أشعر شعرائكم      وروى من وجه آخر أن عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه قال جلسائه يوماً من أشعر الناس قالوا أنت أعلم يا أمير  
المؤمنين . قال من الذي يقول :

إلا سليمان إذ قال الإله له      قم في البرية فأحدها عن الفند  
وخيس الجن إني قد أذنت لهم      بينون تدمر بالصفاح والعمد  
قالوا النابغة قال فن الذي يقول :      أنتيك عارياً خلقاً ثيابي الخ  
قالوا النابغة قال فن الذي يقول :

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة      وليس وراء الله المبر. مذهب  
لئن كنت قد بلغت عني خيانة      لمبلغك الواشي أغش وأكذب  
ولست بمستبق أخا لا تلبه      على شعث أي الرجال المهذب  
قالوا النابغة قال فهو أشعر العرب :

خبر هاجسه وشيء من سيرته :

واسم هاجس النابتة هاذر قال رجل من أهل الشام في قصة تقدم بعضها في ترجمة امرئ القيس مع جنى اجتمع به فسأله من أشعر العرب فأشأ يقول :  
ذهب ابن حجر بالقرىض وقوله ولقد أجاد فما يعاب زياد  
لله هاذر إذ يحود بقوله إن ابن ماهر بعدها لجواد

فقال له الشامي من هاذر ؟ قال صاحب زياد الذبياني وهو أشعر الجن وأضنهم بشعره فالمعجب له كيف سلسل لأخي ذبيان ولقد علم بنية لي قصيدة له من فيه إلى أذنهما ثم صرخ بها أخرجني فدى لك من ولدت حوا. فقلت له ما أنسفت أيها الشيخ فقال ما قلت بأسا ثم رجعت إلى نفسي فعرفت ما أراد فسكت ثم أنشدتني الجارية :

نأت بسعاد تنك نوى شطون فبانن والفؤاد بها حزين  
حتى أتت على قوله منها ؛

فألفيت الأمانة لم تنحها كذلك كان نوح لا يخون

فقال لو كان رأى قوم نوح فيه كر أى هاذر ما أصابهم الغرق وكانوا يقولون : إن النابتة أشعر العرب إذا خاف وذلك لجودة قصائده التي أعتذر فيها إلى النعمان وهذا غير صحيح لأن النعمان ما كان يقدر عليه وهو عند آل جفنة وقد سئل أبو عمرو بن العلاء فقل له أمن مخافته امتدحه وأناه عد هربه منه أم أخير ذلك فقال لا لعمر الله لا لمخافته فعل إن كان لآمنا من أن يوجه إليه جيشاً وما كان النابتة يأكل ويشرب إلا في آنية الذهب والفضة من عطايا النعمان وأبيه وجده ولا يستعمل غير ذلك .

وروى أن عبد الملك بن مروان أرسل إلى الحجاج أن أبعث إلى عامرا الشعبي وكان الشعبي من أمثل أهل وقته ، فلما وصل إليه أمره بالجلوس لجلس فالتفت عبد الملك إلى رجل كان عنده قبل بحره الشعبي فقال وحك من

أشعر الناس قال أنا يا أمير المؤمنين قال الشعبي فأظلم ما بيني وبين عبد الملك من البيت ولم أصبر أن قلت : من هذا يا أمير المؤمنين الذي يزعم أنه أشعر الناس فعجب عبد الملك من عجلتي قبل أن يسألني وقال هذا الأخطل قلت بل أشعر منك يا أخطل الذي يقول :

هذا غلام حسن وجهه مستقبل الخير سريع النام  
للحارث الأكبر والحارث الأعرج والأصغر خير الأنام  
ثم لهند ولهند وقد أسرع في الخيرات منهم إمام  
فستة أبأؤهم مام أكرم من يشرب صوب الغمام

قال فرددتها حتى حفظها عبد الله فقال الأخطل . من هذا يا أمير المؤمنين قال هذا الشعبي قال الأخطل والإنجيل هذا ما استعذب بالله من شره صدق الله النابتة أشعر مني فالتفت إلى عبد الملك فقال ما تقول يا شعبي قلت : قدمه عمر بن الخطاب في غير موضع على جميع الشعراء وكان مهيباً وقدم المدينة فأنشد الناس قصيدته الذي سيأتي سببها وهي :

من آل مية رانح أو مغتد عجلان ذا زاد وغير مزود  
وكان أقوى فيها فما تجامر احداً أن يقول له فأنوره بقينة فغنت منها .  
سقط النضيف ولم ترد إسقاطه فتناولته وانقنتا باليد  
بمخضب رخص كأن بنابه عنم يكاد من اللطافة يعقد

فمدت القينة صوتها باليد فصارت الكسرة ياء ومدت بعدد فصارت الضمة واوا فأنبه ولم يعد إلى الأفواه وغير قوله : - يكاد من اللطافة يعقد . وجعله عنم على أغصانه لم يعقد . وقال دخلت يثرب وفي شعري بعض العاهة ففرجت منها وأنا أشعر الناس .

تحاكم الشعراء . إليه :

وكانت تضرب للنابتة قبة من آدم بسوق عكاظ فتأنيه الشعراء فتعرض

عليه أشعارها فى إحدى السنين فعل به ذلك فأول من أنشده الأعشى ثم حسان بن ثابت ثم أنشدته الشعراء ثم أنشدته الحنساء بنت عمرو بن الشريد قصيدتها التى تقول فيها ترى صخرًا :

وإن صخرًا لتأتم الهداة به كأنه علم فى رأسه نار  
فقال والله لولا أن أبأ بصير أنشدنى أنفا لقلت أنك أشعر الجن والإنس  
فقام حسان وقال والله لأنا أشعر منك ومن أهلك ، وفى رواية فقال حسان أنا  
والله أشعر منك ومنها ومن أهلك فقال النابتة حيث تقول ماذا قال حيث أقول  
لنا الجففات الغربيلعن بالضجى وأسيفنا يقطرن من نجدة دما  
ولدنا بنى العنقاء وابنى محرق فأكرم بنا خالا وأكرم بنا ابنا  
فقال له أنك شاعر ولكنك أقلت جفانك وأسيفك ونفرت بمن ولدت  
ولم تفخر بمن ولدك - يعنى أن الجففات لأدنى العدد والكثير جفان . وكذلك  
أسياف لأدنى العدد والكثير سيوف وقلت بالضجى ولو قلت يبرقن بالدجى  
لسكان أبلغ فى المنبح لأن الضيف فى الليل أكثر . وقلت يقطرن من نجدة  
دما فدلت على قلة القتل ولو قلت يجرين لسكان أكثر لانصباب الدم . ولن  
تستطيع أن تقول

فإنك كالليل الذى هو مدركى وإن خلت أن المناهى عنك واسع  
خطاطيف حجن فى جبال متينة تمد بها أيد إليك نوازع

خبره مع النعمان بن المنذر

وروى أن حسان بن ثابت رضى الله عنه حدث أنه وفد فى الجاهلية على  
النعمان بن المنذر ، فلما دخل بلاده لقيه رجل قال فسألتى عن وجهى وما  
أقدمنى فأنزلنى فإذا هو صائغ وقال من أنت فقلت من أهل الحجاز إلى أن  
قال فى حديث طويل أخبره فيه بكيفية وصوله إليه وكيف يعامله إلى أن قال  
حسان فوجدته كما قال لى وجعلت أخبر صااحبى بما صنع ويقول أنه لا يزال



هكذا حتى يأتيه أبو أمامة ، يعنى النابغة ، فإذا قدم فلاحظ فيه لأحد من الشعراء . قال حسان فأفت كذلك إلى أن دخلت عليه ليلة فدعا بالمشاء فأتى بطيخ فأكل منه بعض جلسائه إلى أن قال حسان فوافقه إني لجالس عنده إذا بصوت خلف قبعته وكان يوم ترد فيه النعم السود ولم يكن للعرب نعم سود إلا للنعمان فأقبل النابغة فاستأذن فقدم وهو يقول :

أنام أم يسمع رب القبة يا أوهب الناس لعنس صلبه  
ضاربة بالمشفر الأذبه ذات تجاف في يديها حديبه

قال أبو أمامة أدخلوه فأنشده قصيدته التي يقول فيها :

ولست بمستبق أخا لانيه على شعث أى الرجال المهنّب

فأمر له بمائة ناقة فيها رعاؤها ومطافيلها وكلاهما من السود قال حسان فخرجت من عنده لا أدري أكنت له أحسد على شعره أم على مانال من جزيل عطائه فرجعت إلى صاحبي فأخبرته خبره فقال انصرف فلا شيء لك عندي سوى ما أخذت .

وكان النابغة من أخصاء النعمان فدخل عليه يوما فجاء ومعه امرأته المنجردة فالتفتت إليه مذعورة فسقط نصيفها فسترت بيدها وذراعيها فكدت ذراعيها تستر وجهها لغلظها وكثرة لحمها فأمره النعمان أن يقول قصيدة يصفها فيها فقال قصيدته التي يقول فيها :

سقط النصيف ولم ترد إسقاطه فتناولته وانقننا باليد

فوصف منها مواضع لا يليق ذكرها وكان المنخل يشكرى من ندماء النعمان وكان فاسقا وأما النابغة فكان عفيفا نقيًا فذار من وصف النابغة لها فقال والله لا يقول هذا إلا من جرب فغضب النعمان وأراد أن يبطش بالنابغة وكان للنعمان بواب يقال له عصام بن بشير الذي يقول في نفسه

نفس عصام سودت عصاما وصيرته ملكا هماما

فصار مثلاً يضرب لمن شرف بنفسه فقال للنابغة وكان صديقا له إن

النعمان موقع بك فهرب إلى ملوك غسان بالشام فكان يمدحهم ثم إن النعمان  
اطلع على ما بين المنجردة امرأته والمنخل من الريّة فقتلها في قمة طويلة  
فكتب إلى النابغة إنك لم تعتذر من سخطه إن كانت بلغتك ولكننا تفسرنا  
لك عن شيء مما كنا لك عليه ، ولقد كان في قومك تمتع وحصن فتركته ثم  
انطلقت إلى قوم فقتلوا جدى وبينى وبينهم ما قد علمت فقدم إليه فوجده محمولا  
على سرير وكانت العرب تحمل ملوكها على السرير إذا مرض أحدهم فقال أبياناه  
التي مطلعها :

ألم أقسم عليك لتخبرني      أمحمول على النعش الهمام

وقيل إن النابغة قدم في جوار رجلين من فزارة لها منزلة عند النعمان فرأى  
إحدى قيان النعمان فلقنها قصيدته التي اعتذر إليه وهي :

يادار مية بالعلياء      فألسند أقوت وطال عليها سالف الأبد

فشرب النعمان فلما سكر عنته إياها فطرب وقال هذا شعري علوى هذا شعر  
أبي أمامه فرضى عنه

## ١٠

## عبيد بن الأبرص

توفي سنة ١٧ قبل الهجرة و ٦٠٥ للميلاد

هو عبيد ( بفتح العين وكسر الموحدة ) ابن الأبرص بن عوف بن جشم  
ابن عامر بن مالك بن زهير بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان  
ابن أسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر الأسد الشاعر من حُلول  
شعراء الجاهلية .

#### مكاته في الشعراء :

عده ابن سلام في الطبقة الرابعة وقرنه بطرفة بن العبد وعلقمة بن عبدة  
اليمعي وعدى بن زيد العبادي : قال : وعبد بن الأبرص قديم عظيم الشهرة  
وشعره مضطرب ذاهب لا أعرف له إلا قوله :

أفقر من أهلة ماجوب فالقطبيات فالذنوب

قال ولا أدرى ما بعد ذلك . وقال الجاحظ إن عبيدا وطرفة درن ما يقال  
عنهما إن كان شعرهما مافي يد الناس فقط وقد أشار أبو العلاء المعري إلى اختلال  
بأنيته بقوله :

وقد يخطئ الرأي امرؤ وهو حازم كما اختل في وزن القريض عبيد

#### شيء من أخباره :

وسبب قوله للشعر أنه كان محتاجا ولم يكن له مال فأقبل ذات يوم ومعه  
غنيمة له ومعه أخته مأوية ليوردا غنمهما فذبح رجل من بني مالك بن ثعلبة ، حسه

أى قابله بما يكره فانطلق حزينا مهموما الذى صنع به المالكى حتى أتى شجرات  
فاستظل تحتهن فنام هو وأخته فزعموا أن المالكى نظر إليه وأخته إلى جنبه  
فقال :

ذاك عبيد قد أصاب ما ياليتـه ألقـهـما صـيبـا  
فحملت فولدت ضاوبا

و ضاوبا ، أى ضعيفا والعرب تزعم أن نكاح القرائب مثل بنات العم  
والخال ونحوها يضعف الابن فكيف بالأخت ، فسمعه عبيد فرفع يديه ثم  
ابتهل فقال : اللهم إن كان فلان ظلمنى ورمانى بالبهتان فأدلىنى منه أى اجعل لى  
منه دولة وانصرنى عليه ووضع رأسه فنام ولم يكن قبل ذلك يقول فأناه آت  
فى المنام بكبة من شعر حتى ألقاها فى فيه ثم قل قم فقام وهو يرتجز ويتغنى ببني  
مالك وكان يقال لهم بنو الزنية :

أبا بنى الزنية ماغرکم فلسکم الويل بسر بال حجر  
ثم استمر بعد ذلك فى الشعر وكان شاعر بنى أسد غير مدافع وأدرك حجر  
أبا امرئ القيس .



## المعلقة الأولى

لامرئ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو ، وهو القصور بن حجر ، وهو  
أكل اللرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور  
ابن مرتع السكندی . وهي :

قَفَانِيكَ <sup>(١)</sup> مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ  
بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَخَوْمَلٍ  
فَتَوَضَّحَ فَاَلْمَقْرَأَةَ لَمْ يَنْفُ رَسْمُهَا لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ  
تَرَى بَعَرَ الْأَرْآمِ فِي عَرَصَاتِهَا وَفِيَعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبُّ فُلْفُلٍ  
كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْتِ <sup>(٢)</sup> يَوْمَ تَحْمَلُوا لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلٍ

(١) قفانبك الخ اختلاف في هذه الألف فقيل قفا خطاب للواحد على التثنية على  
حد ألقيا في النار والمراد مالك خازن النار وهو مفرد وقيل هو مثني حقيق وقيل  
الأصلي قفن بنون التوكيد الخفيفة وإبدالها في الوصل ألفاً إجراء له مجرى الوصل  
لأنها تبول في الوقف ألفاً ، وقوله : بين الدخول لخومل ، على رواية الفاء أنكره  
الأصمعي لأنه لا يقال هذا بين زيد فعمرو ، وقد صحت رواية الفاء وإن كانت رواية  
الواو أشهر ، قال ابن السكيت : إن رواية الفاء على حذف مضاف والتقدير بين أهل  
الدخول لخومل وقال خطاب : إنه على اعتبار التعدد حكماً ، والتقدير بين أما كن  
الدخول لخومل وهما موضعان .

(٢) قوله كأني غداة البيت الخ ، هذا البيت من شواهد التجاه على بدل الكل من  
البعض فغداة بعض لليوم وهو كل لها ، قال أبو حيان : وقد يجاب بأنه على حذف  
مضاف أي غداة يوم تحملوا وناقف الحنظل الذي ينقعه ليستخرج حبه وهو تدمع  
عيناه لحرارة الحنظل شبه نفسه به في جرى الدموع .

وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي <sup>(١)</sup> عَلَى مَطِيئِهِمْ  
وَأَنْ شِفَائِي عَبْرَةٌ <sup>(٢)</sup> مُهْرَاقَةٌ  
كَدَّابُكَ <sup>(٣)</sup> مِنْ أُمِّ الْخَوْرِثِ قَبْلَهَا  
إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا  
عَلَى النَّخْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مِغْطِي  
فَقَاصَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مَنَى صَبَابَةً  
أَلَا <sup>(٤)</sup> رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ  
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكِ أُمِّي وَتَجْمَلِ  
فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِيسٍ مِنْ مُوَلٍّ  
وَجَارَتِهَا أُمُّ الرَّبَابِ بِمَاسَلٍ  
نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيًّا الْقَرَفُلِ  
وَلَا سَيْمًا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْمَلٍ

(١) قوله وقوفاً بها صحبي الخ قوله وقوفاً : حال من صحبي وعامله قفا أى قفا حال وقوف صحبي وقيل هو مصدر أى قفا وقوف صحبي بها على مطيئهم . والامى الحزن قيل هو منصوب على المصدر فكأنه قال لا بأسى أسى وقيل هو مصدر وضع موضع الحال والتقدير لا تهلك أسيا أى حزناً وقوله وتجميل يروى بالجم والحاء

(٢) قوله وإن شفاى عبرة الخ الرواية المشهورة هي هذه وروى سيوبه شفاء بالتشكيل وهو عنده شاهد على تشكيل اسم إن ، وكان الوجه أن يكون اسمها عبرة لأنها موصوفة بمهرقة ومهرقة مصبوبة وأصلها مرافة من الارافة والهاء زائدة وروى لوسفحها وإن سفحها . وممول موضع عويل أى بكاء أو بمعنى موضع ينال فيه حاجة يقال عولت على فلان أى اعتمدت عليه .

(٣) قوله كدأبك الخ الدأب للعادة وروى كدبتك وهما بمعنى والسكاف تتعاق بقوله قفانك كدأبك في البكاء فهي في موضع مصدر والمعنى بكاء مثل عادتك ويجوز أن يتعلق بقوله وإن شفاى عبرة والتقدير كعادتك في أن تستشفى من أم الخورث وأم الخورث هي هرة أم الحارث بن حصين بن ضهضم السكبي قبل أخت الحارث وهي امرأة حجر والد امرئ القيس فلذلك كان طرده ونفاه وهم بقتله ، والرباب امرأة من كلب . ومأسل اسم موضع .

(٤) قوله ألأرب يوم لك منهن الخ وروى ألأرب يوم صالح لك منهما والضمير =

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيطِي      فَيَا عَجَبًا مِنْ كُورِهَا الْمُتَحَمِّلِ  
 فَظُلُّ الْعَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْظِهَا      وَشَحْمُ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ الْمُفْتَلِ  
 وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخُدْرَ خَذِرَ عُنِيزَةٍ      فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي  
 تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَبِيضُ بِنَا مِمَّا      عَقَرْتُ بَعِيرِي بِأَمْرٍ الْقَيْسِ فَاَنْزَلِ  
 وَقُلْتُ لَهَا سِيرِي وَأَرْخِي زِمَامَهُ      وَلَا تُبْعِدِينِي مِنْ جَنَّاكِ الْمُعَالِي  
 فَمِثْلَكَ حُبْلِي<sup>(١)</sup> قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعِ

فَالْيَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمِ مُحْوَلِ

== لام الحواريث والرباب وروى لي من البيضا صالح . وقوله وسيا يوم يروى بالأوجه الثلاثة فالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو وما موصولة والجملة صلتها والجرهلى تقدير مازائدة ويوم مضاف لسي واختلاف في وجه النصب ف قيل إنه على التمييز وما منكرة تامة في موضع خفض بالإضافة والمنصوب نفسه ير لها وقيل ما موصولة ويوم منصوب على الظرفية وقيل إن ما حرف كلف لسي عن الأضافة والمنصوب تمييز . ويوم دارة جالجل يوم لقي فيه امرؤ القيس محبوبته عنيزة وذلك أن الحى تحملوا فتقدم الرجال والحدم والثقل ، فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخلف بعد ما سار مع رجال قومه غلوة فسكن في غامض حتى مر به النساء واستنقن في الغدير وتركن ثيابهن فهجم عليهن وأخذها وقال والله لا أعطى لواحدة منكن ثوبا حتى تخرج متجردة فلما بئسن من رده ثيابهن أقبلن إليه واحدة واحدة حتى بقيت عنيزة فناشدته الله أن يهبطها ثوبا فلم يرض حتى سلكت سبيل صواحبها ثم إنه نحر لهن نائه كما يأتي في القصيدة .

(١) قوله فمثلك حبل الخ روى ومثلك على الروايتين فذلك مجرورة برب مضرة والمحول التي أتى عليه حول . قال الخطيب وكلن يجب أن يكون محيل إلا أنه أخرجه على الأصل وروى مغيل وهو الذى توثق أمه وهو يرضعها .



إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انصَرَفَتْ لَهُ<sup>(١)</sup>

بِشِقٍّ وَتَحِي شِقِّهَا لَمْ يُحَوِّلِ  
وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَيْبِ تَعَدَّرَتْ عَلَى وَآلَتْ حَلْفَةً لَمْ تَحْلَلِ  
أَفَاطِمَ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلِّي

وَأِنْ كُنْتُ قَدْ أَزْمَعْتُ صَرِي فَأَجْلِي  
وَإِنْ تَكِ<sup>(٢)</sup> قَدْ سَاءَ تَكِ مِنِّي خَلِيقَةً فَسَلِّ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِ  
أَغْرَاكِ مِنِّي أَنْ حُبِّكَ قَاتِلِي وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ  
وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ<sup>(٣)</sup> إِلَّا لِتَضْرِبِي بِسَهْمَيْكَ فِي أَغْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلِ  
وَيَبْضَعِ خَدْرٍ<sup>(٤)</sup> لَا يَرَامُ خِبَاؤُهَا تَمْتَعْتُ مِنْ لَهْوِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ

(١) قوله إذا ما بكى الخ ما زائده وروى انخرفت وروى وسق عندنا ومعنى ونحى شقها أنها تميل إلى ولدها بطرفها وتظهر إليه هو لئونه وليس يريد الفاحشة .  
(٢) قوله وإن تك قد ساء تك الخ الخليفة : الطبيعة . وقوله فسلي ثيابي من ثيابك يعنى قلبه من قلبها أى خلصى قلبى من قلبك والثياب القلب وبه فسر قوله تعالى « وثيابك فطهر » وتنسل يروى بعن السين وكسرها .

(٣) قوله وما ذرفت عيناك الخ ذرفت . دمعت وروى لتدحى موضع لتضرب بمعناه . وسهميك ثنية سهم والمراد بها عيناها ومعنى فى أغشار قلب أى لتجعله عثر قطع كما يخرق الجابر أغشار البرمة إلا أن القلب لا ينجبر والبرمة تنجبر وقيل المراد بسهميها المعلى والرقيب وهما من سهام الميدر فالرقيب له ثلاثة أنصباء والمعلى له سبعة أى لتسولى على قلبى كله . ومقتل مذلل وهو صفة لقلب .

(٤) قوله وببضة خدر الخ أى رب امرأة كبيضة الخدر فى حسننها وصيانتها يرام سترها ومعجل اسم مفعول أعجله فهو معجل يعنى أنه لعزه لا ينعرضه من ينار عليها .

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا<sup>(١)</sup> وَمَعْشَرًا  
إِذَا مَا الثَّرِيَا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ  
فَحِثْتُ وَقَدْ نَضَتْ لِنَوْمٍ مِثَابَهَا  
لَدَى السُّتْرِ إِلَّا لِبَسَةِ الْمُتَفَضَّلِ<sup>(٢)</sup>  
فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ مَالِكٌ حَيْثُ لَمْ

وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي<sup>(٣)</sup>  
خَرَجْتُ بِهَا تَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا  
عَلَى أُمُرَيْنَا ذَيْلٌ مِرْطٌ مُرْحَلٍ<sup>(٤)</sup>

(١) تجاوزت أحراسها إليها الخدوى تخطيت أبواباً إليها وروى تجاوزت أحراسها وأحوال معشر إليها . وقوله يسرون معناه لو يقدرون على قتلى سراويل معناه لو يقدرون على قتلى جهرأ لأن أسر من الأضداد وروى يشرون بالمعجمة ومعناه يظهرون من أسر الثوب إذا نشره .

(٢) قوله إذا ما الثريا الخ الثريا نجوم مجتمعة ومراده بالثرياهنا الجزاء كما قال بعض العلماء قال لأن الثريا لا تعرض لها وهذا عندهم مثل قول زهير كأحر عاد وإنما هو أحر حمود . والآناء جمع ثى كعصى ومعنى . والوشاح سير من جلد عريض يرصع بالجواهر .

(٣) قوله لحثت وقد نضت الخ خلعت والجملة حالية وقوله لنوم مفعول لأجله وإنما جره باللام لأن وقت النضوغير وقت النوم وإذا اختلف وقت العامل والمفعول له وجب جره باللام ، وقوله لبسه هو بكسر اللام لأنه دال على الهيئة والمتفضل الذى فى ثوب واحد .

(٤) قوله فقالت يمين الله الخ يروى بالرفع والنصب فعلى الرفع فهو مبتدأ يجب حذف خبره لأنه نص فى القسم وعلى النصب فهو منصوب بإسقاط الخافض فتمدى الفعل أى أحلف . وقوله وما إن أرى عنك الغواية أى الضلالة وروى البهاية وهى بمعنى الغواية وتنجلى : تتكشف .

(٥) قوله خرجت بها تمشي الخ روى أمشى بالهمزة وفيها شاهد بحى . حالين من =

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَاتَّحَى

- بَنَّا بَطْنَ خَبْتِ ذِي حِقَافٍ عَقْنَقِلٍ<sup>(١)</sup>  
 هَصَرْتُ بِفَوْدَى رَأْسِهَا فَتَمَايَلَتْ عَلَى هَضِيمِ الْكَشْعِ رِيًّا الْمُخْلَخِلِ<sup>(٢)</sup>  
 مُهْفَفَةً بَيَاضًا غَيْرَ مُفَاضَةٍ تَرَاهُمَا مَصْقُولَةً كَالسَّجْنَجِلِ<sup>(٣)</sup>  
 كَبِكْرُ الْمَقَاوِ التِّيَاضِ بِصُفْرَةٍ غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرُ الْمُحَلِّلِ<sup>(٤)</sup>

= اسمين بحسب الترتيب فأمتى حال من الفاعل وتجر حال من المفعول وهو ما فإن الباء للندبة ومرحل : منقوش يروى بالجيم والحاء .

(١) قوله فلما أجزنا ساحة الحى واتتحى الخ أجزنا قطعنا وساحة الحى فناؤه وقيل رحبته واختاف فى الواو من قوله واتتحى فقليل زائده واتتحى جواب لما وهذا الخلاف مبنى على أن ما بعده هذا .

إذا قلت هاتى ناولينى تمايلت على هضيم الكشع رياء المخلخل فان لما فى البيت السابق تقتضى جواباً ولا شئ فى البيتين صالح لأن يكون جواباً : فقال الكوفيون : اتتحى هو الجواب والواو زائدة ، وقال البصريون : الواو عاطفة والجواب محذوف تقديره ، فلما أجزنا واتتحى بننا بطن خبت آمنا أو نلت مأمولى أو نحو ذلك والمشهور فى الرواية أن ما بعد قوله فلما أجزنا قوله هصرت البيت الآتى وعليها يكون هصرت جواب لما عند الفريقين فلا زيادة ولا نقص . واتتحى اعترض والخبت الأرض المطمئنة والحقاف : جمع حقف وروى بطن حقف ذى ركام وروى ذى قفاف فالخقف الرمل المشرف المعوج والقف ما غلظ من الأرض وارتفع والعقنقل المنعقد من الرمل .

(٢) قوله هصرت الخ أى جذبت ونثيت وفودا رأسها جانباه وتمايلت مالت والرواية الصحيحة : إذا قلت هاتى ناولينى تمايلت الخ

(٣) قوله كالسجنجل هى المرأة وروى بالسجنجل وعليها فالجار والمجرور فى موضع نصب

(٤) قوله كبكر المقناة الخ قال أبو سعيد الضرير سأتى أبو دلف عن البكر =

تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي بِنَظَرَةٍ مِنْ وَخْشٍ وَجَرَّةَ مُطْفِلٍ<sup>(١)</sup>  
وَجِيدٍ كَجِيدِ الرُّثْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ إِذَا هِيَ نَعْتُهُ وَلَا بِمُعْطَلٍ  
وَفَرَعٍ يَزِينُ الْمُتَنَّ أَسْوَدَ فَاحِمٍ أَمِيتٍ كَقِنْوِ النَّحْلَةِ الْمُتَمَشِّكِلِ  
غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزَرَاتٌ إِلَى الْعَلَا تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مُثْنِيٍّ وَمُرْسَلٍ<sup>(٢)</sup>  
وَكَشْعٍ لَطِيفٍ كَالْجَدِيدِ مُخَصَّرٍ وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمَذَلِّ  
وَتُضْحِي فَنَيْتُ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا

نُؤْمُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلٍ<sup>(٣)</sup>  
وَتَعَطَّوْا بِرَخْصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ أَسَارِيْعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْجَلٍ

== أمي المقناة أم غيرها قال قلت هي هي ، قال أفيضاب الشيء إلى صفته قلت نعم قال  
أين قلت قد قال الله ( وللدار الآخرة ) فأضاف الدار إلى الآخرة وهي هي اه .

(١) قوله تصد الخ أسيل بمعنى طويل وهو صفة الخد مخدوف وروى عن شتيت  
ومعناه عن نفر منفرد النابات .

(٢) قوله غدايره مستشزرات الخ أي مرتفعات يروى بكسر الواو وفتحها لاسم  
فاعل أو مفعول وهو من شواهد أهل البيان على أن لفظه مستشزرات فيها التنافر  
لثقلها على اللسان وعسر النطق بها وروى المداوي موضع العقاص جمع مدرى وهو  
المشط وهذه رواية الأصمعي وعليها اقتصر الأعلام ومعناه أي شعر رأسها لكثرتها  
بعضه مرفوع وبعضه مثني وبعضه مرسل وبعضه معقوص ملوى بين المثني والمرسل  
(٣) قوله وتضحى فنتيت المسك يروي بضحي بالمثناة التحتية وعلى الروایتين  
فأضحى نامة لأن المثنى أها تكون وقت الضحى كذلك وفنتيت مبتدا وخبره فوق  
والجمله حالية وحذفت منها الواو الزائدة لأنهم يستحسنون حذفها من الجملة الاسمية  
كقول الفرزدق

فقلت أراه واحدا لا أخا له يؤمله يوما ولا هو والد  
فقلت عسى أن تبصر بني كائنا بنى حوالى الأسود الحوارد

تُضِيهِ الظُّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهَا مَنَارَةٌ تُنْمِسِي زَاهِبٍ مُتَبَتِّلٍ  
إِلَى مِثْلِهِا يَزْنُوْنَ الْحَلِيمُ صَبَابَةً

إِذَا مَا أَسْبَكَرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمَجْوَلٍ

نَسَلَتْ عَمَائَاتُ الرُّجَالِ عَنِ الصَّبَا وَلَيْسَ فُوَادِي عَنْ هَوَاكَ يُنْسَلِ<sup>(١)</sup>  
أَلَا رَبَّ خَصِمٍ فِيكَ أَلْوَى رَدَدْتُهُ نَصِيحٍ عَلَى تَعَذُّلِهِ غَيْرِ مُؤْتَلٍ  
وَكَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَى بَأْنَوَاعِ الْهُمُومِ لِيَنْتَبِلِي /  
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ وَأَرْذَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكُلِّ كَلٍ /  
أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي

بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلٍ<sup>(٢)</sup>  
فِيَا لَكَ مِنْ كَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ بِكُلِّ مَعَارِ الْفَتْلِ شَدَّتْ يَدَّ بَلٍ /  
كَأَنَّ الثَّرِيَّا عُلِقَتْ فِي مَصَامِيهَا بِأَمْرَاسٍ كَتَمَتْ إِلَى صُمٍّ جَنْدَلٍ  
وَقَرَبَةً أَقْوَامٍ جَعَلَتْ عِصَامَهَا عَلَى كَاهِلٍ مَنَى ذُلُولٍ مُرَحَلٍ<sup>(٣)</sup>

(١) قوله وليس فوادي الخ روى عن هواها وروى عن هواها والضمير للفؤاد وروى وليس صباي عن هواها وهي رواية الأصمعي .

(٢) قوله وما الإصباح منك الخ منك متعلق بأمثل والأصل بأمثل منك وروى وما الإصباح فيك وعلما اقتصر الأعلام .

(٣) قوله وقربة أقوام الخ هذا البيت والثلاثة التي بعده رواها الأصمعي وأبو حنيفة الدينوري وابن قتيبة أنها بطشراً وخالفهم السكري فزعم أنها لامرئ القيس وأدرجها في معلقته واغتر بذلك بعض الرواة فمنهم الخطيب التبريزي ومحمد بن الخطاب في جهرته وهي أشبه بشعر اللص والصعلوك لا بكلام الملوك .

وَوَادَ كَجَوْفِ الْمَيْرِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ بِهِ الدَّائِبُ يَمُوتُ كَالْخَلِيعِ الْمَعِيلِ  
 فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا عَوَى إِنَّ شَأَنَنَا قَلِيلُ النَّغَى إِنْ كُنْتُ لَمَّا تَمُولِ  
 كِلَانَا إِذَا مَا نَالَ شَيْنًا أَفَاتَهُ وَمَنْ يَخْتَرِثَ حَرْثِي وَحَرْثُكَ يَهْزِلِ  
 وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا مُنْجَرِدٍ قَبْدِ الْأَوَابِدِ هَيْسَكِلِ<sup>(١)</sup>  
 مَكْرٌ مِفْرٌ مُقْبِلٍ مُذْبِرٍ مَمَّا كَجُلُودٍ صَخِرَ حَطَهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِي<sup>(٢)</sup>

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّابِدَ عَنْ حَالٍ مَتْنِهِ  
 لَمَّا زَلَّتِ الصَّفَوَاءُ بِالْمَتَزَّلِ<sup>(٣)</sup>  
 عَلَى الدَّابِلِ جِيَّاشٍ كَأَنَّ أَهْتَزَامَهُ إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهُ عَلَى مَرَجَلِ<sup>(٤)</sup>

(١) قوله والطير في وكُنَاتِهَا الخ الوكنات جمع وكنة بضم فسكون وهي عش الطائر وروى في وكراتها بضمتين جمع وكر بضم فسكون وهو جمع وكر بفتح فسكون والوكر مأوى الطائر في العش .

(٢) قوله مكر مفر الخ بكسر الميم فهما ومفعل من أوصاف المباشرة ومعنى مقبل مدبر مما أنه سلس العنان جمع وصفي الفرص بحسن الحظ وشدة العدو وشبه في عدوه بالحجر لأن الحجر يطلب الانحطاط بطبيعته من غير واسطة فكيف إذا أعانته قوة دفاع السيل من عل فهو حال تدرجه يرى وجهه في الآن الذي يرى فيه ظاهره لسرعة نقله وبالعكس .

(٣) قوله كيمت يزل اللبد الخ روى يزل بضم الياء وكسر الزاي من أزل وقاعله ضمير السكيت واللبد مفعول به وروى يزل بفتح الياء وكسر الزاي ورفع اللبد فاعلا وقوله عن حال متنه روى عن حادثته وهما موضع اللبد منه .

(٤) قوله على الذبل جيَّاش الخ روى على الضمر وهما بمعنى وروى على العقب وهو جرى بعد جرى وقيل معناه إذا حركته بعقبك .

مِسْحَ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى      أَثَرْنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ<sup>(١)</sup>  
يَزِلُّ الْعَلَامُ الْخَلْفُ عَنْ صَهَوَاتِهِ      وَيُلَوِّى بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُنْقَلِ  
دَرِيرٍ كَحَذْرُوفِ الْوَالِيدِ أَمْرُهُ      تَتَابُعُ كَفَيْهِ بِخَيْطِ مُوَصَّلِ  
لَهُ أَیْطَلَا ظَنِّي وَسَافَا نَعَامُهُ      وَإِذَا سِرْحَانٍ وَتَقَرِيبُ تَنْفَلِ  
ضَلِيلٍ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ

بِضَافٍ فَوَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ<sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّ عَلَى الْمُتَنِينَ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى      مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْصَلَايَةَ حَنْظَلِ<sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَكَدِيَّاتِ يَنْخَرِهِ      عُصَارَةُ حِنَاءٍ بِشَيْبِ مُرْجَلِ  
فَعَنْ لَنَا سِرْبُ كَأَنَّ نِمَاجَهُ      عَذَارَى دَوَارٍ فِي مُلَاءٍ مُذْكِلِ<sup>(٤)</sup>

(١) قوله أثرن الغبار روى غبارا بالتكثير وعليها اقتصر الأعلام وصاحب البهرة  
وقوله أمره تتابع كفيه وروى نقاب كفيه والضمير في أمره للمحذوف وكفيه للواليد  
(٢) قوله ضليل الخ روى وأنت وعليها اقتصر الأعلام وضاف صفة محذوف أى  
بذنب ضاف وهو السابغ وهذا الوصف حميد لا كما قال البحرى .

ذنب كما سحب الرداء . يذب عن عرف وعرف كالقناع المسبل  
قال الآمدى وهذا خطأ من الوصف لأن ذنب الفرس إذا مس الأرض كان عيبا  
فكيف إذا سحبه وإنما الممدوح من الأذنان ما قرب من الأرض ولم يمسها كما قال  
امرؤ القيس \* بضاف فوق الأرض ليس بأعزل \* والأعزل الخيل الذى يكون  
ذنبه في جانب وهو عادة لا خلقه .

(٣) قوله كان على المتن الخ روى على الكتفين وصرابة هى رواية الأصمى  
وإنما خصها لأن حب الحنظل له دهن فتكتسى منه بريقا ولما نأ فثبه الفرس بها  
في ملاسته وبريقه وروى الخطيب كان سراته لدى البيت قائما الخ .

(٤) قوله في ملأ مذبل يروى في الملأ المذبل وهى رواية الأصمى .

- فَأَذْبَرْنَ كَالْجَزَعِ الْمُفْصَلِ يَبْنُهُ<sup>(١)</sup> بِحَبِيدٍ مُعَمَّرٍ فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوِّلٍ  
فَأَلْحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزِيلِ<sup>(٢)</sup>  
فَمَا دَى عِدَاءٍ بَيْنَ تَوْرٍ وَنَعَجَةٍ دِرَاكَا وَلَمْ يَنْصَحْ بِمَاءٍ فَيُفْسَلِ  
فَظَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ  
صَفِيفَ شِرَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُجَلِّلٍ<sup>(٣)</sup>  
وَرُحْنًا يَكَادُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسْفَلِ<sup>(٤)</sup>  
فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِجَامُهُ وَبَاتَ بَيْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلِ  
أَصَاحَ تَرَى بَرَقًا أَرِيكَ وَمِیْضُهُ  
كَالْمَعْرِ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلِ<sup>(٥)</sup>

- (١) قوله بحبيد معمر في العشيرة مخول يروى ضم الميم وكسرهما فهما .  
(٢) قوله فألحقنا بالهاديات الخ روى فألحقه وهي رواية الخطيب قال والهاء في قوله فألحقه يحتمل أن تكون للفرس أى الحق الغلام القرس ويحتمل أن تكون للغلام أى الحق الفرس الغلام .  
(٣) قوله فظل طهارة اللحم الخ هذا البيت يستشهد به على عطف التوهم فإن قديرا معطوف على صفيف وهو منصوب غير أنهم توهموا جره بالإضافة فعطف عليه بالجر ، وهذا على مذهب الكوفيين وأوله المغاربة بأنه على حذف مضاف والتقدير أو ملائح قدیر لحذف المضاف الأول .  
(٤) قوله ورحنا يكاد الطرف روى ورحنا وراح الطرف ينقض رأسه وهي رواية الأصمعي وأبي عبيدة وقوله تسفل روى تسفل وهي رواية الأعمى والخطيب .  
(٥) قوله أصاح ترى برقاً روى أचार وكلاهما ترخيم شاذ فإن المبرد يمنع ترخيم النكرة مطلقا وسيبويه يميزه إذا كان في آخرها هاء وأجابوا بأن الشاعر كأنه قال يا أيها الصاحب أو يا أيها الحارث واستشكلوا أيضا حذف حرف الاستفهام بأن =



- يَضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ أَمَالَ السَّلِيْطَ بِالذَّبَالِ الْمَقْتَلِ <sup>(١)</sup>  
 قَعَدَتْ لَهُ وَصَحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ وَبَيْنَ الْعُذِيبِ بُعْدًا مَا مُتَأَمِّلِي <sup>(٢)</sup>  
 عَلَى قَطَنِ بِالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ وَأَيْسَرُهُ عَلَى السَّتَارِ فَيَذْبُلُ <sup>(٣)</sup>  
 فَأَضْحَى يَسْحُ الْمَاءِ حَوْلَ كَتِيفَةٍ  
 يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوَحَ الْكَتَهَبِلِ <sup>(٤)</sup>  
 وَمَرَّ عَلَى الْقَنَانِ مِنْ نَفْيَانِهِ فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعَصَمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلِ <sup>(٥)</sup>  
 وَتَيْمَاءَ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةٍ وَلَا أُطْلَمًا إِلَّا مَشِيدًا يَحْتَدِلِ <sup>(٦)</sup>

= المعنى أترى وأجب عنه أيضاً بأنه جاز هنا لدلالة ألف النداء عليه و يروى أعنى على برق أربك وميضه .

(١) قوله يضيء سناه الخ روى أمصايح راهب بالجر عطف على كلع اليدين وروى أهان السليط وهي رواية الخطيب قال أى لم يكن عنده عزير يافى أنه لا يكرمه من استعماله وإلا فله في الوقود ولا معنى لرواية من رواية أمال .

(٢) قوله بين ضارج وبين العذيب روى بين حامر وبين أكام وبعد ما متأمل روى بفتح الباء وما تحتل أن تكون زائدة وأن تكون مصدرية ظرفية وروى بضمها والأصل يأبعد متأمل وهذا نداء ومعناه التعجب .

(٣) قوله على قطن رواه الأصمعي بالجر لأن على عنده جارة ورواه الخطيب علا قطناً بالنصب وعلا عنده فعل . وقوله على السطار فيذبُل روى على التباج قُتِبَل وهي رواية الأصمعي .

(٤) قوله حول كتيفة وروى من كل فيقة والفيقة ما بين الجلبتين واسم ما بينهما الفواق والفراق بالفتح والضم و يروى عن كل فيقة بمعنى بعد وروى أبو عبيدة عن كل تلمة أى مسيل الماء .

(٥) قوله ومر على القنان من نفياه روى وألقى ببيسان مع الليل بركة وهي رواية الأصمعي وعليها اقتصر الأعل .  
 (٦) قوله ولا أطلماً روى ولا أجماً وعليها اقتصر الخطيب .

- كَأَنَّ نَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَبِلَهٍ كَبِيرٍ أَنَسِي فِي بِيحَادٍ مُزْمَلٍ<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ الْمُجَيِّمِ غُدْوَةٌ  
مِنَ السَّيْلِ وَالْمُنَاءِ فَلَسَكَةٌ مِمَزَلٍ<sup>(٢)</sup>  
وَأَتَقَى بِصَحْرَاءَ الْغَبِيطِ بَمَاعَةٍ نَزُولِ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمُحْمَلِ<sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّ مَكَائِي الْجَوَاءِ غُدْيَةٌ صُبْحَنَ سَلَاكَ مِنْ رَحِيقٍ مُفْلَقِلٍ<sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّ السَّبَاعَ فِيهِ غَرَقَى عَشِيَّةً  
بِأَرْجَائِهِ الْقُصُوفَى أَنَا يَدِشُ مُعْنَصِلٍ<sup>(٥)</sup>

(١) قوله كبير أناس في بيجاد مزمل مزمل في بيجاد مزمل صفة لكبير وحقه الرفع وإنما خفض مجاورته لبيجاد عند بعض العلماء ولا بأس عند بعضهم ، وهو الصحيح وقال أبو علي الفارسي إنه ليس على الحذف بالجوار بل جعل مزمل صفة حقيقية لبيجاد قال لأنه أراد مزمل فيه ثم حذف حرف الجر فارتفع الضمير واستتر في اسم المفعول .

(٢) قوله كأن ذرى رأس المجيمر الخ روى كأن طمية بفتح الطاء وهي رواية الأصمعي وروى ضمها أيضا وروى كأن به رأس المجيمر ، ويروى كأن قلعة المجيمر وقوله المناء روى الفراء من السيل والأغناء جمع الغناء وهذا الجمع قليل في الممدود وقال أبو جعفر إن هذه الرواية خطأ وروى كأن قلعة المجيمر .

(٣) قوله ذى العياب المحمل يروى بفتح الميم وكسرهما فن فتح الميم جعل الباني جملا ومن كسرهما جعله رجلا وروى الأصمعي كصدع الباني ويروى كصوع الباني أى كطرحه الذى معه ، وقال بعضهم الصوع الخطوط وروى ذى العياب المخول بالخاء المعجمة أى كثير المال .

(٤) قوله صبحن سلافا روى نشاوى تسافروا من رحيق مفلقل .

(٥) قوله كان السباع فيه غرقى عشية روى فيه غرقى غدبة . والعنصل بفتح صاده <sup>٥</sup>نابش ، لا واحد لها من لفظها وقيل واحدها أنبوش .

## المعلقة الثانية

لطرفة بن العبد البكري

هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وهو  
الحسن بن عكابة بن صعب بن علي بن أبي بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن آقصة  
دعوى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وهي :

لِخَوْلَةٍ أَطْلَلْتُ بِرُبْقَةٍ شَهْمِدِ

تَلُوحُ كِبَاقِي الْوَنَمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ<sup>(١)</sup>

وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَلَّدِ

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوءَ خَلَا يَأْسَفِينَ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ

عَدُولِيَّةٍ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنِ

يَجُورُ بِهَا الْمَلَأُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي<sup>(٢)</sup>

يَشُقُّ حُبَابَ الْمَاءِ خَيْرُومَهَا بِهَا كَمَا قَسَمَ التَّرْبُ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ

وَفِي الْحَى أَخْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَشَادِنُ

مُظَاهِرُ سِمَطِي لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ

خَذُولُ تُرَاعَى رَبْرَبًا بِخَمِيلَةٍ تَنَاولُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي

(١) قوله لخولة الخ روى عجزه \* ظلت بها أبكي وأبكي إلى الغد \* وروى بعد

البيت الأول على الرواية بيت وهو هكذا .

فروضة \* عمى فأكناه حائل ظلت بها أبكي وأبكي إلى الغد

(٢) قوله عدولية يروى بالرفع والخفض فن رفعها جعلها من نعمت

خفضها فهي من نعمت السفن .

وَتَبَسُّمُهُ عَنِ أَلْمَى كَأَن مَّنُورًا تَخَلَّلُ حُرَّ الرَّمْلِ دِغْصٍ لَهُ نَدٍ  
سَقَّتْهُ إِيَّاهُ الشَّمْسُ إِلَّا لِنَاتِهِ

أُسِفَ وَلَمْ تَكْدِمِ عَلَيْهِ بِإِعْدٍ<sup>(١)</sup>

وَوَجْهُهُ كَأَن الشَّمْسَ أَلْقَتْ رِدَاءَهَا عَلَيْهِ نَقِيَّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَدَّدِ<sup>(٢)</sup>

وَإِلَى الْأَمْصَى الِهِمَّ عِنْدَ اخْتِضَارِهِ بِعَوْجَاءٍ مَرَّ قَالِ تَرُوحُ وَتَتَدَدِي

أُمُومٍ كَأَلْوِاجِ الْإِرَانِ نَصَأَتْهَا عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهَرُ بُرْجِدٍ<sup>(٣)</sup>

جَمَالِيَّةٍ وَجَنَاءَ تَرْدِي كَأَنَّهُا

سَقَّتْجَةً تَبْرِي لِأَزْعَرَ أَرْبَدٍ<sup>(٤)</sup>

تُبَارِي عِتَافًا نَاجِيَاتٍ وَأَتْبَعَتْ وَظِيفًا وَظِيفًا فَوْقَ مَوْرِ مُعْبِدٍ

تَرَبَّتِ الْقُفُوفُ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي حَدَائِقَ مَوْلَى الْأَمِيرَةِ أُغْيَدِ

(١) قوله سقته إياه الشمس الخ إياه الشمس ضوؤها يشير بهذا إلى ما كانت العرب تنخيله من خرافاتها فإن الغلام كان إذا سقط له سن أخذها بين السبابة والإبهام واستقبل الشمس إذا طلعت وقذف بها وقال يا شمس أبدليني بسن أحسن منها ولتجر في ظلها إبهامك وقال الخطيب وقيل في قوله سقته إياه الشمس من قول الأعراب إذا سقطت سن أحدهم كان يرميها إلى عين الشمس ويقول أبدليني سنًا من ذهب أو فضة : قلت ولم تزل هذه عادة صغار أهل مدينة حلب .

(٢) قوله ألفت رداها يروي حلت رداها قال السيوطي جعل للشمس رداء استمارة للنور لأنه أبلغ .

(٣) قوله نصأتها يرى بالاصاد والسين قال الخطيب نشأتها ضربتها بالمنساء ويروي نصأتها قال ابن الأعرابي نصأتها ونصأتها زجرتها وضربتها بالمنساء وهما واحد وقيل نصأتها قدمها ونصأتها أخرجهما .

(٤) قوله جمالية وجناء لم يروه إلا العلامة والخطيب ولا ابن السكيت ورواه بعض الرواة

تَرْبِعُ إِلَى صَوْبِ الْمُهَيْبِ وَتَتَّقِي

بِذِي خُصَلِ رَوَعَاتٍ أَكَلَفَ مُلْبِدٍ<sup>(١)</sup>

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَجِي تَكْنُفَا حِفَاقِعِي شُكَا فِي الْعَسِيبِ بِعَسْرِدِ

فَطَوَّرَ بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً عَلَى حَشَفِ كَالْشَّنِّ ذَاوِ مُجَدِّدِ

لَهَا فَخْذَانِ أَكْمَلَ النُّحْضُ فِيهِمَا كَأَنَّهُمَا بَابَا مُنِيفِ مُمَرَّدِ<sup>(٢)</sup>

وَطَى نَحَالِ كَالْحَيِّ خُلُوفُهُ وَأَجْرِنَةُ لُزَّتْ بِرَأْيِ مُنْقَضِدِ

كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالَّةٍ يَكْنُفَانِهَا وَأَطْرَفِي نَحَتْ صُلْبِ مُوَيْدِ

لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّهُمَا تَمُرُّ بِسَلْمَى دَالِجِ مُنْشَدِّ<sup>(٣)</sup>

كَفَنُطْرَةِ الرُّومِ أَقْسَمَ رَبُّهَا لَتُسْكَنْتَفَنَ حَتَّى تُشَادَّ بِقَرْمَدِ<sup>(٤)</sup>

صُهَابِيَّةُ الْمُتَنُونِ مُوجِدَةُ الْقَرَا بَعِيدَةُ وَخَدِ الرَّجُلِ مَوَارِدُ الْيَدِ

(١) قوله تربع إلى صوت المهيب الخ تربع يرجع والمهيب الذي يصيح بها هوب هوب يعني أنها مدربة : قلت وهذه أيضا باقية في أعراب حلب

(٢) قول أكل النحض فهما روى الطوسي عول النحض فهما

(٣) قوله كأنها قال الخطيب الراوية الجديدة كأنما تمر بفتح التاء ويروى تمر يعني بضم التاء وكسر الميم ورواية الأعل كَأَنَّمَا أَمْرٌ بِالْثَنِيَّةِ وَالضَّمِيرِ الْمَرْفُوقِينَ .

(٤) قوله لتسكنتفن بنون التوكيد الخفيفة وهي رواية الأعل ورواية الخطيب تسكنتفا قال وقوله لتسكنتفا أقسم بالنون الخفيفة والوقف عليها بالآلف عوضا من النون ولا يعوض منها إذا كان قبلها ضمة أو كسرة لأنهم شبهوها بالنون في الأسماء لأنك تعوض منه في موضع النصب ولا تعوض في موضع الرفع والجر لأن النون في الأفعال تحذف لالتقاء الساكنين والتنوين في الأسماء الاختيار فيه التحريك لأن ما يدخل في الأسماء أقوى مما يدخل في الأفعال .

أَمِرتَ يَدَاها فَتَلَّ شَزَرَ وَأَجْنَحَتَ      لَهَا عَصُداها فِي سَقِيفٍ مُسْنَدٍ  
 جَنُوحٌ دِفَاقٌ عَنْدَلُ ثُمَّ أَفْرَعْتُ      لَهَا كِتِفَاها فِي مُعَالَى مُصْعَدٍ  
 كَأَنَّ غُلُوبَ النَّعَمِ فِي دَأْبِاها      مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءِ فِي ظَهْرِ قَرَدٍ  
 تَلَّاقَى وَأَخْيَانًا تَبَيَّنُ كَأَنَّهُما      بَنَائِقُ غُرٍّ فِي قَيْمِصٍ مُقَدِّدٍ  
 وَأَتْلَعُ نَهَاضٌ إِذَا صَمَدَتْ بِهِ      كَسُكَّانٍ بُوصَى بِدَجَلَةٍ مُصْمَدٍ<sup>(١)</sup>  
 وَجُمُوعَةٍ مِثْلُ الْعَلَاةِ كَأَنَّهُما      وَعَى الْمُتَلَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفٍ مَبْرَدٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَخَذْتُ كَفِيرَ طَامِسِ الشَّامِ وَمِشْفَرٍ      كَسَبَتْ أَيْمَانِي قَدُهُ لَمْ يُجْرَدِ<sup>(٣)</sup>  
 وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَتَيْنِ اسْتَكْتَنَا

يَسْكُونُ فِي جَعَجَاجِي صَخْرَةٍ قَلْتُ مَوْرِدٍ  
 طَحُورَانِ عُوَارٍ الْقَدَى فَتَرَاهُمَا      كَمَكْنُوعَتَيْنِ مَذْعُورَةٍ أَمْ فَرَقَدٍ  
 وَصَادِقَتَا سَمِعَ التَّوَجُّسَ لِلسَّرَى      لَهَجَسٍ خَفِيٍّ أَوْ لِصَوْتٍ مُنْدَدٍ<sup>(٤)</sup>

(١) قوله كسكان بوصى يروى كسكان نوني وهو الملاح

(٢) قوله وعى المتلقى أى اجتمع المتلقى منها وضبطه بهض النحاة بالبناء للجھول على لانه من يفتح العين في معتل اللازم فيقول دعى ورمى . وقوله إلى حرف مبرد تشبيه في غاية الحسن حتى روى أن الأصمى قال لم يقل أحد مثل هذا البيت .

(٣) قوله قدہ لم يجر دمعناه أن شعره عليه وروى لم يجر د بالحاء المهملة وعليه اقتصر الخطيب قال أى لم يمل يصف أنها شابة فتية وذلك أن الهرمة والهرم تمل مشافهما .

(٤) قوله لهجس خفي هذه رواية الخطيب وروى لجرس وهى رواية الأعلام وابن السكيت وروى الأعلام في السرى لجرس . وقوله أو لصوت مندد روى بإضافة سوت إلى مندد وعليه فتندد اسم فاعل وروى بتدوين صوت وفتح النون من مندد وعليه فهو اسم مفعول .

مُؤَلَّلَتَانِ تَمَرِفُ الْعِثْقَ فِيهِمَا كَسَامِعَتَي شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفَرَدٍ  
وَأَرْوَعُ تَبَاضٍ أَحَدُهُ مُثْلُهُمْ كِرْدَاةٍ صَخْرٍ فِي صَفِيحٍ مُصَمَّدٍ<sup>(١)</sup>  
وَأَعْلَمُ نَحْرُوتٍ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنٌ عَتِيقٌ مَتَى تَرْجُمُ بِهِ الْأَرْضُ تَزْدَدُ  
وَأِنْ شِدْتُ لَمْ تُرْقِلْ وَإِنْ شِدْتُ أَرْقَلْتُ

مَخَافَةٌ مَلَوِيٍّ مِنَ الْقَدِّ مُخَصَّدٌ  
وَأِنْ شِدْتُ سَامَى وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسُهَا

وَعَامَتٌ يَضْبَعُهُمْ نَجَاءُ الْخَفِيدِ  
هَلَى مِثْلَهَا أَمْضَى إِذَا قَالَ صَاحِبِي أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَتَدِي<sup>(٢)</sup>  
وَجَاشَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا وَخَالَهُ مُصَابًا وَلَوْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرَصِدٍ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتَى خِلْتُ أَنَّنِي عُنَيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّهْ  
أَحَلَّتْ عَلَيْهَا بِالْقَطِيعِ فَأَجْذَمْتُ وَقَدْ خَبَّ آلُ الْأَمَمِزِ الْمُتَوَقَّدِ  
فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلِيدَةُ تَجْلِسِ تُرِي رَبَّهَا أَذْيَالُ مَحَلِّ مُمَدَّدِ

(١) قوله في صفيح مصمد هذه رواية الخطيب وروى من صفيح قال الخطيب والمصمد الصلب الذي لا خور فيه ، وقال ابن السكيت مصمد محكم موثق وإنما خص هذه الرملة لأن حجرها أقوى من غيره ، وهذا يقتضى إضافة صفيح إلى مصدر وأن مصمد اسم رمله ولم يذكرها صاحب المعجم .

(٢) قوله أفديك منها : الضمير للفلاة ولم يجر لها ذكر اكتباء . يعلم السامع بها فهو نظير قوله تعالى ( حتى توارث بالحباب ) .

(٣) قوله وخاله مصابا : أى ظن نفسه واتحاد الفاعل والمفعول الواقعين ضميرين متصلين . من خواص أفعال القلوب .

وَلَسْتُ بِحَلَّالٍ التَّلَاعِ غَخَافَةً وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفَدِ<sup>(١)</sup>  
فَإِنْ تَبَغَّيْنِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلَقَّنِي

وَإِنْ تَلَتَمِسْنِي فِي الْحَوَارِيتِ تَمْطُدِ<sup>(٢)</sup>  
مَتَى تَأْتِنِي أَصْبَحْتَ كَأَسَا رَوِيَّةً

وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا ذَا غِنَى فَأَغْنِ وَأَزْدِدِ<sup>(٣)</sup>

وَإِنْ يَلْتَقِي الْحَيُّ الْجَمِيعُ تُلَاقِنِي إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الشَّرِيفِ الْمُصَدِّ<sup>(٤)</sup>

نَدَامَايَ بِيضُ كَالنَّجُومِ وَقَيْنَةُ تَرُوحُ إِلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَجُحَسَدِ<sup>(٥)</sup>

رَحِيبُ قَطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةُ يَحْسُ النَّدَامَى بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ<sup>(٦)</sup>

إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَصْمِعِينَا أَنْهَرْتَ لَنَا عَلَى رِسْلِمَا مَطْرُوفَةً لَمْ تُشَدِّدِ<sup>(٧)</sup>

(١) قوله ولست بحلال التلاع غخافة : هذه رواية ابن السكيت والخطيب وروى  
بمحلل التلاع لبيته وهو رواية الأعلام .

(٢) قوله وإن تلتمسيني الخ وروى وأن تقتنصني وهي رواية السكيت والأعلام والخطيب  
(٣) قوله وإن كنت عنها ذاغنى : هذه ورواية ابن السكيت والأعلام . وروى  
الخطيب غائبا .

(٤) قوله إلى ذروة البيت الشريف : رواية الخطيب الرفيع ورواية ابن السكيت  
والأعلام الكريم .

(٥) قوله تروح إلينا : روى علينا وهي رواية ابن السكيت والأعلام والخطيب .  
(٦) قوله رحيب قطاب الجيب : روى بتنوين رحيب وبإضافته إلى الجيب فعلى  
الرفع فهو خبر عن قطاب الجيب متقدم عليه وعلى الإضافة فهو خبر مبتدأ محذوف  
تقديره عى وسقطت الناء من رحيب لأن فعلا بمعنى فاعل أو مفعول يحمل أحدهما  
على الآخر في لحاق الناء وعدمه .

(٧) قوله مطروقة : هو حال من القينة روى بالفاء ومعناه أنها ساكنة الطرف  
وروى بالقاف ومعناه أنها مسترخية .



إِذَا رَجَعْتَ فِي صَوْتِهَا خِلْتَ صَوْتَهَا      تَجَاوَبَ أَظْأَرٍ عَلَى رُبْعٍ رَدِي<sup>(١)</sup>  
وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الْخُمُورَ وَلَقَدْ نَى      وَيَنْبَعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتَلَدِّي  
إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا      وَأَفْرَدْتُ لِأَفْرَادِ الْيَمِينِ الْعَمِيدِ  
رَأَيْتُ بَنِي غَبَاءٍ لَا يُسْكِرُونَنِي      وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُتَدِّ<sup>(٢)</sup>  
أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَغَى

وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي<sup>(٣)</sup>  
فَإِنْ كُنْتُ لَا تَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي      فَدَعْنِي أَبَادِرْهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي  
وَلَوْ لَا ثَلَاثُ هُنَّ مِنْ عَيْشَةِ الْفَتَى      وَجَدَّكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قَامَ عَوْدِي<sup>(٤)</sup>  
فَمَنْهُمْ سَبَقِي الْمَازِلَاتِ بِشَرِّبَةٍ      كَمْ مِيتَ مَتَى مَا تُغْلُ بِالْمَاءِ تُزِيدِ<sup>(٥)</sup>

- (١) قوله إذا رجعت الخ ورواه ابن السكيت ولم يروه الأعم ولا الخطيب .  
(٢) قوله ولا أهل هذاك : لفظه هناك يقل وجود مثلها في كلام العرب لأن دخول هاء التنبيه على إمام الإشارة المقرون بالكاف وزن اللام قليل ولم أرمته غير هذا أما مع المقرون باللام فممتنع ولم يسمع منه شيء .  
(٣) قوله ألا أيها الزاجري الخ : روى ألا أيها اللامي أن أشهد الوغى وأن أحضر وهي رواية ابن السكيت . وروى ألا أيها اللامي أحضر الوغى برفع أحضر ونصبه فالرفع على الأصل في المضارع إذا حذف أن الناصبة والنصب على مذهب الكوفيين من جواز حذف أن ونصب الفعل بعدها وأنكر البصريون جواز النصب بعد حذف أن وعللوا ذلك بأن عوامل الأفعال ضعيفة لا تعمل بعد الحذف .  
(٤) قوله هن من عيشة الفتى : هذه رواية الخطيب . وروى ابن السكيت من لذة الفتى وروى من حاجة الفتى .

(٥) قوله فمنهم سبقي المازلات بإضافة سبق إلى فاعله وتكيله بمفعوله وهو المازلات وروى سبق بالرفع والإضافة إلى المازلات وعلى كل فسبق مبتدأ ومنهن خبره مقدم عليه والرواية الأولى عن ابن السكيت والثانية عن الخطيب .

وَكَرَّمِي إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحَنِّبًا      كَسِيدَ الْعَصَا نَبْهَتُهُ الْمُتَوَرِّدُ  
وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالذَّجْنُ مُعْجِبُ  
بَيْهَكْنَةٍ تَحْتَ الْخَبَاءِ الْمُعَمَّدِ<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّ الْبُرْنَ وَالذَّمَالِيجَ عَلَّقَتْ      عَلَى عَشْرِ أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يُخَصِّدِ  
كَرِيمٌ يُرَوِّى نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ  
سَتَعْلَمُ إِنْ مُثْنَا غَدَاً أَيْنَا الصَّدَى<sup>(٢)</sup>  
أَرَى قَبْرَ نَحَّامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ      كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدِ  
تَرَى جُثُوثَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْنِمَا      صَفَائِحُ صُمٍّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدِ<sup>(٣)</sup>  
أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكَرَامَ وَيَمْصُطَفِي  
عَقِيلَةً مَالٍ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ  
أَرَى الْعَيْشَ كَنْزًا نَاقِصًا كُلِّ لَيْلَةٍ

وَمَا تَنْقُصُ الْأَيَّامُ وَالذَّهْرُ يَنْفَدُ<sup>(٤)</sup>

- (١) قوله وتقصير يوم الدجن: هذه رواية الخطيب. وروى ابن السكيت وتقصيري بالإضافة إلى فاعله وتكميله بمفعوله. وقوله بيهكنة هي رواية ابن السكيت والأعلم والخطيب، وروى بيهكة وهي العظيمة الألواح والمجزة والفضذين. وقوله تحت الخباء روى تحت الطراف وهي رواية ابن السكيت والأعلم والخطيب.
- (٢) قوله ستعلم إن مثنا غدا: وهي رواية الخطيب وروى صدا أينا بإضافة صدا إلى أينا، وروى إننا صدى بالتثنية ورفع أى على إبداء، والأخبار عنها بالصدي.
- (٣) قوله ترى جثوتين يتاء الخطاب هي رواية الأعلم وابن السكيت والخطيب وروى أرى بهمز التكلم.
- (٤) قوله أرى العيش كنزا ناقصا كل ليلة: هذه رواية ابن السكيت. وروى الخطيب أرى الدهر وروى أرى العمر.

لَمَعْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى      لَكَأَ لَطَوَالِ الْمُرَحَى وَثَنِيَاهُ بِالْيَدِ  
مَتَى مَا يَشَأُ يَوْمًا يَقْضُهُ لِحَنَفِهِ      وَمَنْ يَكُ فِي حَبْلِ الْمَنِيَةِ يَنْقَدِ<sup>(١)</sup>  
فَتَالِي أَرَانِي وَأَنْتَ عَمَى مَالِكَا      مَتَى أَذْنُ مِنْهُ يَنْأَى عَنِّي وَيَبْعُدُ  
يُلُومُ وَمَا أَذْرِي عَـلَامَ يَلُومُنِي

كَمَا لَأَمْنِي فِي الْحَيِّ قُرْطُ بْنُ مَعْبِدٍ  
وَأَبْنَأَسْنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ      كَأَنَا وَصَفْنَاهُ إِلَى رَمْسٍ مُلْحَدٍ  
عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ قُلْتُ غَيْرَ أَنَّنِي

نَشَدْتُ فَلَمْ أَغْفِلْ حُمُولَةَ مَعْبِدٍ<sup>(٢)</sup>  
وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى وَجَدَّكَ إِنَّهُ      مَتَى يَكُ أَمْرٌ لِلنَّسِكِيَّةِ أَشْهَدِ<sup>(٣)</sup>  
وَلِنْ أَدْعَ لِلْجَلِيِّ أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا  
وَلِنْ يَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدِ

١ قوله متى ما يشأ يومًا يقضه لحنفه . وما أذري عما يلومني ولا الخطيب .  
٢ قوله نشدت فلم أغفل: يروي أغفل بضم الهزة وكسر الفاء . وروى أغفل بفتح الهزة وضم الفاء . ومعبد هذا آخر طرفة وكانت لها إبل فكانا يرعيانها فلما أغراها طرفة قال له معبد لا ترح إبلك كأنك تظن أنها إن أخذت ردها عليك شعرك قال إني لا أخرج فيها أبداً حتى تعلم أن شعري سيردها إن أخذت فتركها فأخذها ناس من مضر فأدعى طرفة جوار قابوس وعمر ابن المنذر ورجل من النمر يقال له بشر بن قيس فقال قصيدته التي خاطب فيها عمرو بن هند بقوله:

أعمرو بن هند ما ترى رأى صرمة لها شنب ترعى به المسال والشجر  
وقبل أخذها عمرو نفسه وعلى كلا القولين ردت إليه .

٣ قوله وجدك إنه: الهاء للأمر والشأن . وروى إني وهي رواية ابن السكيت والأعلم والخطيب وقوله أمر هي رواية الخطيب وروى ابن السكيت والأعلم عهد .

وَلَا يَنْقُذُفُوا بِالْقَذَعِ عِرْسَكَ أَسْقِيهِمْ

بِشَرْبِ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهْدِي<sup>(١)</sup>

بَلَا حَدَثٍ أَحَدَتْهُ وَكَمْ حَدَثٍ هِجَائِي وَفَذِي بِالشُّكَاةِ وَمُطَرْدِي<sup>(٢)</sup>

فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ أَمْرًا لَهُوَ غَيْرُهُ لَفَرَجَ كَرْبِي أَوْ لَأَنْظُرَنِي غَدِي<sup>(٣)</sup>

وَالسَّيْنُ مَوْلَايَ أَمْرُهُ هُوَ خَانِقِي عَلَى الشُّكْرِ وَالتَّسْأَلِ أَوْ أَنَا مُفْتَدِي<sup>(٤)</sup>

وَضَلَمْتُ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدَّ مَضَاضَةً عَلَى التَّوْبَةِ مِنْ وَقَعِ الْحَسَامِ الْمُتَّهَدِ

فَذَرْنِي وَخُلِقِي لِأَنِّي لَكَ شَاكِرٌ وَلَوْ حَلَّ يَتِي نَائِيًا عِنْدَ ضَرْغَدِي<sup>(٥)</sup>

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَيْسَ بْنَ خَالِدٍ

وَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرَو بْنَ مَرْثَدٍ<sup>(٦)</sup>

(١) قوله بشرب حياض الموت . وهي رواية ابن السكيت . وروى الخطيب بكأس وروى النوردي .

(٢) قوله وكحدث . روى بكسر الدال وفتحها فن كسر أراد الرجل الذي كرجل أحدث حدثا عظيما ومن فتح أراد هجائي كأمر محدث عظيم . وقوله ومطردى يروى بعن الميم وفتحها فالضم من أطرده إذا جمعه طريدا والفتح من طرده إذا نجاه .

(٣) قوله فلو كان مولاي أمرا هو غيره الخ . هذه رواية ابن السكيت والأعظم والخطيب وروى فلو كان مولاي ابن أصرم مسهر الخ .

(٤) قوله على الشكر والتسأل أو أنا مفتدي . هذه رواية ابن السكيت والأعظم والخطيب وروى . على غير ما أذنبت أو أنا معتدي .

(٥) قوله فذرني وخلقي : هذه رواية الخطيب وروى ابن السكيت والأعظم فذرني وعرضي .

(٦) قوله فلو شاء . ربي كنت قيس بن خالد الخ . قال أبو عبيدة قيس بن خالد من بني شيبان وعمر بن مرثد ابن عم طرفة ، فلما بلغ هذا عمرو بن مرثد وجهه إلى طرفة فقال له أما الولد فاقه بمطيكهم وأما المال فسنجعلك فيه أسوتنا فدعا ولده وكانوا =

فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَزَارَنِي بَنُونَ كِرَامٍ سَادَةٌ لِمَسُودٍ (١)  
أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ

خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ (٢)

فَأَلَيْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةٍ لِعَضْبٍ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ مُهْتَدٍ (٣)  
حُسَامٍ إِذَا مَا قُمْتُ مُنْصَرًّا بِهِ كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدْوَ لَيْسَ بِعَمَضِدٍ  
أَخِي ثِقَةٍ لَا يَنْشَنِي عَنْ ضَرِيَّةٍ إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِرُهُ قَدِي  
إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السَّلَاحَ وَجَدْتَنِي

مَنِيماً إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي

وَبَرَكِ هُجُودٍ قَدْ أَثَارَتْ غَفَافَتِي بِوَادِيهَا أَمْشِي بِمَضْبٍ مُجَرَّدٍ (٤)  
فَمَرَّتْ كَهَاءٌ ذَاتُ خَيْفٍ جَلَالَةٍ عَقِيلَةً شَيْخٍ كَالْوَيْلِ يَلْتَدِدُ

== سبعة فأمر كل واحد فدفع إلى طرفه عشرا من الإبل ثم أمر ثلاثة من بني بني فدفع كل واحد منهم إلى طرفه عشرا من الإبل وكان الثلاثة الذين دفعوا إلى طرفه يفتخرون على من لم يدفع ويقولون جعلنا جدنا بمنزلة بنية .

(١) قوله فأصبحت ذا مال كثير الخ : هذه رواية الزوزني . وروى الخطيب فأفليت ذا مال كثير وعادني . وروى الأعمل أيضا وعادني وروى محمد بن خطاب وزادني (٢) قوله أنا الرجل الضرب : روى أنا الرجل الجمعد وهو المجتمع الشديد . وقوله خشاش رواية الرفع الخطيب . ورواه ابن السكيت والأعمل بالنصب على الحال من الرجل وذكر ابن السكيت أن خاء مثلث

(٣) قوله لعضب رقيق الشفرتين الخ هذه رواية الأعمل والخطيب . وروى ابن السكيت لأبيض غضب الشفرتين مهتد .

(٤) قوله نوادها هو رواية الخطيب وروى ابن السكيت والأعمل نواده وروى هو أودها .

يَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْوُظَيْفُ وَسَاقَهَا      أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ مُؤَبِّدِ  
وَقَالَ أَلَا مَاذَا تَرْمُونَ بِشَارِبِ      شَدِيدٌ عَلَيْنَا بِنُيْمِهِ مُتَعَمِّدِ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ ذَرُّوهُ إِنَّمَا تَفْعُمُهَا لَهُ      وَإِلَّا تَكْفُؤُوا قَاصِيَ الْبَرْكِ يَزِدُّ  
فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَتَلَنَّنَ حُورَاهَا      وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسُّدُفِ الْمُسْرَهْدِ  
فَإِنْ مُتْ فَا نَعِينِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ      وَشُقِّي عَلَى الْجَنْبِ يَا ابْنَةَ مَعْبِدِ  
وَلَا تَجْعَلِينِي كَأَمْرِى لَيْسَ هُمُ      كَهْمِي وَلَا يُغْنِي غِنَائِي وَهْ شَهْدِي  
بَطِيءٌ عَنِ الْجُلَى سَرِيعٌ إِلَى اتِّخَا      ذُلُولِ بِأَنْجَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدِ<sup>(٢)</sup>  
فَلَوْ كُنْتُ وَغَلًّا فِي الرِّجَالِ لَضَرَنْتِي

عَدَارُهُ ذِي الْأَصْحَابِ وَالْمَتَوَحِّدِ

وَلَكِنْ نَفَى عَنِّي الرِّجَالَةَ جَرَأَتِي

عَلَيْهِمْ وَإِقْدَامِي وَصِدْقِي وَمُخْتَدِي<sup>(٣)</sup>  
لَعَمْرُكَ مَا أَمْرِي عَلَى بِنُيْمَةٍ      نَهَارِي وَلَا لَيْلِي عَلَى إِسْرَمِدِ  
وَيَوْمَ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِدِ      حَقَاقًا عَلَى عَوْرَاتِهِ وَالتَّهْدِيدِ<sup>(٤)</sup>

(١) قوله ألا ماذا ترون بشارب : هذه رواية الخطيب . وروى بن السكيت والأعلم  
لشارب . وقوله شديد علينا بنفيه متعمد : يروى شديد علينا مسخطه ، متعبد والمتعبد الظلوم  
(٢) قوله : ذلول بأجاع الرجال : روى ذليل .

(٣) قوله : ولكن نفى عنى الرجال الخ . هذه رواية الخطيب إلا أنه روى  
الآعادى موضع الرجال ، ورواه ابن السكيت كما فى الأصل ، وروى الأعلم وصبرى  
وإقدامى عليهم ومختدى .

(٤) قوله يوم حبست النفس عند عراكه الخ . هى رواية الخطيب وعليها فالضمير =

عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى      مَتَى تَعْتَرِكَ فِيهِ الْفَرَائِصُ تُرْعِدُ  
وَأَصْفَرَ مَضْبُوحَ نَظَرْتُ حِوَارَهُ      عَلَى النَّارِ وَأُسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجِيدُ<sup>(١)</sup>  
أَرَى الْمَوْتَ أَعْدَادَ النُّفُوسِ وَلَا أَرَى

بَعِيداً غَدَا مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدِ<sup>(٢)</sup>  
سَتَبْدِي لَكَ الْآيَامَ مَا كُنْتُ جَاهِلًا      وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ  
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِيعْ لَهُ      بَتَاتَا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَفَتْ مَوْعِدِ

---

= لليوم . وروى ابن السكيت والأعلم عند عراكما ولم يتكلم على مرجع الضمير وقال الخطيب ومن روى عراكما أراد الحرب ، وهذا وإن كان صحيح المبنى فأقرب منه أن يكون مراده عند عراك النفس لأنها تم بالانزمام فيقاومها خوفاً من العار .  
(١) قوله وأصفر مضبوح النخ : رواه الخطيب ، ولم يروه الأعلم ورواه ابن السكيت وقال في شرحه لم يروه الأصمعي ولا ابن حبيب ولا ابن الأعرابي وهو في روايتهم لعدى بن زيد .

(٢) قوله أرى الموت أعداد النفوس النخ : لم يروه الخطيب ، ورواه ابن السكيت والأعلم قال الأصمعي حدثني رجل من أهل أضاح . قال : قدم علينا جرير فقلنا من أشعر الناس فقال الذي يقول ( بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غد ) وزاد الخطيب بيتين قال وقيل لهما لعدى بن دريد وهما :

لعمرك ما الأيام إلا معارة      فاستطعت من معروفها فتزود  
عن المراء لا تسأل وأبضر قريبته      فان القرين بالمقارن مقتدى  
قلت أما البيت الثاني ففي مجهرته وأظن أن الأول أسقطه النساخ منها

## المعلقة الثالثة

وهي لزهير بن أبي سلمى اللزني واسم أبي سلمى ربيعة بن رباح  
ابن قرط بن الحارث بن مازن بن خلابة بن ثعلبة بن ثور بن  
هزيمة بن لاطم بن عبان بن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس

أَمِنْ أَمْ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمِثْلُ<sup>(١)</sup>  
وَدَارُهَا بِالرَّقَمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَجِبِعُ وَشَمٍ فِي نَوَاشِيرِ مَعْصَمِ  
بِهَا التَّسِينُ وَالْأَزَامُ يَشِينُ خِلْفَةً

وَأُطْلَاوُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْمَعٍ  
وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عَشْرِينَ حِجَّةً<sup>(٢)</sup> فَلَأْيَا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمِ  
أَتَانِي سَفْعًا فِي مُرْسٍ مِنْ جَلٍ وَنُوبًا كَجِذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَنْثَلْ<sup>(٣)</sup>  
فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِي<sup>(٤)</sup> أَلَا أَنْتُمْ صَبَاحًا أَيُّهَا الرَّبْعُ وَأَسْلَمُ  
تَبَصَّرْ خِلَابِي هَلْ تَرَى مِنْ ظُعَانٍ نَحْمَلْنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرُثْمِ

- 
- (١) قوله بحومانة الدراج ، قال الخطيب والدراج بفتح الدال وضمها . وحومانة الدراج والمنثلم موضعان بالعالية متفادان وضبطه يافوت بالفتح والنشديد وهو الشائع
- (٢) قوله بعد نوح . هذه رواية الخطيب ، وروى الأعم بعد التوهم
- (٣) قوله ونوبا كجذم الحوض ، هذه رواية الأعم والخطيب وروى كجد الحوض بضم الجيم وهي البئر العتيقة
- (٤) قوله ألا أنتم صباحا : هذه رواية الخطيب ، ورواية الأصمى ألا عم صباحا وعليها اقتصر الأعم



جَمَلْنَ الْقَتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَحَزَنَهُ      وَكَمْ بِالْقَتَانِ مِنْ مُحَلٍّ وَمُحَرِّمٍ  
 عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ فَوْقَ عِقْمَةٍ      وَرَادِ حَوَاشِيَهَا مُشَاكِهَةَ الدِّمِ<sup>(١)</sup>  
 ظَهَرْنَ مِنَ الشُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعَتْهُ      عَلَى كُلِّ فَنِيٍّ قَشِيبٍ وَمُفَامٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَوَرَّكَنَ فِي الشُّوبَانِ يَعْلُونَ مَثْنَهُ      عَلَيْنِ ذَلِكَ النَّاعِمِ الْمُتَنَّمِ<sup>(٣)</sup>  
 بَكَرْنُ مُبْكَورًا وَأُسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ

فَهْنٌ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ<sup>(٤)</sup>  
 وَفِيهِنَّ مَلْهَى لِلصَّادِقِ وَمَنْظَرٌ      أَيْقُ لِعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ  
 كَأَنَّ فَنَاتِ الْعِمَنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ      نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمْ<sup>(٥)</sup>

(١) قول علون بأنطاكيا الخ : هي رواية الأصمعي . وروى الأعلام علون بأنطاخا  
 عناق وكلة الخ . وروى الخطيب :

ومالين إنطاخا عناقا وكلة وراود الحواشي لونها لون عندهم

(٢) قوله قشيب ومفام . هذه رواية الخطيب . وروى الأصمعي قشيب مفام  
 بتشديد الهمزة وعليه انصرف الأعلام .

(٣) قوله ووركن في الشوبان الخ رواه الخطيب ولم يروه الأعلام .

(٤) قوله فهن ووادي الرس : هذه رواية الخطيب وروى في الفم موضع اليد  
 وروى الأعلام فهن لوادى الرس كاليد للفم .

(٥) قوله كأن فئات الخ . هذه رواية الأعلام والخطيب وروى حنات وهو بمعناه  
 وروى في كل موقف موضع في كل منزل . قال المبرد الغنا شجر بعينه يثمر ثمراً أحمر  
 ثم يتفرق في هيئة التبق الصغار فهذا من أحسن التشبيه وإنما وصف ما يسقط من  
 أنماطهن إذا نزلن والعن الصوف الملون في قول أكثر أهل اللغة . وقال الأصمعي  
 كل صوف عن .

فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جَاءَهُهُ وَضَعَنَ عِصًى الْخَاضِرِ الْمَتَّخِجِ (١)  
سَمَى سَاعِيَا غَيْظَ بْنِ مِرَّةَ بَعْدَمَا تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْأَمِ  
فَأَقْسَمْتُ بِالْيَتِّ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ

رَجَالَ بَنُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ  
يَمِينًا لِنَعْمِ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا عَلَى كُلِّ خَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمِ  
تَذَارَكْتُمَا عَبَسًا وَذِيانَ بَعْدَمَا تَفَانَا وَادُّوْا بَيْنَهُمْ عَطَرَ مَنَشَمِ (٢)  
وَقَدْ قُلْتُمَا إِنَّ نُدْرِكَ السَّلَمِ وَاسِعًا بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَسَلِمِ (٣)  
فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ بِعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْتَمِ  
عَظِيمَيْنِ فِي عُلْيَا مَعْدَدٍ هُدَيْتُمَا (روى عنهما) (٤)

وَمَنْ يَسْتَبِيعْ كَنْزَآ مِنْ الْمَجْدِ يَعْظُمِ (١)  
تُعَقَّى الْكَلُومُ بِالْيَتِّ فَأَصْبَحَتْ يُنَجِّمَهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمِ

(١) قوله زرقا جامه : هي رواية الأعلم والخطيب . وروى زرق بالرفع على أن  
جامه مبتدأ وزرق خبره مقدم عليه . قال أبو عمرو بن العلاء لم يقل في صفة المساء  
أحسن من هذا

(٢) قوله تداركتما عبسا . ذبيان الخ . ذبيان يجوز ضم ذاله وكسره والاول  
أفصح ومنثم اسم امرأة عطارة قبل إتمام من خراعة كانوا إذا أرادوا حربا اشتروا  
من عطرها لوانهم فنشأوا بها . وقيل تحالف قوم على عطرها ليتحرموا به لخرجوا  
للحرب فقتلوا جميعا فنشأوا العرب بها . وقيل منثم اسم أشدة الحرب .

(٣) قوله بمال ومعروف من القول الخ . هذه رواية الخطيب . وروى من الأمر  
وعليه انصرف الأعلام .

(٤) قوله يعظم : روى بفتح المثناة التحتية وروى بهظم بضمها وكسر الظاء أى  
يجى . بأمر عظيم . وروى بهظم بضم المثناة وفتح الظاء ومعناه يعظمه الناس .

- يُنْجِمُهَا قَوْمٌ لَقَوْمٍ غَرَامَةً وَلَمْ يَهْرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلَّ شَحْمٍ  
 فَأَصْبَحَ يَجْرَى فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ مَعَانِي شَيْءٍ مِنْ إِفَالٍ مُزَّمٍ<sup>(١)</sup>  
 أَلَا أَبْلِغَ الْأَحْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً وَذِيانَ هَلْ أَسَمْتُمْ كُلَّ مُقْسَمٍ<sup>(٢)</sup>  
 فَلَا تَسْكُنُنَّ اللَّهَ مَا فِي نُفُوسِكُمْ لِيَخْفَى وَمَعَهَا يُكْتَمُ اللَّهُ بِعِلْمٍ<sup>(٣)</sup>  
 يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ قَيِّدُ خَرٍّ  
 لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلَ فَيُنْقَمَ<sup>(٤)</sup>  
 وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلَيْهِتُمْ وَذُقْتُمْ وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ<sup>(٥)</sup>  
 مَتَى تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَةً وَتَضَرَّ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضَرَّمِ<sup>(٦)</sup>  
 فَتَقْرُكُكُمْ عَرَاكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا  
 وَتَلْقَحُ كَشَافًا ثُمَّ تُنْتَجِحُ فَتُذَمُّ

- (١) قوله فأصبح يجرى فيهم الخ . رواية الأعلام وروى الخطيب : فأصبح يجرى فيهم من تلادكم . وروى مزني بالتذكير وروى الأعلام المازني وهو لعل معروف  
 (٢) قوله ألا أبلغ الأحلاف : هذه رواية الخطيب : وروى الأصمعي فن مبلغ الأحلاف وعليه اقتصر الأعلام والأحلاف أسد وغطقان وطبي .  
 (٣) قوله ما في نفوسكم . هذه رواية الأعلام . وروى الخطيب ما في صدوركم .  
 (٤) قوله يؤخر فيوضع الخ : قال عبد القادر البغدادي جميع الأفعال مبنية للفعول باعدا الآخر يعني يتم وعليه فالضمير للفظ الجلالة في البيت قبله .  
 (٥) قوله وما هو عنها يستشهد به النحويون على أن ضمير المصدر يعمل في الجار والمجرور وأول بأن عنها . متعلق بأعني عذوبا .  
 (٦) قوله متى تبعثوها وتبعثوها ذميمة : روى باعجام الذال ومعناه مذومة وروى بالهملة ومعناه حقيرة .

- فَتَذْنِجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشَامَ كُلَّهُمْ      كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَقْطِعُ<sup>(١)</sup>  
 فَتُغْلِلُ لَكُمْ مَالًا تُغِلُّ لِأَهْلِهَا      قَرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيرٍ وَدِرْهَمٍ  
 لَعَمْرِي لَنَنْمَ الْحَيُّ جَرًّا عَلَيْهِمْ      عَمَّا لَا يُؤَاتِيهِمْ حُصَيْنٌ بَنُ ضَمْعَمٍ  
 وَكَانَ طَوًى كَشْحًا عَلَى مُسْتَبَكَّةٍ      فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدِّمَ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَالَ سَأَقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَنِي      عَدُوًى بِأَلْفٍ مِنْ وَرَأَى مُلْجَمٍ<sup>(٣)</sup>  
 فَشَدَّ وَلَمْ يُفْزِعْ يُؤُوتَا كَثِيرَةً

- لَدَى حَيْثُ أُلْقَتْ رَحْلُهَا أَمْ قَشْعَمٍ<sup>(٤)</sup>  
 - لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُقْدَفٍ      لَهُ لَبِيدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمْ<sup>(٥)</sup>

(١) غلمان أشام كلهم الخ . في قوله أشام قولان أحدهما أن أشام بمعنى المصدر فكأنه قال غلمان شؤم أشام وأشام هو الشؤم بعينه ، والثاني أن يكون المعنى غلمان امرئ . أشام أى مشؤم وقوله كلهم مبتدأ وكأحمر عاد خبره وأحمر عاد هو قدار ابن سالف عافر الناقة وأحمر لقبه قال الأصمعي أخطأ زهير في هذا لأن عافر الناقة ليس من عاد ، وإنما هو من ثمود ، وقال المبرد لا غلط لأن ثمود يقال لهم عاد الآخرة ويقال لقوم هود عاد الأولى . قال الأعمى وقال بعضهم لم يخطأ ولكنه جعل عاداً مكان ثمود اتساعاً ومجازاً إذ قد عرف المعنى مع تفارب ما بين عاد وثمود في الزمن والأخلاق .

(٢) قوله فلا هو أبداها ولم يتقدم : هذه رواية الخطيب . وروى الأعمى فلاهو أبداها ولم يتجمجم .

(٣) قوله بألف من ورائى ملجم : يروى بفتح الجيم ومعناه بألف فرس ملجم : وروى بكسرهما ومعناه بألف فارس .

(٤) قوله فشدد ولم يفزع الخ : رواية الأعمى لم تفزع بيوت كثيرة أى لم يعلم أكثر قومه بفعله . ورواية الخطيب ينظر بيوتاً كثيرة .

(٥) قوله لدى ، أسد شاكي السلاح مقذف : هذه رواية الأعمى ورواية الخطيب مقاذف

- جَرِيٍّ مَتَى يُظْلَمُ يُعَاقِبُ بِظُلْمِهِ سَرِيحًا وَلَا يُبَدَّ بِأُظْلَمٍ يَظْلَمُ<sup>(١)</sup>  
 رَعَوْا ظِلْمًا هُمْ حَتَّى إِذَا تَمَّ أَوْرَدُوا غِمَارًا تَفَرَّى بِالسَّلَاحِ وَبِالدِّمِّ<sup>(٢)</sup>  
 فَقَضَوْا مَنَابِيَا يَنْهَمُ ثُمَّ أَسْدَرُوا إِلَى كَلَا مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَنِّمٍ  
 سَمِعَ رَكَّ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ دَمَ ابْنِ نَهْيِكَ أَوْ قَتِيلِ الْمُثَلَّمِ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا شَارَكَتْ فِي الْمَوْتِ فِي دَمِ نَوْفَلٍ  
 وَلَا وَهَبٍ مِنْهُمْ وَلَا ابْنَ الْمُحْزَمِ<sup>(٤)</sup>  
 فَكَلَّا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقُلُونَهُ صَحِيحَاتِ مَالِ طَالِمَاتٍ بِمَحْرَمِ<sup>(٥)</sup>

(١) قوله جرى . روى بالجرو وهو حينئذ صفة الأسد وروى بالرفع وهو خير مبتدأ محذوف أى هو جرى .

(٢) قوله رعو ظلمهم الخ : رواية الأعلم والخطيب رعو مارعو من ظلمهم ثم أوردوا غمار تفرى . وروى الأعلم موضع تفرى تسيل بالراح . وروى الخطيب تفرى بالسلاح وبالدم

(٣) قوله دم ابن نهيك وأفئيل المثل : هذه رواية الأعلم والخطيب . وروى أودم ابن المهزم

(٤) قوله ولا شاركت في الموت الخ . رواية الأعلم ولا شاركوا في القوم في دم نوفل ولا وهب منهم ولا ابن المحزم ورواية الخطيب في الحرب ولا ابن المحزم

(٥) قوله فكلا أراهم أصبحوا يعقلونه الخ . هذه رواية الخطيب والبيت ملفق من بيتين كما يؤخذ من رواية الأعلم وهى :

فكلا أراهم أصبحوا يعقلونه  
 علالة ألف بعد ألف مصم  
 تساق إلى قوم لقوا غرامة  
 صحيحات مال طالمات بمحرم  
 وروى صحيحات ألف

لَحْيٍ حِلَالٍ يَنْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ إِذَا طَرَقَتْ إِخْدَى اللَّيَالِي مُعْظَمُ  
كَرَامٍ فَلَاذُ وَالضُّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلُهُ وَلَا الْجَارِمُ الْجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلِمٍ<sup>(١)</sup>  
سَمِئْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَالِكَ بِسَامٍ  
وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَالْكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدِ عَمٍ<sup>(٢)</sup>  
رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشَوَاءَ مَنْ تُصِيبُ

تُمْتُهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يُعْمَرُ فَيُحْرَمُ  
وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضْرَسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِعُتَمٍ<sup>(٣)</sup>  
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرَضِهِ

يَفْرُهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمُ  
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْتَخُلْ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَفَنَ عَنْهُ وَيُدْمَمُ  
وَمَنْ يُؤْفَ لَا يُدْنَمُ وَمَنْ يَهْدِ قَلْبُهُ إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمَّعُ<sup>(٤)</sup>  
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنْلَنَّهُ وَإِنْ يَرِقَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ يُسَلِّمُ<sup>(٥)</sup>

(١) قوله كرام فلا ذو الضغن الخ : هذه رواية الخطيب . وروى الأعمش :

كرام فلا ذو الوزر يدرك توبته . رواه الجاني عليهم بسم

(٢) قوله وأعلم علم اليوم . رواية الأعمش : وأعلم ما في اليوم .

(٣) قوله ومن لم يصانع الخ : رواية الأعمش والخطيب : ومن لا يصانع .

(٤) قوله ومن يهد قلبه الخ : روى ومن يفض قلبه

(٥) قوله ومن هاب أسباب المنايا الخ : هذه رواية الخطيب . وروى ولو هاب

أسباب السماء بسلام \* وروى الأعمش .

ومن هاب أسباب المنية يلحقها ولو رام أسباب السماء بسلام

وَمَنْ يَجْمَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ      يَكُنْ نَحْمُهُ ذِمًّا عَلَيْهِ وَيَشْدَمُ<sup>(١)</sup>  
وَمَنْ يَمْعَسِ أَطْرَافَ الرَّجَاجِ فَإِنَّهُ

يُطْبِيعُ الْعَوَالِي رُكْبَتَ كُلِّ أَهْذَمٍ<sup>(٢)</sup>  
وَمَنْ لَمْ يَذْدُ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ

يُهْذَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ<sup>(٣)</sup>  
وَمَنْ يَنْتَرِبُ بِحَسَبِ عَدُوِّ صَدِيقِهِ      وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرِمُ  
وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ أَمْرٍ مِنْ خَلِيقَةٍ

وَإِنْ خَالَهَا تَخَفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ<sup>(٤)</sup>  
وَكَاثِنْ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ

زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ<sup>(٥)</sup>  
لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ      فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدِّمِ  
وَإِنْ سِفَاهُ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ      وَإِنْ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمُ<sup>(٦)</sup>  
سَأَلْنَا فَأَعْظَمْتُمْ وَعُدْنَا فَعُدْتُمْ      وَمَنْ أَكْثَرَ التَّنْصَالِ يَوْمَ مَا سَيُحْرِمُ<sup>(٧)</sup>

(١) قوله ومن يجعل المعروف الخ : لم يروه الأعلام ولا الخطيب .

(٢) قوله فإنه يطبيع العوالى : هى رواية الأعلام . وروى الخطيب مطبيع العوالى .

(٣) قوله ومن لم يزد الخ : رواية الأعلام والخطيب : ومن لا يزد .

(٤) قوله وبهما تكن عند امرئ : من فى قوله من خليفة زائدة فى فاعل كان وهى تامة . وقوله وإن خالها رواية الأعلام والخطيب : ولو خالها .

(٥) قوله وكائن ترى الأبيات الأربعة : ليست لزهير فذلك لم يروها الأعلام ولا الخطيب .

## المعلقة الرابعة

للبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري  
الصحابي رضي الله عنه . وهي :

عَفَّت الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا بِمَعْنَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَاهُهَا  
فَمَدَّافِعُ الرِّيَّانِ عُرِّيَ رُشْمُهَا  
خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوُحْيُ سِلَاقُهَا<sup>(١)</sup>  
دِمْنٌ تَجَرَّمْ بَعْدَ عَهْدِ أَنْبِسِهَا حَجَجٌ خَلَوْنَ خَلَاكُهَا وَحَرَامُهَا<sup>(٢)</sup>  
رُزِفَتْ مَرَايِعُ الثُّجُومِ وَصَابِهَا وَدَقُّ الرُّوَاعِدِ جَوْذُمَا فَرِهَامُهَا  
مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادِرِ مُدْجِنٍ وَعَشِيَّةٍ مُتَّجَابٍ إِرْزَامُهَا<sup>(٣)</sup>  
فَعَلَّا فُرُوعَ الْأَيْهُقَانِ وَأَطْفَلَتْ بِالْجَهْلَتَيْنِ ظِلْمَاؤُهَا وَنَعَامُهَا<sup>(٤)</sup>

(١) قوله فدافع الريان الخ . روى : فصدائر الريان . وقوله الوحى يروى بضم  
الواو وهو جمع وحى أى كتاب . وروى بفتح الواو وأصله الموحو فصرف عن  
مفعول إلى فعمل كما قالوا مقدور وقدير .

(٢) قوله دمن : روى برفع دمن على أنه خبر مبتدأ محذوف أى هى دمن ويروى  
دمنا بالنصب على الحال من الديار والمنازل المذكورة .

(٣) قوله متجارب إرزاما . روى بكسر الهمزة وفتحها . قال الخطيب أى لكل  
واحد منها رزمة أى صوت شديد .

(٤) قوله فعلا الخ ، روى بالهملة والمعجمة ، ويروى فأعتم نور الأيهقان  
وفروع فى الرواية الأولى بالرفع على الفاعلية لعلا والنصب على المفعولية له والفاعل  
ضمير يعود على السيل المفهوم من المعنى والرفع أجود .



وَالسَّيْنُ عَاكِفَةٌ عَلَى أَطْلَاسِهَا      عُوذًا تَأْجَلُ بِالْفَضَاءِ بِهَامِهَا<sup>(١)</sup>  
 وَجَلَا السَّيُولُ عَنِ الطُّلُولِ كَانَهَا      زُبُرٌ تُجِدُ مُتُونَهَا أَفْلَاسُهَا  
 أَوْ رَجَعُ وَاشِمَةِ أَسِفٍ تُؤْثِرُهَا      كَيْفَ تَعْرِضُ فَوْقَهُنَّ وَشَامِهَا<sup>(٢)</sup>  
 فَوَقَّتُ أَسَاسُهَا وَكَيْفَ سَوَّالُنَا      صَمَا خَوَالِدَ مَا يَبِينُ كَلَامُهَا<sup>(٣)</sup>  
 عَرِيتُ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا

مِنْهَا وَغَوْدِرَ نُؤْيُهَا وَثَمَامُهَا<sup>(٤)</sup>  
 شَأْنُكَ ظَمْنُ الْحَى حِينَ تَحْمَلُوا      فَتَكْنَسُوا قُطْنَا تَصِرُ خِيَامُهَا  
 مِنْ كُلِّ مَخْضُوفٍ يُبْطِلُ عَصِيَّهُ      زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَهُ وَفِرَامُهَا  
 زُجَلًا كَأَنَّ نِجَاجَ تَوْصِيحِ فَوْقَهَا      وَظِيَاءَ وَجَرَةٍ عُطْفَا أَرَامُهَا  
 حُفَزَتْ وَزَيْلُهَا الْمَرَّابُ كَانَهَا      أَجْزَاعُ بَيْشَةِ أَثْلَمَا وَرِضَامُهَا<sup>(٥)</sup>  
 بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ نَوَارٍ وَقَدْ نَأَتْ  
 وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا ——— وَرِمَامُهَا

(١) قوله والعين عاكفة الخ : روى العين ساكنة وهي رواية الخطيب ، وروى  
 والوحش ساكنة وهي رواية محمد بن خطاب .

(٢) قوله كيفاً تعرض : روى بفتح الصاد وعليه فهو فعل ماض ، وروى  
 تعرض بضمها وعليه فهو مضارع حذف منه إحدى التاءين تخفيفاً .

(٣) قوله صما خوالد : هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب : وروى سفاخوالد

(٤) قوله عريت وكان بها الجميع الخ هذه رواية محمد بن خطاب والخطيب وروى سفا

(٥) قوله حفزت هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب . وروى الأصمعي حفزت

قال الخطيب يهز ولا يهز وروى الخطيب ومحمد بن خطاب وزابلها موضع زيلها

- مُرِيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدٍ وَجَاوَرَتْ أَهْلَ الْحِجَازِ فَإِنَّ مِنْكَ مَرَامُهَا<sup>(١)</sup>  
 بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمُخْجَرٍ فَتَضَمَّنْتَهَا فَرْدَةً فَرَحَامُهَا  
 فَصَوَاتِقُ إِنَّ أَيْنَنْتَ فَمَظَنَّةٌ مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طِلْحَامُهَا<sup>(٢)</sup>  
 فَأَقْطَعُ لُبَانَةً مِنْ تَعْرِضٍ وَصَلُّهُ وَلَشَرُّ وَاصِلٍ خُلَّةٍ صَرَامُهَا<sup>(٣)</sup>  
 وَأَحْبُ الْمَجَامِلِ بِالْجَزِيلِ وَصَرْمُهُ بَاقِي إِذَا ظَلَمْتَ وَزَاغَ قَوَامُهَا<sup>(٤)</sup>  
 بِطَلِيحِ أَصْفَارٍ تَرَكْنِي بَقِيَّةً مِنْهَا فَأَحْنَقَ صَلْبُهَا وَسَنَامُهَا  
 فَإِذَا تَنَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ  
 وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا<sup>(٥)</sup>  
 فَلَمَّا هَبَابُ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّمَا صَهْبَاهُ خَفَّ مَعَ الْجَنُوبِ جِهَامُهَا

(١) قوله أهل الحجاز هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب وروى أهل الجبال ومريّة يروى بالرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف أى هي مريّة ويروى مريّة بالخفض على البدلية من نوار في البيت السابق .

(٢) قوله فصواتق الخ : هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب ، ويروى فصائد (٣) قوله فاقطع لبانة من تعرض الخ هذه رواية محمد بن خطاب ، وروى من تعذر وروى الخطيب ولخير موضع ولشر .

(٤) قوله وأحب المجامل الخ : هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب المجامل الذى يجاملك بالمودة وروى المجامل بالحاء المهملة وهو المكافئ الذى يجعل لك وتحمل له وروى وزال موضع وزاغ ، وقوامها يروى بكسر القاف وفتحها فالأول معناه عند ما تقوم به والثاني بمعنى زاع استقامتها

(٥) قوله فإذا تنال لها الخ : هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب ، وروى تنال بالعين المهملة

أَوْ مُلِمٍ وَسَقَتْ لِأَحْقَبَ لَاحَهُ

طَرْدُ الْفُحُولِ وَضَرْبُهَا وَكِدَامُهَا<sup>(١)</sup>

يَعْلَمُوا بِهَا حَدَبَ الْإِكَامِ مُسَحَّجٌ قَدْ رَابَهُ عَصِيَانُهَا وَوَحَامُهَا<sup>(٢)</sup>

بِأَحْزَةِ الثَّلْبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا قَفَرُ الْمَرَايِبِ خَوْفُهَا أَرْآمُهَا

حَتَّى إِذَا سَلَخَا جِمَادَى سِتَّةَ جَزَأٍ فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا<sup>(٣)</sup>

رَجِمَا بِأَمْرِهَا إِلَى ذِي مِرَّةٍ حَصِيدٍ وَنُجْحُ صَرِيمَةٍ إِبْرَامُهَا

وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّفَا وَتَهَيَّجَتْ رِيحُ الْمَصَائِفِ سَوْمُهَا وَسِهَامُهَا

فَتَنَازَعَا سَبْطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ كَدُّخَانٍ مُشْمَلَةٍ يُشِبُّ ضِرَامُهَا

مَسْمُولَةٌ غَلِثَتْ بِنَابِتٍ عَرَفَجٍ كَدُّخَانٍ نَارٍ صَاطِعٍ أَسْنَامُهَا<sup>(٤)</sup>

(١) قوله أو ملع الخ : هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب . وروى طرد الفحولة ضربها وعدامها . وروى طرد الفحول وزرها وكدامها .

(٢) قوله مسح ، هذه رواية محمد بن خطاب ، وروى الخطيب مسحجا بالنصب على الحالية وروى مسح بالجر على أنه نعت لأحقب في البيت قبله والفاعل ضمير يعود على الأحقب .

(٣) قوله حتى إذا سلخا جمادى ستة ، هذه رواية محمد بن خطاب قال أراد سنة أشهر أولها المحرم وآخرها جمادى ورواية الخطيب ستة بالنصب على الحال ، وفيه بحث أظنره ويروى حتى إذا سلخا جمادى كلها . وهي رواية الأصمعي . وروى جمادى حجة . وقوله جزأ روى بفتح الجيم وضمها كما في الخطيب .

(٤) قوله مشمولة غلثت الخ هذه رواية الخطيب ، وقال محمد بن خطاب يقال بالغين المعجمة والعين وأنكر بعضهم الأعجام ، وقوله أسنامها يجوز كسر همزته أي إشرافها ، وفحها وهو جمع سنم

- فَفَضَى وَقَدَمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا<sup>(١)</sup>  
 وَتَوَسَّطًا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدْعًا مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قُلَامُهَا  
 مَحْفُوفَةً وَسَطَ الْبِرَاعِ يُظْلِمُهَا مِنْهُ مُصْرَعٌ غَابِغٌ وَقِيَامُهَا<sup>(٢)</sup>  
 أَفْثَلِكَ أَمْ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ خَذَلَتْ وَهَازِيَةُ الصَّوَارِ قِيَامُهَا  
 خَنْسَاهُ صَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرَمْ عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وَبُيَامُهَا  
 لَمْعَفْرِ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوُهُ غُبْسٌ كَوَاسِبٌ لَا يُؤْمِنُ طَعَامُهَا<sup>(٣)</sup>  
 صَادَفَنَ مِنْهَا غِرَةً فَأَصْبَنَهَا إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطْبِشُ سِهَامُهَا<sup>(٤)</sup>  
 بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَكَيفَ مِنْ دِيمَةٍ يُرْوَى الْخَمَائِلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا  
 يَمْلُؤُ طَرِيقَةً مَتْنِمًا مُتَوَاتِرٌ فِي لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومَ ظَلَامُهَا<sup>(٥)</sup>

(١) قوله فضى وقدمها الخ . الحن علامة التأنيث بكان وهي مستندة إلى الأقدام لأجل تأنيث الخبر الذي ولها على مذهب الكسائي وقيل إنما بنى كلامه على وكانت عادة تقدمتها إلا أنه لما اضطر عدل إلى الأقدام لأنها مصدران .

(٢) قوله محفوفة وسط البراع الخ : روى محمد بن خطاب يظنها منها وروى الخطيب . ومحففا وسط البراع يظلمها . قال والرواية محفوفة وهي رواية ابن كيسان

(٣) قوله لا يؤمن طعامها : رواية محمد بن خطاب : وروى الخطيب ما بين .

(٤) قوله صادفنها منها الخ : هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب . وروى صادفنها منه غرة فاصبته والضمير للمريز . ورواية النحاة ولقد علت لتأنيث منبئ الخ والأصل أصح .

(٥) قوله متواتر : صفة لمخدوف أى مطر متواتر . وروى بالنصب على الحال والنصب رواية الخطيب ومحمد بن خطاب .

تَجْتَأُ أَصْلًا قَالِمًا مُنْتَبِذًا      بِمُجُوبِ أَنْقَاءِ عَمِلِ هِيَامُهَا  
وُتْفَى فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً      كَجَمَانَةِ الْبَحْرِىِّ سُلِّ نِظَامُهَا  
حَتَّى إِذَا حَسَرَ الظَّلَامُ وَأَسْفَرَتْ

بَكَرَتْ تَزِلُّ عَنِ الثَّرَى أَرْزَامُهَا<sup>(١)</sup>  
عَلِمَتْ تَرَدُّدُ فِي نِهَاءِ صُعَائِدِ      سَبْعًا ثَوَامًا كَامِلًا أَبَامُهَا<sup>(٢)</sup>  
حَتَّى إِذَا يَبْسَتْ وَأَسْحَقَ خَالِقُ      لَمْ يُبْلِهْ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا<sup>(٣)</sup>  
فَتَوَجَّسَتْ رِزُّ الْأَنِيسِ فَرَاغَهَا

عَنْ ظَهَرَ غَيْبِ وَالْأَنِيسِ هَسَقَامُهَا<sup>(٤)</sup>  
فَقَدَّتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ      مَوَالِي الْمَخَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامُهَا<sup>(٥)</sup>  
حَتَّى إِذَا يَبْسُ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا      غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا  
فَلَحِقْنَ وَاعْتَسَكَرَتْ لَهَا مَدْرِيَّةٌ      كَالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّهَا وَتَمَامُهَا

(١) قوله حتى إذا حسر الظلام : هذه رواية محمد بن خطاب . وروى الخطيب حتى إذا انحسر الظلام . وأزلامها قوائمها التي كالأزم وقيل أظلافها .

(٢) قوله علمت تردد الخ : روى الخطيب تبتك . وروى محمد بن خطاب تبتك ونسما موضع سبعا . ويروى في نهاء صواتق وهو اسم موضع وروى الأصمعي علمت تلدد في شقائق عالج سنا به حتى رفت أبامها

(٣) قوله حتى إذا يبتس الخ هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب وروى الأصمعي حتى إذا ذهلت وروى لم يبت .

(٤) قوله فتوجست رز الأنيس الخ : وروى الخطيب وتسمت رز الأنيس الخ وروى محمد بن خطاب وتسمت رز الأنيس .

(٥) قوله فقدت كلا الفرجين الخ . هذه رواية الخطيب وروى محمد بن خطاب فقدت بالمهملة من العدو أى الجرى .

لَتَذُودَهُنَّ وَأَيَقَنْتَ إِنْ لَمْ تَذُدْ      أَنْ قَدْ أَحَمَّ مِنَ الْخُتُوفِ حِمَامُهَا<sup>(١)</sup>  
فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابَ فَضْرَجَتْ      بِدِيمِ وَغُودِرٍ فِي الْمَكْرِ سَخَامُهَا  
فَبِتَلَّكَ إِذْ رَقَصَ الْوَامِيعُ بِالضُّحَى

وَأَجْتَابَ أُرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا  
أَقْضَى الثَّبَانَةَ لَا أَفْرَطُ رِيْبَةَ      أَوْ أَنْ يَلُومَ بِحَاجَةِ لَوَامُهَا<sup>(٢)</sup>  
أَوْ لَمْ تَكُنْ تَذُرِي نَوَارَ بَانِي      وَصَالَ عَقْدَ حَبَائِلِ جَذَامُهَا  
تَرَاكَ أُمَكْنَةَ إِذَا لَمْ أَرْضَهَا      أَوْ يَمْتَلِقَ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُهَا  
بَلْ أَنْتِ لَا تَذَرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ      طَلَقَ لَذِيذِ لَهْوِهَا وَبِذَامُهَا  
قَدْ بَثَّ سَامِرِهَا وَغَايَةَ تَاجِرٍ      وَافَيْتُ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُهَا<sup>(٣)</sup>  
أَغْلَى السَّبَاءِ يَكُلُّ أَذْكَرَ عَاتِي      أَوْ جَوْنَةَ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا<sup>(٤)</sup>

(١) قوله أن قد أحم : الرواية بالحاء المهملة . وفي الخطيب وكل ما حان وقوعه يقال فيه أجم بجم معجمة وأحم بحاء غير معجمة .

(٢) قوله لا أفرط ريبه : هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب . وروى أن أفرط ريبه بنصب ريبه ورفعها . فن رفع جملة خبر ابتداء والمعنى تفريطي ريبه ومن نصب فالمعنى مخافة أن أفرط ثم حذف مخافة . قيل إن المعنى لثلاث أفرط ريبه .

(٣) قوله أو يمتلق : هذه هي الرواية المشهورة . وروى الخطيب ومحمد بن خطاب أو يرتبط . وروى أو يعتق .

(٤) قوله وغاية تاجر . يروى بالجاء وفيه وجهان أحدهما أن تكون الواو واو رب والآخر أن يكون عطفها على ليلة والنصب على أنه مفعول به لوافيت .

(٥) قوله قد دحت وفض ختامها . يستشهد به النحويون على أن الواو لا تفتضى الترتيب لأن فض ختامها متقدم على قدحها أي غرقها بالمقدحة أي المعرفة .

- وَعَدَاةٍ رِيحٍ قَدْ وَزَعْتُ وَفِرَّةٌ قَدْ أَصْبَحَتْ يَدِ الشَّامِلِ زِمَامُهَا<sup>(۱)</sup>  
 بِصُبُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ بِمَوْتَرٍ تَأْتَا لَهُ إِنْهَا مَهَا<sup>(۲)</sup>  
 بَادَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجِ بِشُعْرَةٍ لِأَعْلٍ مِنْهَا حِينَ هَبَ نِيَامُهَا<sup>(۳)</sup>  
 وَاقْدَحْتِ الْحَيَّ تَحْمِلُ شِكَايَ<sup>(۴)</sup>  
 فُرُطٌ وَشَاخِي إِذْ غَدَوْتُ إِبْجَامُهَا<sup>(۵)</sup>  
 فَعَلَوْتُ مُرْتَقِيَا عَلَى ذِي هَبْوَةٍ خَرَجَ إِلَى أَعْلَامِيْنِ تَنَامُهَا<sup>(۶)</sup>  
 حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدَا فِي كَافِرٍ وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا  
 أَسْهَلْتُ وَأَنْتَصَبْتُ كَجَذْعِ مُنِيفَةٍ جَرْدَاءَ يَحْضَرُ دُونَهَا جُرَامُهَا<sup>(۷)</sup>

(۱) قوله وغداة ربح قد وزعت الخ ، هذه رواية الخطيب وروى إذا أصبحت موضع قد أصبحت . وروى محمد بن خطاب : وغداة ربح قد كشفت وفرة إذا أصبحت الخ .

(۲) قوله بصبوح صافية الخ : هذه رواية الخطيب وروى محمد بن خطاب لصبوح صافية ، ويروى لسباع مدجنة . ويروى بسباع صادحة وروى ابن كيسان وصبوح صافية .

(۳) قوله بادرت حاجتها الدجاج الخ . روى الخطيب ومحمد بن خطاب باكرت ويروى بادرت لنتها . وروى أن يهب نيامها .

(۴) قوله واقدحيت الحي الخ وروى محمد بن خطاب مرتقيا بالباء الموحدة على ذي هبوة أى مهر . روى الخطيب على مرهوبة وروى مرتقيا بكسر القاف ويكون حالا من ناء الفاعل ، وفتحتها فيكون مفعولا به أى مكانا عاليا ، وقوله خرج يروى بفتح الراء وكسرهما .

(۶) قوله جرأما ، يروى بضم الجيم جمع جارم أى قاطع . وروى بفتحها على الأفراد والمبالغة .

رَفَعْتُمَهَا طَرْدَ النَّعَامِ وَشَلَّهٗ حَتَّى إِذَا سَخِنَتْ وَخَفَّ عِظَامُهَا <sup>(١)</sup>  
 قَلِقَتْ رِحَالُهَا وَأَسْبَلَ نَعْرُهَا وَأَبْتَلُ مِنْ ذَبْدِ الْحَمِيمِ حَزَامُهَا  
 تَرَقَّى وَتَطَعَنُ فِي الْمِنَابِ وَتَنْتَحِي

وَرَدَ الْحَمَامَةِ إِذَا أَجْدُ حَمَامُهَا  
 وَكَثِيرَةَ غُرَبَاوُهَا مَجْهُوْلَةً تُرْجَى نَوَافِلُهَا وَيُخْشَى ذَامُهَا  
 غُلْبٌ تَشْدُرُ بِاللُّحُولِ كَأَنَّهَا جِنُّ الْبَيْدَى رَوَاسِيَا أَقْدَامُهَا <sup>(٢)</sup>  
 أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبُوتُ بِحَقِّهَا عِنْدِي وَلَمْ يَفْخَرْ نَحْيُ كِرَامُهَا <sup>(٣)</sup>  
 وَجَزُورٍ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَقِّهَا بِمَالِكٍ مُتَشَابِهٍ أَجْسَامُهَا <sup>(٤)</sup>  
 أَدْعُو بِهِنَّ لِمَا قَرِ أَوْ مُطْفَلٍ بُذِلَتْ لِحَيْرَانٍ الْجَمِيعِ لِحَامُهَا <sup>(٥)</sup>  
 فَالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَأَنَّمَا هَبَطَا تَبَالَهُ مُخْصِبَا أَهْضَامُهَا <sup>(٦)</sup>

(١) قوله حتى إذا سخنت الخ . ويرى بثلاث الخاء .

(٢) قوله غلب تشدر : روى غلب تشاذر وأصله تشاذر أى ينظر بعضهم إلى

بعض بمؤخر عينه

(٣) قوله وبوت بحقها عندي : هى رواية محمد بن خطاب وروى الخطيب وبوت

بحقها يوما .

(٤) قوله وجزور أيسار دعوت الخ هذه رواية محمد بن خطاب وروى الخطيب

متشابه أعلامها . وروى دعوت إلى الندى .

(٥) قوله لجيران الجميع : روى محمد بن خطاب لجيراني وعليه فالجميع صفة

لجيراني وروى لجيران الشتاء ولجيران العشى .

(٦) قوله فالضيف والجار الجنب الخ : هذه رواية الزوزنى ، وروى الخطيب

ومحمد بن خطاب فالضيف والجار القريب .



تَأْوِي إِلَى الْأَطْنَابِ كُلِّ رَذِيَّةٍ      مِثْلِ الْبَلِيَّةِ قَالِصٍ أَهْدَامُهَا<sup>(١)</sup>  
وَيُكَلَّلُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاقَوَحَتْ      خُلُجًا تُمَدُّ شَوَارِعًا أَيْتَامُهَا  
إِنَّا إِذَا التَقْتِ الْمَجَامِيعُ لَمْ يَزَلْ      مِنَّا إِزَازُ عَظِيمَةٍ جَشَامُهَا<sup>(٢)</sup>  
وَمُقَسَّمٌ يُعْطَى الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا      وَمُعْذَمِرٌ لِحُوقِهَا هَضَامُهَا  
فَضْلًا وَذُو كَرَمٍ يُعِينُ عَلَى النَّذَى      سَمَحٌ كَسُوبُ رَغَائِبٍ غَنَامُهَا<sup>(٣)</sup>  
مِنْ مَنَشَرٍ سَدَّتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ      وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا<sup>(٤)</sup>  
لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يَبْسُورُ فَعَالُهُمْ      إِذْ لَا يَمِيلُ مَعَ الْهَوَى أَحْلَامُهَا<sup>(٥)</sup>  
فَأَقْنَعُ بِمَا قَسَمَ الْمَلِكُ فَإِنَّمَا      قَسَمَ الْخَلَائِقُ يَبِينُنَا عَلَامُهَا<sup>(٦)</sup>

(١) قوله مثل البلية قالص : الخفض رواية الخطيب والزوزني . وروى محمد ابن خطاب قالصا بالنصب .

(٢) قوله إنا إذا التقت المجاميع الخ : هذه رواية الخطيب والزوزني . وروى محمد ابن خطاب إنا إذا التقت الحافل : وروى كذا إذا التقت المجاميع ، وروى جسامها (٣) قوله فضلا وذو كرم الخ : هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب وروى يعين على العلى .

(٤) قوله من معشر الخ : روى الخطيب بعده هذا البيت :  
إِنْ يَفْزَعُوا تَلَقَّ الْمَغَافِرُ عَنْهُمْ . وَالسَّنْ يَلْعُ كَالْكِرَاكِبِ لَهَا  
يُرِيدُ بِالسَّنِ الْأَسِنَّةَ وَاللَّامُ جَمْعُ لَامَةٍ وَهِيَ الدَّرْعُ .

(٥) قوله لا يطبعون الخ : هذه رواية الخطيب والزوزني . وروى محمد بن خطاب لا يطعمون وهو بمعنى يطبعون .

(٦) قوله فاقنع بما قسم الملك الخ : هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب ويروى فاقنما قسم المعاش .

وإذا الأمانةُ قُسمتْ في معشرٍ      أوفى بأوفرِ حظنا فسامها<sup>(١)</sup>  
فبنى لنا يئساً ربيعاً سمكه      فسما إليه كهلها وعلامها<sup>(٢)</sup>  
وهم السعاةُ إذا المشيرةُ أفضمت      وهم فوارسها وهم حكامها<sup>(٣)</sup>  
وهم ربيعٌ للمجاورِ فيهم      والمريماتِ إذا تطاول عامها  
وهم المشيرةُ أن يُبطلَ حاسد      أو أن يميلَ مع العدو لئامها<sup>(٤)</sup>

(١) قوله أوفى بأوفر الخ : هذه رواية الزوزنى . وروى الخطيب بأعظم .  
وروى محمد بن خطاب بأفضل .

(٢) قوله فبنى لنا : هذه رواية الزوزنى ومحمد بن خطاب والضمير لله لتقدم  
علامها وهو المراد به ، ورواية الخطيب فبنوا والضمير عائذ إلى معشر . قال ويروى  
فبنى يعنى الإمام ، وما تقدم من أنه الله أظهر .

(٣) قوله وهم السعاة إذا المشيرة الخ : هذه رواية الزوزنى ومحمد بن خطاب :  
وروى الخطيب فهم السعاة ، وروى إن المشيرة أفضمت . وروى أفضمت بالبناء  
للفعل أى غلبت

(٤) قوله أو أن يميل مع العدو لئامها : هذه رواية الزوزنى وروى الخطيب  
مع العدى لئامها وروى محمد بن خطاب مع المداة لئامها .

## الملقة الخامسة

لمرو بن كلثوم التغلبي يذكر أيام بني تغلب ويفخر بهم وهو عمرو بن كلثوم  
ابن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن حبيب بن عمرو بن غنم بن  
تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة  
ابن زار بن معد بن عدنان وأم عمرو بن كلثوم ليلي بنت مهلهل أخى كليب وأما  
بنت بعيث بن عتبة بن سعد بن زهير . وهى :

أَلَا هُمَّى بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأُنْدَرِينَا<sup>(١)</sup>  
مُشْعَشَعَةً كَأَنَّ الْحَصَّ فِيهَا إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا<sup>(٢)</sup>  
تَجُورُ بِذِي اللَّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا  
تَرَى اللَّحْزَ الشَّحِيحَ إِذَا أَمَرْتُ  
عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينَا

(١) قوله ولا تبقي خمر الأندرين ، الأندرين : قرية بالشام ، ويقال إنما أراد  
أندرم جمعه بما حوالية : ويقال إن اسم الموضع أندرون وفيه لغتان منهم من يجعله  
بالواو فى موضع الرفع وبالياء فى موضع النصب والجر وفتح النون فى كل ذلك ،  
ومنهم من يجعل الإعراب فى النون ، ولا يجوز أن يأتى بالواو ويجعل الإعراب فى النون  
ويكون مثل زيتون .

(٢) قوله مشعشة : يجوز رفعها على أنها خبر مبتدأ محذوف أى هى مشعشة  
واشهور نصبها ففعل مفعول أصبحنا أى اسقيننا بمزوجة وقيل حال من خور وقيل  
بدل منها وسخين: قيل هو من السخاء وحينئذ فهو فعل ، وقيل هو حال من الماء أى  
مسختنا ويرى شحينا أى مملوءة .

صَبَّئْتُ الْكَأْسَ عَنَّا أَمْ عَمْرٍو      وَكَانَ الْكَأْسُ نَجْرَاهَا الْيَمِينَا<sup>(١)</sup>  
وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أَمْ عَمْرٍو      بِصَاحِبِكُ الَّذِي لَا تُصْبِحُنَا  
وَكَأْسٍ قَدْ شَرِبْتُ بِبَيْعَلْبِكَ      وَأُخْرَى فِي دِمَشْقَ وَقَاصِرِنَا  
وَأَنَا سَوْفَ تُدْرِكُنَا لِلذَّيَا      مُقَدَّرَةٌ لَنَا وَمُقَدَّرِنَا  
فِي قَبْلِ التَّفَرُّقِ يَا ظَمِينَا      نُخْبِرُكَ الْيَقِينَ وَنُخْبِرُنَا  
فِي نَسْأَلِكَ هَلْ أَحْدَثْتَ صَرْمًا      لَوْ شُكَّ الْبَيْنِ أَمْ خُنْتُ الْأَمِينَا<sup>(٢)</sup>  
يَوْمَ كَرِهْتَ ضَرْبًا وَطَعْنَا      أَقْرَبَهُ مَوَالِيكَ الْعُمُونَا  
وَأِنْ غَدًا وَإِنْ الْيَوْمَ رَهْنٌ      وَبَعْدَ غَدٍ بِمَا لَا تَعْلَمُنَا  
تُرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءِ

وَقَدْ أَمِنْتَ عُمُونَ الْكَاشِحِينَا  
ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءُ بَكْرٍ      هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا<sup>(٣)</sup>  
وَتَذِيًا مِنْ حَقِّ الْعَاجِ رَخْصًا      حَصَانًا مِنْ أَكْفِ اللَّامِسِينَا

(١) قوله صبت . أي صرفت . وروى صددت والصحيح أن هذه الأبيات الثلاثة لعمرو بن عدى اللخمي ابن أخت جزيمة الأبرش وكان خطه الجن فر على مالك وعقيل تسقيهما أم عمرو المذكورة فصرفت عنه الكأس ، فلما قال البتين سفته لخله إلى خاله فتأدماه فقتلها في قصة مشهورة .

(٢) قوله قفي نسألك هل أحدثت صرما الخ : هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب . وروى هل أحدثت وصلا .

(٣) قوله ذراعي عيطال الخ . هذه رواية الزوزني ، وروى أبو عبيدة ذراعي حرة وروى الخطيب ومحمد بن خطاب \* تربعت الأراجارح والنوننا .

- وَمَثَنِي لَذَنَةٍ سَمَقَتْ وَطَالَتْ رَوَدِفَهَا تَنُوهُ عَا وَلِينَا<sup>(١)</sup>  
 وَمَأْ كَمَةً يَضِيقُ الْبَابُ عَنْهَا وَكَشَحًا قَدْ جُنِنْتُ بِهِ جُنُونًا  
 وَسَارِيَّتِي بِلَنْطِ أَوْ رُخَامِ يَرِنُ خَشَاشُ حَلِيمَا رَرِينَا<sup>(٢)</sup>  
 فَمَا وَجَدْتُ كَوْجَدِي أَمْ سَقَبِ أَضَلَّتْهُ فَرَجَعَتْ الْجَنِينَا  
 وَلَا شَمَطَاءَ لَمْ يَتْرُكْ شَقَاَهَا لَهَا مِنْ نِسْمَةٍ إِلَّا جَنِينَا  
 تَذَكَّرْتُ الصَّبَا وَأَشْتَقْتُ لَمَّا رَأَيْتُ مَحْوَلَهَا أَصْلًا حُدِينَا<sup>(٣)</sup>  
 فَأَعْرَضْتُ الْيَمَامَةَ وَأَشْمَخَرْتُ كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُصْلِتِينَا<sup>(٤)</sup>  
 أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا وَأَنْظِرْنَا نُخْبِرَكَ الْيَقِينَا  
 بِأَنَا نُورِدُ الرِّايَاتِ بِيضًا وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْرًا قَدْ رَوِينَا  
 وَأَيَّامَ لَنَا غُرَّةً طَوَالَ عَصِينَا الْمَلَكُ فِيهَا أَنْ نَدِينَا<sup>(٥)</sup>

(١) قوله سمقت وطالت الخ : هذه رواية الزوزني ، وروى الخطيب ومحمد بن خطاب طالت ولانت ، وقوله بما ولينا رواية الخطيب ومحمد بن خطاب بما يلينا

(٢) قوله وساريتي بلنط أو رخام الخ : هذه رواية الزوزني ، وروى محمد بن خطاب وساريتي رخام أو بلنط وهذا البيت وما قبله سقطا من رواية الخطيب .

(٣) قوله تذكرت الصبا الخ . هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني وروى وراجعت الصبا .

(٤) قوله فأعرضت اليمامة وهذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد بن خطاب وأعرضت اليمامة الخ

(٥) قوله وأيام لنا غرّة طوال : هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني ، وروى وأيام لنا ولهم طوال .

وَسَيِّدٍ مَعَشَرٍ قَدْ تَوَجُّوهُ      بِتَاجِ الْمَلِكِ يَحْمِي الْمُحْجَرِ بِنَا  
 تَرَكْنَا الْخَلِيلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ      مُقْلَدَةً أَعْنَتَهَا صُفُونَا<sup>(١)</sup>  
 وَأَنْزَلْنَا الْبَيْتَ بِذِي طُلُوحٍ  
 إِلَى الشَّامَاتِ نَنْفِي الْمُوعِدِينَ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَى مِنْهَا  
 وَشَذَّبْنَا قَتَادَةَ مَنْ يَلِينَا<sup>(٣)</sup>  
 مَتَى تَنْقِلَ إِلَى قَوْمٍ رَحَانَا      يَكُونُوا فِي الْإِقَاءِ لَهَا طَاجِينَا<sup>(٤)</sup>  
 يَكُونُ نِفَالُهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ      وَلَهُوُّهَا قُضَاءُ أَجْمِينَا<sup>(٥)</sup>  
 نَزَلْتُمْ مَتَزِلَ الْأَضْيَافِ مِنَّا      فَأَعْجَلْنَا الْقِرَى أَنْ تَشْتَمُونَا  
 قَرِينَاكُمْ فَمَجَلْنَا قِرَاكُمْ      قُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونَا  
 نَعْمُ أَنْاسَنَا وَنَعِمْتُ عَنْهُمْ      وَنَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا حَمَلُونَا<sup>(٦)</sup>

(١) قوله عاكفة عليه هذه رواية الخطيب وابن خطاب والزوزني ، وروى عاكلة

(٢) قوله وأنزلنا البيت بذى طلوح الخ ، هذا البيت سقط من رواية الخطيب

(٣) قوله وقد هرت كلاب الحى الخ . هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب

والزوزني وقد هرت كلاب الجن منا الخ

(٤) قوله متى نقل هذا البيت وما بعده سقطا من رواية محمد بن خطاب .

(٥) قوله شرق نجد : هذه رواية الخطيب والزوزني ، وروى شرقى سلمى وهو

أحد جبلى طى والآخر الجأ

(٦) قوله نعم أناسنا الخ : هذه رواية الزوزني ، وروى محمد بن خطاب ندافع

عنهم الأعداء قدما الخ .

نُطَاعِينَ مَا تَرَاحَى النَّاسُ عَنَّا وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إِذَا غُشِينَا<sup>(١)</sup>  
 بِسُمْرٍ مِنْ قَنَا اَلْخَطِيءُ لُدُنٍ ذَوَابِلَ أَوْ بِيضٍ يَخْتَلِينَا<sup>(٢)</sup>  
 نَشْقُ بِهَا رُءُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا وَنُخْلِهَا الرُّقَابَ فَتَخْتَلِينَا<sup>(٣)</sup>  
 كَأَنَّ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ فِيهَا وَسُوقٌ بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا<sup>(٤)</sup>  
 وَإِنَّ الضَّنْنَ بَعْدَ الضَّنَنِ يَبْدُو

عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّيْمِنَا<sup>(٥)</sup>  
 وَرَبَّنَا الْمَجْدُ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدَّةً نُطَاعِينَ دُونَهُ حَتَّى يُبَيِّنَا<sup>(٦)</sup>  
 وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ  
 عَنِ الْأَحْقَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا<sup>(٧)</sup>

(١) قوله نطاعين ما تراخي الناس عنا الخ ، هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني وروى ماتراجي الصف عنا .

(٢) قوله أو بيض يختلينا ، هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد بن خطاب أو بيض يختلينا .

(٣) قوله ونخليا الرقاب فتختلينا ، هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد بن خطاب فيختلينا .

(٤) قوله كأن جماجم الأبطال فيها الخ هذه رواية الزوزني ، ورواية الخطيب ونخال وروى محمد بن خطاب منهم ورويا وسوقا وهو مفعول لتخال .

(٥) قوله وأن الضنن بعد الضنن يبدو هذه رواية الزوزني ، وروى الخطيب يفشو وهذا البيت ساقط من رواية محمد بن خطاب هو وما بعده .

(٦) قوله حتى يبيننا ، رواية فتح الباء أصح من غيرها ، وروى حتى نبينا بهم النون وروى حتى يليننا .

(٧) قوله عن الأحفاض الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب على الأحفاض

نَجْدُ رُؤُوسِهِمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ      فَمَا يَدْرُونَ مَاذَا يَتَّقُونَا<sup>(١)</sup>  
 كَأَن مَّيُوفَنَا فِينَا وَفِيهِمْ      خَارِيقٌ بِأَيْدِي لَاعِبِنَا  
 كَأَن ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ      خُضْبُنِ بَارِجُوانٍ أَوْ طَلِينَا  
 إِذَا مَاعَى بِالْإِسْتَنَافِ حَيٍّ      مِنَ الْهَوْلِ الْمُشَبِّهِ أَنْ يَكُونَا  
 نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتَ حَدٍّ

<sup>(٢)</sup> مَحَافِظَةٌ وَكُنَّا السَّابِقِينَ

بِشْبَانٍ يَرُونَ الْقَتْلَ نَجْدًا      وَشِبِّ فِي الْحُرُوبِ مُجَرِّبِنَا<sup>(٣)</sup>  
 حُدْبًا النَّاسِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا      مُقَارَعَةً بَيْنَهُمْ عَنْ بَيْنِنَا  
 فَأَمَّا يَوْمَ خَشِيتُنَا عَلَيْهِمْ      فَتَصْبِحُ خَيْلُنَا عُصْبًا مُبِينًا<sup>(٤)</sup>  
 وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ      فَنُثْمَنَ غَارَةَ مُتَلَبِّينَا<sup>(٥)</sup>  
 بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشْمٍ بَنِي بَكْرِ

نَدُقُ بِهِ السُّهُولَةَ وَالْحَزُونََا

(١) قوله نجد رؤوسهم الخ رواية الخطيب ه نجر رؤوسهم في غير بر \* وروى محمد بن خطاب نجد رؤوسهم في غير وتر ، وما يدرون الخ .  
 (٢) قوله وكنا السابقين . هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني . وروى وكنا المسفين .

(٣) قوله بشبان الخ . هذه رواية الزوزني . وروى الخطيب ومحمد بن خطاب بفتيان  
 (٤) قوله فتصبح خيلنا عصبا تبينا : هذه رواية محمد بن خطاب والزوزني وروى الخطيب فتصبح غارة متلبيننا وتبين شاذ وسيأتي طرف من الكلام على ما يشبهه .  
 (٥) قوله فثمن غارة متلبيننا \* هذه رواية محمد بن خطاب والزوزني . وروى الخطيب \* فتصبح في مجالسنا تبينا .



أَلَا لَا يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ أَنَا تَضَعُضَعُنَا وَأَنَا قَدْ وَرَيْنَا<sup>(١)</sup>  
 أَلَا لَا يَجْهَلَنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَتَجْهَلْ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ  
 بَأَى مَشِيئَةِ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ نَكُونُ لِقَيْلِكُمْ فِيهَا قَطِينَا  
 بَأَى مَشِيئَةِ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ تُطِيعُ بِنَا الْوُشَاةَ وَتَزْدَرِينَا<sup>(٢)</sup>  
 تَهْدِدُنَا وَأَوْعِدُنَا رُوَيْدَا مَتَى كُنَّا لِأَمْكٍ مَقْتُونَا<sup>(٣)</sup>

(١) قوله ألا يعلم الأقوام الخ : هذا البيت ساقط من رواية الخطيب وروى محمد ابن خطاب ألا لا يحسب الأقوام الخ

(٢) قوله تطيع بنا الوشاة وتزدربنا قال الخطيب وقوله وتزدربنا فيه ضرورة قبيحة على أن هذا البيت لم يروه ابن السكيت والضرورة التي فيه أنه إنما يقال زربت على الرجل إذا عبت عليه فعلة وزدريت به إذا قصرت به يروي وتردهينا ، وفيه من الضرورة ما في الأول لأنه إنما يقال زهى علينا فلان إذا تكبر وزهاه الله إذا جمعه متكبرا وزاد محمد بن خطاب بينا قبل هذا وهو :

بأى مشيئة عمرو بن هند ترى أنا نكون الارذلينا

(٣) قوله تهددنا وأوعدنا الخ يروي بالجزم على الأمر في الفعلين وروى تهددنا ونوعدنا بالمضارع فيما على الاختيار وقوله رويدا أى أمهلنا وقوله مقتونا أكثر الرواة على فتح الميم ، وبه يستشهدون على أن مقتوين جمع مقتوى بياء النسبة المشددة فلما جمع جمع تصحيح حذفنا بياء النسبة قال بن جني كان قياسه يعنى مقتوى إذا جمع أن يقال مقتويون ومقتوين كما إذا جمع بصرى وكوى قيل بهربون وكوفيون إلا أنه جعل علم الجمع معاقبا لباء النسبة فصحت اللام لنية الإضافة أى النسبة ولولا ذلك لوجب حذفها لاتقاء الساكنين ، وأن يقال مقتون ومقتين كما يقال هم الأعلون والمصطفون فقد نرى إلى تعويض علم الجمع من بياء النسبة والجمع زائد انتهى . وفي الصحاح أن مقتوين يستوى فيه الواحد والمثنى والجمع والمؤنث يقال رجل مقتوين ورجلان مقتوين ورجل مقتوين والواو في مقتوين في رواية أبي عبيدة مكسورة =

فَإِنْ قَتَانَا يَا عَمْرُو أَغَيْتَ عَلَى الْأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا<sup>(١)</sup>  
 إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا أَشْمَارَتْ عَشَوُ زَنَةَ زُبُونَا<sup>(٢)</sup>  
 عَشَوُ زَنَةَ إِذَا انْقَلَبَتْ أَرَنْتَ تَشْجُ قَفَا الْمُتَّقِفِ وَالْجَبِينَا<sup>(٣)</sup>  
 فَهَلْ حَدَّثْتَ فِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ بِنَقْصِ فِي خُطُوبِ الْأَوَّلِينَا<sup>(٤)</sup>  
 وَرِثْنَا مَجْدَ عُلَقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ أَبَاحَ لَنَا حُصُونُ الْمَجْدِ دِينَا<sup>(٥)</sup>  
 وَرِثْتُ مُهْلَهْلًا وَالْخَيْرَ مِنْهُمْ زُهَيْرًا نَعَمْ ذُخْرُ الْفَاحِشِينَا<sup>(٦)</sup>

== والنون مثنوية بالرفع وزاد أبو زيد عليه في نوادره فتح الواو قال عبد القادر البغدادي وفيه لغة أخرى وهو ضم الميم ولم أر من ذكرها ومن شرحها غير أبي الحسن الأخفش فيما كتبه على نوادر أبي زيد وغير أبي علي ونقل كلامه في البغداديات مفيداً تركناه فن لقي في نفسه شيء فعليه بشرح الشاهد الثالث والخسين بعد الجماعية من الشواهد السكبري .

(١) قوله فَإِنْ قَتَانَا الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى محمد بن خطاب وإن قاتنا .

(٢) قوله وراثهم الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى محمد بن خطاب وولته

(٣) قوله تَشْجُ قَفَا الْمُتَّقِفِ الخ هذه رواية محمد بن خطاب والزوزني وروى الخطيب تدق قفا المتقف .

(٤) قوله فَهَلْ حَدَّثْتَ فِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى محمد بن خطاب عن جشم بن بكر .

(٥) قوله أَبَاحَ لَنَا حُصُونُ الْمَجْدِ دِينَا هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني وروى حصون الحرب دينا . وروى حصون المجد حيناً .

(٦) قوله وَرِثْتُ مُهْلَهْلًا وَالْخَيْرَ مِنْهُ الخ اللام في الخير زائدة ومن في منه تفصيلية ويجوز أن تكون متعلقة بمحذوف أي والخير خيراً منه أي ورثت خيراً من مهمل

وَعَتَابًا وَكُلُّهُمَا جَمِيعًا      بِهِمْ نَلْنَا ثَرَاتَ الْأَكْرَمِينَا<sup>(١)</sup>  
وَذَا الْبَرَةِ الَّذِي حَدَّثَتْ عَنْهُ      بِهِ نُحْمَى وَنُحْمَى الْمُجَحَّرِينَا<sup>(٢)</sup>  
وَمِنَّا قَبْلَهُ السَّاعِي كُلِّيبُ      فَأَيُّ الْمَجْدِ إِلَّا قَدْ وَلِينَا<sup>(٣)</sup>  
مَتَى نَعْقِدُ قَرِينَتَنَا بِحَبْلٍ      نَجِدُ الْحَبْلَ أَوْ نَقْصِ الْقَرِينَا<sup>(٤)</sup>  
وَنُوجِدُ نَحْنُ أَمْنَعُهُمْ ذِمَارًا      وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِينَا<sup>(٥)</sup>

== وزهير عطف بيان للآخر ، وإنما كان زهير خيراً من مهلهل لأنه جده من قبل أبيه  
وقوله فنعمم زخر الذاخرينا : زخر الذاخرينا فاعل نعم ، وقال عبد القادر البزداي  
والخصوص بالمدح في نعم زخر الذاخر بن زهير على حذف مضاف يريد ورثت مجد  
مهلهل ومجد زهير فنعمم زخر الذاخرين زهير أي مجده وشرفه للاختار به .

(١) قوله بهم نلنا ثرات الأكرمين هذه رواية الخطيب والوزني ومحمد بن  
خطاب وروى ثرات الأجمعينا بمعنى جماعتهم وليست هذه أجمعين التي تكون للأكيد  
لأن أجمعين لا تفرد ولا تدخلها الآف واللام لأنها معرفة وروى مساعي الأكرمين  
وجمعا نصب على الحال .

(٢) قوله وذا البرة : ذو البرة رجل من بني تغلب اسمه كعب بن زهير بن تيم  
وسمي ذا البرة لشعره كانت تحت أنفه مدورة كالبرة في أنف البعير وقيل إن الشعر  
كانت على أنفه وقوله ونحمي المجحرينا هذه رواية محمد بن خطاب والوزني وروى  
الخطيب الملقبينا .

(٣) قوله فأى المجد الخ رواية النصب أكثر من رواية الرفع وأنكر بعض  
النحويين النصب .

(٤) قوله متى نعقد قرينتنا بحبل الخ هذه رواية الوزني وروى الخطيب تجزى الوصل  
وروى محمد بن خطاب تجد الوصل وروى \* متى نعقد قرينتنا بقوم : نحر الحل الخ  
(٥) قوله ونوجد نحن أمنعهم بروى برفع أمنعهم قال الخطيب على أن يكون =

وَنَحْنُ غَدَاةٌ أَوْقَدَ فِي خَزَايَ رَقَدْنَا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِيَّةِ<sup>(١)</sup>  
وَنَحْنُ الْحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطِي تَسْفُ الْجَلَّةُ الْخُورُ الدَّرِيَّةِ<sup>(٢)</sup>  
وَنَحْنُ الْحَاكِمُونَ إِذَا أُطْعِمْنَا وَنَحْنُ الْعَاكِمُونَ إِذَا عُصِبْنَا<sup>(٣)</sup>  
وَنَحْنُ الثَّارِكُونَ إِذَا سَخِطْنَا وَنَحْنُ الْآخِذُونَ إِذَا رَضِينَا  
وَكُنَّا الْإِيْمَنِينَ إِذَا التَّقَيْنَا وَكَانَ الْإِيْمَرِينَ بَنُو أَيْتِنَا<sup>(٤)</sup>  
فَصَالُوا صَوْلَةً فَمَنْ يَلِيهِمْ وَصَلْنَا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِينَا  
فَأَبُوا بِالنَّهَابِ وَبِالسَّبَايَا وَأَبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصَفِّدِينَا

خبر نحن والجملة في موضع نصب ومن نصب فنحن على معنيين أحدهما أن يكون صفة للضمير ، وفيها معنى التوكيد والآخر أن يكون فاعله ومعنى فاعله فما يظهر أن نحن نائب عن فاعل نوجد وبعكس عليه أن نائب مثله أو فاعله يجب استناره فنحن توكيد للمستمر .

(١) قوله ونحن غداة أوقد في خزاي هذه رواية محمد بن خطاب والزوزني وروى الخطيب خزار وفي القاموس خزاي أو كسحاب جبل كانوا يوفدون عليه غداة الغارة يعني انهما لغتان .

(٢) قوله ونحن الحابسون بذي أراطي هذه رواية الخطيب والزوزني وروى محمد بن خطاب بذي أراط وذكر ياقوت أنهما لغتان .

(٣) قوله ونحن الحاكمون الخ هذه رواية الخطيب وروى ونحن العاصمون إذا عصبتنا وهذا البيت ساقط هو ، وما بعده من رواية محمد بن خطاب والزوزني .

(٤) قوله وكنا الإيمنين الخ هذه رواية الزوزني والخطيب وروى محمد بن خطاب فكنا الإيمنين إذا التقينا وكان الإيسرون بني أيتنا

إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرِ إِلَيْكُمْ أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينَا<sup>(١)</sup>  
 أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ كَتَائِبَ يَطْمِنُ وَيَرْتَمِينَا  
 عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ الْيَمَانِي وَأَسْيَافُ يَقْنَنَ وَيَنْحَنِينَا<sup>(٢)</sup>  
 عَلَيْنَا كُلُّ سَابِقَةٍ دِلَاصٍ تَرَى فَوْقَ النُّطَاقِ لَهَا غُضُونَا<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا وَضَعَتْ عَنِ الْأَبْطَالِ يَوْمًا رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونَا<sup>(٤)</sup>  
 كَأَنَّ غُضُونَهُنَّ مَتُونُ غُدُرٍ تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ إِذَا جَرَيْنَا<sup>(٥)</sup>  
 وَتَحْمِلُنَا غَدَاةَ الرِّزْقِ جُرْدُ عُرْفَنَ لَنَا تَقَايِدَ وَأَقْتُلِينَا  
 وَرَدْنِ دَوَارِعَا وَخَرَجْنِ شُعْمَا كَأَمْثَالِ الرِّصَاصِ قَدْ بَلِينَا<sup>(٦)</sup>  
 وَرَثَانَهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ وَنُورِثَهَا إِذَا مُشْنَا بَنِينَا

(١) قوله أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا ومنكم الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد بن خطاب ألم تعلموا .

(٢) قوله وَأَسْيَافُ يَقْنَنَ روى بفتح الياء والضمير فاعله وروى يقمن بالبناء للمفعول والضمير نائب .

(٣) قوله تَرَى تحت النُّطَاقِ الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ترى فوق النُّطَاقِ وروى محمد بن خطاب ترى تحت النُّجَاد .

(٤) قوله إِذَا وَضَعَتْ عَنِ الْأَبْطَالِ يَوْمًا هذه رواية الخطيب والزوزني وروى محمد بن خطاب على إلا هـ .

(٥) قوله كَأَنَّ غُضُونَهُنَّ مَتُونُ غُدُرٍ الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد بن خطاب كَأَنَّ مَتُونَهُنَّ مَتُونُ غُدُرٍ وروى إِذَا عَرَيْنَا .

(٦) قوله وَرَدْنِ دَوَارِعَا الخ هذا البيت سقط من رواية الخطيب .

عَلَى آثَارِنَا بَيْضُ حِسَانٍ      نَحَازِرُ أَنْ تُقَسِّمَ أَوْ تَهْوَنَ<sup>(١)</sup>  
أَخَذَنْ عَلَى بُعُوثِهِنَّ عَهْدًا      إِذَا لَاقُوا كَتَائِبَ مُعَلِّمِينَا<sup>(٢)</sup>  
لَتَسْتَلْبُنَّ أَفْرَاسًا وَيَيْضَا      وَأَسْرَى فِي الْحَدِيدِ مُقَرَّبِنَا<sup>(٣)</sup>  
تَرَانَا بَارِزِينَ وَكُلُّ حَيٍّ      قَدْ اتَّخَذُوا مَخَافَتَنَا قَرِينَا  
إِذَا مَارَحْنَ يَمْشِينَ الْهُوَيْنَى      كَمَا اضْطَرَبَتْ مُنُونُ الشَّارِدِنَا  
يُقْتَنَ جِيَادَنَا وَيَقْلَنَ لَسْتُمْ      مُبْعُوثَنَا إِذَا لَمْ تَمْتُمْهُوَنَا<sup>(٤)</sup>  
إِذَا لَمْ نَحْمِنْ فَلَا بَقِينَا      لَشَيْءٍ بَعْدَهُنَّ وَلَا حَيِينَا<sup>(٥)</sup>

① قوله على آثارنا بيض حسان الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب بيض كرام نحاذر أن تفارق وروى محمد بن خطاب بيض حسان نحاذر أن تفارق .

② قوله إذا لاقوا كتائب هذه رواية الزوزني وروى الخطيب إذا لاقوا فوارس وروى أخذن على بعوثهن نذرا وروى محمد بن خطاب :  
أخذن على فوارسهن عهدا إذا لاقوا فوارس معلمين

③ قوله لتستلبن أفراسا الخ لتستلبن جواب أخذن على بعوثهن عهد في البيت قبله لأن فيه معنى القسم وأصله لتستلبن ون حذف نون الرفع على المتعمد فالتفت الواو والنون الساكنة لحذف الواو وروى الخطيب ومحمد بن خطاب ليستين ألدانا وييض وروى الزوزني ليستين أفراسا بالياء قال أي ليستين خيلنا أفراس الأعداء قال المفضل هذا البيت ليس من هذه القصيدة

④ قوله يفتن جيادنا الخ هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب وروى يقدن جيادنا

⑤ قوله إذا لم نحمن فلا بقينا الخ هذه رواية الخطيب وروى محمد بن خطاب فلا بقينا بغير بعدهن ، وهذا البيت ساقط من رواية الزوزني .

ظَعْمَانُ مِنْ بَنِي جُشَمٍ. بَنَ بَكْرٍ

خَلَطَنَ بِمِسْمٍ حَسْبًا وَدِينًا

وَمَا مَنَعَ الظَّعْمَانِ مِثْلُ ضَرْبٍ تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كَالْقُلَيْبِ<sup>(١)</sup>

كَأَنَّا وَالسُّيُوفِ مُسْتَلَاتٌ وَلَدْنَا النَّاسَ طُرًّا أَجْمَعِينَ<sup>(٢)</sup>

يُدْهَدُونَ الرُّؤُوسَ كَمَا تُدْهَدِي

حَزَاوِرَةٌ بِأَبْطَحِهَا الْبُكْرِيَا

وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعْدٍ إِذَا قُبِبَ بِأَبْطَحِهَا مُبِينًا<sup>(٣)</sup>

بَأَنَّا الْمُطْعَمُونَ إِذَا قَدَرْنَا وَأَنَا الْمُهْلِكُونَ إِذَا أَبْتَلَيْنَا<sup>(٤)</sup>

وَأَنَا الْمَانِعُونَ لِمَا أَرَدْنَا وَأَنَا النَّازِلُونَ بِحَيْثُ شِئْنَا<sup>(٥)</sup>

(١) قوله ترى منه السواعد كالقُلَيْبِ : جمع قلة وهذا الجمع شاذ قياسا إلا أنه يجوز استعماله في كل كلمة ثلاثية حذفت لامها وعوض عنها هاء التانيث ولم تنكسر وهذه الشروط اجتمعت في قلة وهي خشبة يلعب بها الصبيان .

(٢) قوله كأنا والسيوف مستلأت الخ هذا البيت وما بعده رواهما الزوزني وروى الأول منهما محمد بن خطاب ولم يروهما الخطيب .

(٣) قوله وقد علم القبائل من معد الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى محمد ابن خطاب غير نظر

(٤) قوله بأنا المطعمون إذا قدرنا الخ هذه رواية الزوزني وليس نحتها كبير معنى وروى الخطيب بأنا المطعمون بكل كحل أى سنة شديدة

(٥) قوله وأنا المانعون لما أردنا الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب وأنا المانعون لما يلينا إذا ما البيض زابت الجفونا وروى محمد بن خطاب . وأنا الحاكمون بما أردنا الخ .

وَأَنَا التَّارِكُونَ إِذَا سَخِطْنَا      وَأَنَا الْآخِذُونَ إِذَا رَضِينَا<sup>(١)</sup>  
وَأَنَا الْعَاصِمُونَ إِذَا أُطِعْنَا      وَأَنَا الْعَارِمُونَ إِذَا عُصِينَا<sup>(٢)</sup>  
وَنَشْرَبُ إِنْ وَرَدَنَا الْمَاءُ صَفْوًا      وَنَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِرًا وَطِينًا<sup>(٣)</sup>  
أَلَا أَبْلُغُ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَّا      وَدُعْمِيَا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا<sup>(٤)</sup>  
إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسَ خَسَفًا  
أَيِّنَّـا أَنْ نُقَرَّ الذَّلَّ فِينَا<sup>(٥)</sup>  
لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَمْسَى عَلَيْهَا      وَتَبِطُشُ حِينَ تَبِطُشُ قَادِرِينَا<sup>(٦)</sup>

١ قوله وأنا التاركون إذا سخطنا الخ هذه رواية الزوزني وروى محمد بن خطاب

التاركون لما سخطنا وأنا الآخذون لما هويتنا

وزاد بعده

وأنا المطالبون إذا تقمنا وأنا الضاربون إذا ابتلينا

وروى الخطيب

وأنا المتعمون إذا قدرنا وأنا المملكون إذا اتينا

٢ قوله وأنا العاصمون إذا أطعنا الخ هذه رواية الزوزني ومحمد بن خطاب

ولم يروه الخطيب والعامون من العرامة وهي الشراصة وهي محموددة في الحرب .

٣ قوله ونشرب أن وردنا الماء صفوا الخ هذه رواية محمد بن خطاب

والزوزني وروى الخطيب \* وأنا الشاربون الماء صفوا الخ .

٤ قوله ألا أبلغ بني الطامح عنا الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى محمد

ابن خطاب ، ألا سائل بني الطامح عنا الخ وفي الخطيب وروى ألا أرسل بني الطامح عنا

٥ قوله أينا أن نقر الذل فينا هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد بن

خطاب أن نقر الحسف فينا

٦ قوله لنا الدنيا ومن أمسى عليها الخ رواية الخطيب ومحمد بن خطاب ومن

أضحى عليها ، وهذا البيت وما بعده سقطا من رواية الزوزني



بُغَاةَ ظَالِمِينَ وَمَا ظَلَمْنَا      وَلَكِنَّا سَنَدِدُ ظَالِمِينَ<sup>(١)</sup>  
 مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا      وَنَحْنُ الْبَحْرُ نَمْلَأُهُ سَفِينًا<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا بَلَغَ الرُّضِيعُ لَنَا فِطَامًا      نَحْرُهُ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَ<sup>(٣)</sup>

(١) قوله بغاة ظالمين وما ظلمنا رواية الخطيب \* تسمى ظالمين وما ظلمنا \* وهذا البيت ساقط من رواية محمد بن خطاب

(٢) قوله ونحن البحر نملأه سفينا هذه رواية الزوزني وروى الخطيب \* وظهر البحر نملؤه سفينا ، وروى محمد بن خطاب ، كذلك البحر نملؤه سفينا

(٣) قوله إذا بلغ الرضيع لنا فطاما الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب إذا بلغ الفطام لنا صبي الخ وروى محمد بن خطاب ، إذا بلغ الفطام لنا رضيع وزاد محمد بن خطاب بيتين في آخرهما وهما :

تنادى المصعبان وآل بكر      ونادوا بالكندة أجمعينا  
 فإن تغلب فغلا بون قدما      وإن تغلب فغير مغلبينا

وهذان البيتان لفروة بن مسيك الصحابي

## المعلقة السادسة

لعنرة بن شداد العبسي وهو عنرة بن شداد وقيل ابن عمرو بن شداد  
وقيل عنرة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد بن مخزوم بن ربيعة  
وقيل مخزوم بن عوف بن مالك غالب بن قطيمة بن عباس بن بغيض بن  
ريث بن عطفان ابن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . وهي :

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ	أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ
أَعْيَاكَ رَسْمُ الدَّارِ لَمْ يَتَّكَلَّمْ	حَتَّى تَتَكَلَّمَ كَالْأَصَمِّ الْأَعْجَمِ <sup>(١)</sup>
وَلَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا طَوِيلًا نَاقِيَتِي	أَشْكُو إِلَى مُنْفَعِ رَوَاكِدِ جُثَمِ
يَا دَارَ عِبَلَةٍ بِالْجَوَاهِ تَتَكَلَّمِي	وَعَمِي صَبَاحًا دَارَ عِبَلَةٍ وَأَسْلَمِي
دَارُ لَانِسَةٍ غَضِيضٍ طَرَفُهَا	طَوَّعَ الْعِنَاقِ لِلْيَذَةِ الْمُتَبَسِّمِ <sup>(٢)</sup>
فَوَقَفْتُ فِيهَا نَاقِيَتِي وَكَأَنَّهَا	فَدَنَ لِأَقْصَى حَاجَةِ الْمُتَلَوِّمِ

(١) قوله أعيأك رسم الدار لم يتكلم . هذا البيت وما بعده مقطعا من رواية الخطيب  
والزوزني ومحمد بن خطاب ورواهما الأعمام وروى محمد بن خطاب في هذا الموضوع  
بيتا وهو :

إلا رواكِدَ بيننِ خصائص \* وبقية من نؤيها المجرثم

قال الرواكِدُ الأثافي والخصائص الفرَجُ بين الأثافي والمجرثم المجتمع

(٢) قوله دار الانسة الخ لم يروه الخطيب ورواه الأعمام والزوزني ومحمد بن خطاب

- وَتَحُلْ غَبْلَةَ بِالْجَوَاءِ وَأَهْلِنَا بِالْحَزَنِ فَالْمَعْمَانِ فَأَلْمَمْتُمْ<sup>(١)</sup>  
 حُبَيْتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثَمِ  
 حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ  
 عَمِيراً عَلَى طِلَابِكَ ابْنَةَ مَخْرَمِ<sup>(٢)</sup>  
 عَلَّقْتُهَا عَرَصًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا زَعَمًا لَعَمْرُأَبِيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَنْظِي غَيْرَهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ<sup>(٤)</sup>

(١) قوله ونحل غبله الخ زاد محمد بن خطاب هنا بيتا لم نره في رواية غيره وهو :

وتظل غبله في الخروز تجرها وأضل في حلق الحديد الملمم

(٢) قوله حلت بأرض الزائرين الخ هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن

خطاب وروى أبو عبيدة .

شطت مزارى العاشقين فأصبحت عسراً على طلابها ابنة مخرم

ورواه الأصمعي بهذه الرواية إلا قوله طلابها فانهم رووه كلهم بكاف المخاطبة

وعلى رواية الأصمعي اقتصر الأعل

(٣) قوله زعماً لعمراً أببك ليس بمزعم . هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب

والزوزني وروى الأعل . زعماء ورب البيت ليس بمزعم . وهذا البيت يستشهد به

النحويون في باب الحال والشاهد فيه وأقتل قومها حيث وقع حالا وهو مضارع

مثبت فافتقرن بالواو وحقه أن لا تكون فيه قال في الألفية :

وذاث بدء بمضارع ثبت حوت ضميراً ومن الواو خلت

وأولوه بأن التقدير وأنا أقتل قومها زعماء وقيل الواو فيه للمطف والمضارع مؤول

بالماضى والتقدير عقابها عرساً وقتلت قومها .

(٤) قوله ولقد نزلت فلا تنظي غيره مني الخ هذا البيت يستشهد به النحويون

في موضعين أولها قوله فلا تنظي غيره مني على حذف ثاني مفعول ثان وهو قليل

عندهم والتقدير فلا تنظي غيره واقعاً أو حقاً أو غير نزولك مني منزلة المحب وثانيهما =

- كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا    بِمُنِيرَتَيْنِ وَأَهْلُهَا بِالْغَيْلِ<sup>(١)</sup>  
 إِنْ كُنْتُ أَزْمَنْتِ الْفِرَاقَ فَإِنَّمَا    زُمْتُ رِكَابُكُمْ بِلَيْلٍ مُظْلِمٍ  
 مَا رَاعَنِي إِلَّا سَحْمُولُهُ أَهْلُهَا    وَسَطَ الدَّيَارِ تَسْفُحُ حَبِّ الْخِمْخِمِ<sup>(٢)</sup>  
 فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حُلُوبَةً  
 سُودًا كَخَفَافَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ<sup>(٣)</sup>

== قوله المحب فإنه اسم مفعول جاء على أحب وأحببت وهو على الأصل والكثير في كلام العرب محبوب قال الكسائي محبوب من حيث وكأنها لغة قد مات أى تركت وحكى أبو زيد أنه يقال حيث أحب وأنت تحب ونحن نحب والمكرام اسم مفعول أيضا (١) قوله كيف المزار الخ عنيزتان استظهر يافوت أنهما موضع واحد والغيل اسم موضع وهو بالمعجمة .

(٢) قوله تسفح حب الخنم هذه رواية الخطيب والزوزنى ومحمد بن خطاب وعليها اقتصر الأعلام قال أبو عمر الشيباني والخنم بكسر الخاء من المعجمتين بقلة لها حب أسود وروى بن الأعرابي حب الحمحم بكسر الحاء من المهمتين ويروى بضمهما (٣) قوله فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودا الخ هذا البيت يستشهد به النحويون على أنه يجوز وصف المميز المفرد بالجمع باعتبار المعنى فإن حلوبه مميز مفرد للأعداء وقد وصف بالجمع وهو سود جمع سوداء قال ابن السراج في الأصول ونقول عندى وقد وصف بالجمع وهو سود جمع سوداء قال ابن السراج في الأصول ونقول عندى عشرون رجلا صالحون ولا يجوز صالحين على أن يجملة صفة رجل فإن كان جمعا على لفظ الواحد جاز فيه وجهان نقول عندى عشرون درهما جيادا وجياد ومن رفع جمعاء صفة للعشرين ومن نصب اتبعه التفسير وزاد محمد بن خطاب ثلاثة أبيات وهي :

فصغارها مثل الدابا وكبارها    مثل الضفادع فى غدير مغم

ولقد نظرت غداة فارق أهلها    نظر المحب بطرف عيني مغم

وأحب لو أشفيك غير تمنى    والله من سقم أصابك من دمي

وهذه الأبيات لا يخفى أنها موضوعة ولا تشبه شعرا العرب .

إِذْ تَسْتَبِيكَ بِنْدَى غُرُوبٍ وَاضِحٍ عَذْبٍ مُقْبِلُهُ لَدِيدِ الْمَطْعَمِ<sup>(١)</sup>  
وَكَانَ قَارَةً تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ سَبَقَتْ عَوَارِضًا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِ  
أَوْ رَوْضَةً أَنْفًا تَضْمَنَ بَنَتَهَا

غَيْثٌ قَلِيلُ الدُّمَنِ لَيْسَ بِمَعْلَمِ<sup>(٢)</sup>  
جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بَكْرٍ حُرَّةٌ  
فَتَرَكَنَ كُلُّ قَرَارَةٍ كَالدَّرَمِ<sup>(٣)</sup>  
مَحَا وَتَسْكَابَا فَكُلَّ عَشِيَّةٍ يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمِ

(١) قوله إذ تستبك بِنْدَى غروب الخ هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب  
والزوزنى ورواية الأعلم ، إذ تستبك يا صلتى ناعم الخ وهي الصحيحة .  
(٢) قوله أو روضة أنفا الخ زاد محمد بن خطاب بعده ثلاث أبيات ولا يخفى  
أنها موضوعة وهي :

نظرت إليه بمقلة مكحولة نظر المليك بطرفه المنقسم  
وبحاجب كالنون زين وجهها وبناهد حسن وكشح أهضم  
ولقد مرت بدار عبلة بعد ما لعب الربيع بربعها المتوسم

(٣) قوله جادت عليها كل بكر حرة الخ هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب  
والزوزنى وروى الأعلم جادت عليها كل عين ثروة فترك الخ وروى الأعلم كل  
حديقة ، وفيه الاستشهاد عند النحاة حيث أضيفت كل إلى نسكرة ، ولم يعتبر معناها  
وهو عندهم شاذ إذ كان الواجب أن يقول فتركت وجوبه كما في الدماميني أن الأعين  
ترك لا أن كل واحدة تركت فالضمير لم يعد لكل عين بل لما أفهمه كل عين من  
المجموع أى مجموع الأعين إذ ترك كل حديقة كالدرهم منسوب إلى مجموع الأعين  
والجود منسوب إلى كل فرد من أفراد الأعين ، وعلى هذا يقال جاد على كل رجل  
فاغثنى إذا كان الغنى إنما حصل من المجموع فإن حصل من كل واحد منهم قلت  
فاغثنى

- وَحَلَا الدُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِيَارِحٍ غَرْدًا كَفَمَلِ الشَّارِبِ الْمُتَرْتَمِ<sup>(١)</sup>  
 هَزْجًا يَحْكُ ذِرَاعُهُ بِذِرَاعِهِ
- قَدَحَ الْمُسْكَبُ عَلَى الزُّنَادِ الْأَجْذَمِ<sup>(٢)</sup>  
 تُمَسِّي وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ وَأَبَيْتُ فَوْقَ سَرَاةٍ أَذْهَمَ مُلْجَمِ<sup>(٣)</sup>  
 وَحَشِيَّتِي سَرَجٌ عَلَى غَبْلِ الشَّوَى نَهْدٌ مَرَاكِئُهُ بَدِيلُ الْمُخْزَمِ  
 هَلْ تُبْلَغُنِي دَارَهَا شَدَائِيهِ لَعِنْتَ بِعَجْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرِّمِ  
 خَطَارَةٍ غَبِّ الثُّرَى زِيَاةً تَطْسُ الْإِكَامِ بِوُخْدِ خُفِّ مَيْثِمِ<sup>(٤)</sup>  
 فَكُنَّا نَمَّا أَقْصُ الْإِكَامِ عَشِيَّةً بِقَرِيبِ بَيْنِ الْمُنْسَمِينَ مُصَلِّمِ<sup>(٥)</sup>

(١) قوله وحلا الدباب بها الخ هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب وروى الأعمى عن الأصمعي وأبي عبيدة :

وترى الدباب بها يقنى وحده هزجا كفمل الشارب المترتم  
 (٢) قوله هزجا الخ هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني وروى الأعمى :

غردا يسن ذراعه بذراعه فعل المسكب على الزناد الأجزم  
 (٣) قوله وأبيت فوق سراة أدم ملجم هذه رواية الخطيب والأعمى ومحمد بن خطاب والزوزني وروى فوق ظهر فراشها وروى فوق سراة أجزم صلح

(٤) قوله تطس الإكام الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد بن خطاب بذات خف ميثم وروى الأعمى نقص الإكام بكل خف ميثم وروى بوقع خف

(٥) قوله فكأنما أقص الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى الأعمى وكأنما أقص وقوله قريب بين المنسمين رواه الخطيب بجر بين قال وروى بعض أهل اللغة بقريب بين بمعنى بفتح بين قال واحتج بعراءة من قرأ لقد تقطع بينكم وهذا القول خطأ لأنه إذا أضمر ما وهى بمعنى الذى حذف الموصول وجاء بالصلة فكأنه أضمر بعض الاسم فأما قراءة من قرأ لقد تقطع بينكم فهو عند أهل النظر من النحويين لقد تقطع الأمر بينكم

- تَأْوِي لَهُ قُلُوصُ النِّعَامِ كَمَا أَوْتُ حَزَقُ يَمَانِيَةِ لِأَعْجَمَ طَمِيمٍ<sup>(١)</sup>  
يَتْبَعْنَ فُلَّةَ زَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ حَرَجٌ عَلَى نَعْسٍ لَهْنٌ مُخْتَمٍ<sup>(٢)</sup>  
صَلَّ يُمُودُ بِذِي الْمُسْتِيرَةِ بِيضُهُ  
كَالْعَبْدِ ذِي الْقَرَوِ الطَّوِيلِ الْأَصْلَمِ  
شَرِبَتْ بِمَاءِ الدَّحْرَضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ  
زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ<sup>(٣)</sup>  
وَكَأَنَّمَا تَنَأَى بِجَانِبِ دَقَّهَا الْوَحْشِيُّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُوَوِّمٍ<sup>(٤)</sup>  
هَرٍّ جَنْبِ كَلَمَا عَطَفَتْ لَهُ غَضْبَى أَتَقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْقَمِ<sup>(٥)</sup>

- (١) قوله نأوى له قلاص النعام الخ هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزنى وروى الأعلام وأوى إلى حرق النعام الخ  
(٢) قوله وكأنه حرج الخ هذه رواية الخطيب وروى محمد بن خطاب والزوزنى وحج  
(٣) قوله شربت بماء الدحرضين الخ قال الخطيب والدحرضان اسم موضع وقيل هما دحرض ووشيع فغلب أحدهما على الآخر وهذا البيت يستشهد النحويون على أنه من باب المعمرين لأنى بكر وعمر والقمرين للشمس والقمر  
(٤) قوله وكأنما تنأى الخ هذه رواية الزوزنى ومحمد بن خطاب وروى الخطيب وكأنما بنأى الخ وروى الأعلام :  
وكانما بنأى بجانب دقها الوحشى بعد مخيلة وتزغم  
فعلى رواية المثناة الفوقية ففاعل تنأى ضمير الناقة المتقدم ذكرها وقوله هر فى البيت الآن مجرور على أنه بدل من هزج وعلى رواية المثناة التحتية فهو مرفوع على أنه فاعل ينأى  
(٥) قوله اتقاها باليدين وبالقم الرواية المشهورة هى تشديد تاء اتقاها وروى تخفيفها يقال اتقاها وتقاها

أَبْنَى لَهَا طُولُ السَّفَارِ مُقَرَّمَدًا      سَنَدًا وَمِثْلَ دَعَائِمِ الْمُتَخَيِّمِ<sup>(١)</sup>  
 بَرَكَتٍ عَلَى جَنْبِ الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا      بَرَكَتٌ عَلَى قَصَبٍ أَجَسَ مُهْضَمِ<sup>(٢)</sup>  
 وَكَأَنَّ رُبًّا أَوْ كَحَيَلًا مُعْقَدًا      حَسَّ الْوُقُودُ بِهِ جَوَانِبَ مُنْقَمِ<sup>(٣)</sup>  
 يَنْبَاعُ مِنَ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَمْرَةٍ

زِيَّافَةً مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْمُسَكِّدِ<sup>(٤)</sup>  
 أَنْ تُنْقَدَ فِي دُونِ الْقَنَاعِ فَإِنِّي      طَبٌّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِمِ  
 لَأُثْنِيَ عَلَى بِنَا عِلْمَتٍ فَإِنِّي      سَمَحٌ مُخَالَطِي إِذَا لَمْ أُظْلَمِ<sup>(٥)</sup>  
 فَإِذَا طُلِمْتُ وَإِنْ طُلِمِي بَاسِلٌ      مَرٌّ مَذَاقُهُ كَطَعَمِ الْعَلَقِ

(١) قوله أبقى لها طول السفر مقررمدًا الخ هذه رواية الأعلام والخطيب والزوزني ولم يروه محمد بن خطاب وروى عمرداً موضع مقررمداً  
 (٢) قوله بركت على جنب الرداع الخ هذه رواية الزوزني وروى الأعلام والخطيب ومحمد بن خطاب . بركت على ماء الرداع الخ  
 (٣) قوله حس الوقود به الخ هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب قال الخطيب الوقود بالضم المصدر فيجوز أن يكون الوقود مرفوعاً بحش وجوانب منصوبة على أنها مفعولة ويجوز أن يكون حش بمعنى احتش أى انتقد كما يقال هذا لا يخلطه شيء أى لا يخلط به ويكون جوانب منصوبة على الظرف ورواية الأعلام حش القيان به الخ وزاد محمد بن خطاب هنا بيتاً وهو :

نضحت به الذفرى فأصبح جاسداً      منها على شعر قصار مكرم

(٤) قوله ينباع من ذفرى الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى محمد بن خطاب بينهم من ذفرى غضوب جصرة الخ وروى الأعلام غضوب حرة ومكرم بالراء  
 (٥) قوله أثنى على بنا علمت الخ رواية الخطيب فإننى سهل مخالفتي وروى الأعلام ومحمد بن خطاب والزوزني سمح مخالفتي



وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا      رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ  
 بِزُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أُسْرَةٍ      قُرِنْتَ بِأَزْهَرِ فِي الشَّمَالِ مُقَدَّمِ  
 فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ      مَالِي وَعِرْضِي وَافِرٌ لَمْ يُسْكَلِمِ  
 وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصُرُ عَنْ نَدَى      وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَسْكُرُمِي  
 وَحَلِيلِ غَابِيَةٍ تَرَكْتُ مُجْدَلًا      تَمْكُونُ فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ  
 سَبَقْتُ بِدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَمَعَةٍ      وَرِشَاشٍ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ<sup>(١)</sup>  
 هَلَّا سَأَلْتُ الْخَيْلَ يَا أَبْنَةَ مَالِكٍ      إِنْ كُنْتُ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي<sup>(٢)</sup>  
 إِذْ لَا أَرَالُ عَلَى رِحَالَةٍ سَابِجٍ      نَهْدٍ تَعَاوَرُهُ السُّكْمَاءُ مُسْكَلِمِ<sup>(٣)</sup>  
 طَوْرًا يُجْرَدُ لِلطَّعْمَانِ وَتَارَةً      يَأْوِي إِلَى حَصِيدِ الْقَيْيِ عَرْمَرَمِ<sup>(٤)</sup>  
 يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنَّنِي  
 أَغْشَى الْوَغَى وَأَعِفُّ عِنْدَ الْمُغْنَمِ

(١) قوله سبقْتُ بِدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَمَعَةٍ الخ هذه رواية محمد بن خطاب والزوزني وروى الخطيب بعاجل ضربة

(٢) قوله هَلَّا سَأَلْتُ الْخَيْلَ الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى الأعمى هَلَّا سَأَلْتُ الْقَوْمَ وروى محمد بن خطاب هَلَّا سَأَلْتُ الْحَيَّ وَزَادَ بَيْنَهُمَا لَا تَسْأَلْنِي وَاسْأَلِي فِي صَحِيحِي يَمْلَأُ يَدِيكَ تَعْفِي وَتَسْكُرُمِي

(٣) قوله نَهْدٍ تَعَاوَرُهُ السُّكْمَاءُ مُسْكَلِمِ الخ قال وتعاورهُ أي تعاورهُ فخذف إحدى التاءين وروى تعاورهُ بفتح التاء وهو فعل ماضٍ والسُّكْمَاءُ فاعلة على الروايتين

(٤) قوله طَوْرًا يُجْرَدُ لِلطَّعْمَانِ الخ هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني وروى الأعمى طَوْرًا يَعْرِضُ لِلطَّعْمَانِ الخ

فَأَرَى مَفَانِمَ لَوْ أَشَاءَ حَوَيْتُهَا      فَيَصُدُّنِي عَنْهَا الْحَيَا وَتَكَرَّمِي<sup>(١)</sup>  
وَمُدْجِجٍ كَرِهَ الْكُمَاءُ نِزَالَهُ      لَا تُنْمِنُ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمَ<sup>(٢)</sup>  
جَادَتْ لَهُ كُنْفِي بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ

بِمُتَّقَفٍ صَدَقِ الْكُؤُوبِ مُقَوِّمَ<sup>(٣)</sup>  
بِرَحِيْبَةِ الْفَرَغَيْنِ يَهْدِي جَرُّهَا      بِاللَّيْلِ مُعْتَسِّ الدُّثَابِ الضَّرْمِ<sup>(٤)</sup>  
فَشَكَّكْتُ بِالرَّمِجِ الْأَصَمِّ نِيَابَهُ

لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا مُعْجَرَمَ<sup>(٥)</sup>  
فَتَرَكَتُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يَنْشُنُهُ      يَقْضِمْنَ حُسْنَ بَنَانِهِ وَالْمَعْصَمِ<sup>(٦)</sup>  
وَمِشْكُ سَابِقَةٍ هَتَكَتُ فُرُوجَهَا      بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعْلِمَ

(١) قوله فأرى المفانيم الخ هذا البيت لم يرويه الأعلام ولا الخطيب والزوزني ورواه محمد بن خطاب وفي النفس منه شيء كما في غيره مما زاد

(٢) قوله ومدجج يروي بفتح الجيم وكسرهما اسم فاعل أو مفعول

(٣) قوله جادت له كني بعاجل طعنة الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد بن خطاب جادت يداي له بعاجل طعنة وروى الأعلام بما رن طعنة بمُتَّقَفٍ صدق الفتاة

(٤) قوله بالليل معتس الدثاب الضرم هذه رواية الخطيب والزوزني وروى الأعلام معتس السباع الخ هذا البيت ساقط من رواية محمد بن خطاب

(٥) قوله فشككت بالرمح الأصم نيباه هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني وروى الأعلام بالرمح الطويل وروى كشت موضع فشكت وزاد محمد بن خطاب هنا بيتا وهو :

أو جرت نغرنه سنانا لهذا برشاس نافذة كلون المعظم

(٦) قوله يقضمن حسن بنانه والمعصم هذه رواية الزوزني وروى محمد بن خطاب يعجمن موضع يقضمن وروى الأعلام والخطيب ما بين قلة رأسه والمعصم

زَبِدٍ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا      هَتَاكَ غَايَاتِ التَّجَارِ مُلُومٍ  
لَمَّا رَأَى قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ      أَبْدَى نَوَاجِذَ لِفَيْرٍ تَبَسُّمٍ  
عَهْدِي بِهِ مَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا      خُضِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلِمِ<sup>(١)</sup>  
فَطَمَمْتُهُ بِالرَّمِجِ ثُمَّ عَاسَلَوْتُهُ      بِمَهْنَدٍ صَافِي الْحَدِيدَةِ خُذَمٍ  
بَطَلَ كَانَ ثِيَابُهُ فِي سَرْحَةٍ

يُحْذَى نِمَالُ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ<sup>(٢)</sup>  
يَا شَاةَ مَا قَنَصٍ لَمَنْ حَلَّتْ لَهُ      حَرُمْتُ عَلَى وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ<sup>(٣)</sup>  
فَبَشْتُ جَارِيَتِي فَقُلْتُ أَمَا أَذْهَبِي      فَتَجَسَّسِي أَخْبَارَهَا لِي وَأَعْلَمِي<sup>(٤)</sup>  
قَالَتْ رَأَيْتُ مِنَ الْأَعَادِي غِرَّةً      وَالشَّاةُ مُمَكِّنَةٌ لَمَنْ هُوَ مُرْتَمٍ  
وَكَأَنَّمَا التَّفْتَتُ بِجِيدٍ جَدَايَةٍ      رَشَاءٍ مِنَ الْغَزْلَانِ حُرٌّ أُرْتَمِ<sup>(٥)</sup>

(١) قوله عهد به مد النهار الخ هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب ورواية الأعمى عهد به شد النهار - اللبان - الصدر الخ .

(٢) قوله بطل كان ثيابه يروى بالجهر على التبعية هناك وبالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف .

(٣) قوله يا شاة ما قنص الخ روى يا شاة من قنص أنشدته الكسائي شاهدا على زيادة من وقال أراد يا شاة قنص وأنكر ذلك سيوبه وجميع أهل البصرة وأولوا من بأنها في البيت موصوفة بالمصدر وهو رجل قنص كما تقول رجل كرم أو على حذف مضاف أي ذى قنص أي شاة لإنسان ذى قنص أو جملة نفس القنص مبالغة ورواه البصريون يا شاة ما قنص كافي الأصل فتفارضت الروايتان وبقي الأصل مع البصريين (٤) قوله فتجسسي الخ روى بالجيم والخاء ومعناه ما واحد

(٥) قوله حر أرتم هذه الرواية الخطيب والزوزني وروى محمد بن خطاب رشاء من الربعي الخ وروى الأعمى . رشاء من الغزلان ليس بتوأم .

نُبذْتُ عَمْرَأَ غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي وَالْكَفْرُ مَحْبَبَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ  
وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عُمَى بِالضُّعَى

إِذْ تَقْلِصُ الشَّفَتَانِ عَنْ وَصَحِ الْفَمِ  
فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي

- عَمْرَأَتَهَا الْأَبْطَالَ غَيْرَ تَنْفَعُهُمْ <sup>(١)</sup>  
إِذْ يَتَّقُونَ فِي الْأَسِنَّةِ لَمْ أَحِمَّ عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَاقِقُ مُقَدِّمِي <sup>(٢)</sup>  
لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ يَتَذَامِرُونَ كَرَزْتُ غَيْرَ مُذْمَمٍ  
يَدْعُونَ عَنَتَرَ وَالرُّمَاحَ كَأَنَّهُمْ أَشْطَانُ يُثْرِ فِي لَبَانِ الْأَذْهَمِ <sup>(٣)</sup>

(١) قوله في حومة الحرب التي لا تشكي الخ هذه رواية الزوزني وروى محمد بن خطا في غمرة الموت وروى الخطيب والأعلم في حومة الموت وزاد الخطيب هنا ومحمد بن خطاب ثلاثة أبيات وهي :

لَمَّا سَمِعْتُ نِدَاءَ مَرَّةٍ قَدْ عَلَا وَابْنِي رَبِيعَةَ فِي الْبَارِ الْأَقْلَمِ  
وَمَحْلَمٌ يَسْمَعُونَ تَحْتَ لَوَائِهِمُ وَالْمَوْتُ تَحْتَ لَوَاءِ آلِ عِلْمِ  
ورواية محمد بن خطاب ومحمدا بالنصب قال محلم بن عوف الثيباني الذي يضرب به المثل في الوفاء والعزة يقال لأحد بوادي عوف .

أيقنت أن سيكون عند القائم ضرب يطير عن الفراخ الجثم  
شبه ما حول الهام بالفراخ على التمثيل .

(٢) قوله ولكني تضايق مقدي هذه رواية الخطيب والزوزني وروى الأعلم ومحمد بن خطاب ولو أني تضايق مقدي

(٣) قوله يدعون عنتر الخ روى محمد بن هنا ثلاثة أبيات وفي النفس منها شيء وهي :

كتاب التقدم والرماح كأنها \* برق نلألا في السحاب الأركم  
كيف التقدم والسيوف كأنها \* غوغا جراد في كتيب أهم  
قال الغوغا الجراد أول مايكسي ريشا قبل السمن والأهم الذي لا يتأسك  
فإذا اشتكى وقع القنا بلبانه أدنيه من سل عصب مخد

مَازَلْتُ أَرْمِيهِمْ بِشُغْرَةٍ نَحْرِهِ وَلَبَانِهِ حَتَّى تَسْرَبَ بِالْذَّمِّ (١)  
فَازُورٌ مِنْ وَقَعَ الْقَنَا بِلَبَانِهِ وَشَكَى إِلَى بَعْبَرَةٍ وَتَحَمُّمٍ (٢)  
لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمُحَاوَرَةُ أَشْتَكَى

وَلَسَكَانَ لَوْ عَلِمَ السَّكَلَامَ مُسْكَلَمِي (٣)  
وَلَقَدْ شَقَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا قِيلُ الْفَوَارِسِ وَبِكَ عَذْرَاءُ قَدِيمِي  
وَالْخَبْلُ تَقْتَحِمُ الْخَبَارَ عَوَاسَا مِنْ بَيْنِ شَيْظَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْظَمٍ  
ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ شِئْتُ مُشَابِعِي لَبِي وَأَحْفَظُهُ بِأَمْرِ مُبْرَمٍ (٤)  
إِنِّي عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ فَأَعْلَمِي مَا قَدْ عَلِمْتُ وَبَعْضُ مَا لَمْ تَعْلَمِي (٥)

(١) قوله مازلت أرميهم بشجرة نحوه هذه رواية الأعلام والروزي ومحمد بن خطاب وروى الخطيب بغيره وجهه وزاد محمد بن خطاب هنا ثلاثة أبيات انفرد بها وهي:

آسية في كل أمر نائبا • هل بعد أسوة صاحبة من مذم  
فتركت سيدهم لأول طاعة • يكتبو صريعا للبيدين وللعم  
ركبت فيه صعدة هندية • سحما تلع ذات حد لخدم

(٢) قوله فازور من وقع القنا الخ هذه رواية الأعلام والخطيب والروزي وروى محمد بن خطاب فازور من وقع القنا فرجرته فشكى إلى الخ .

(٣) قوله ولسكان لو علم السكلام مكلمي هذه رواية الخطيب والروزي ومحمد بن خطاب ورواية الأعلام . أو كان يدري ما جواب تسكلمي . وروى أو كان يدري ما الجواب تسكلم .

(٤) قوله ذل ركابي الخ هذه رواية محمد بن خطاب والروزي . وروى الخطيب قلمي موضع لبى وروى الأعلام وأحفظه برأى مبرم وروى مشابعي ممي .

(٥) قوله إني عدائي أن أزورك الخ هذا البيت وما بعده لم يروهما الخطيب ولا محمد بن خطاب ورواهما الأعلام والروزي .

حَالَتْ رِمَاحُ ابْنِي بَغِيضٍ دُونَكُمْ  
 وَزَوَتْ جَوَانِي الْحَرْبِ مَنْ لَمْ يُحْرِمِ  
 وَلَقَدْ كَرَرْتُ الْمُهْرَ يَدِي نَحْرُهُ <sup>(١)</sup> حَتَّى اتَّقَنِي الْخَيْلُ بِابْنِي حَذِيمِ  
 وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أُمُوتَ وَلَمْ تَذُرْ  
 لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَى ابْنِي ضَمَمِ  
 الشَّائِنِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتَمُهُمَا وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ الْقَهْمَا دَمِي  
 إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلَّ نَسْرِ قَشْعَمِ <sup>(٢)</sup>

(١) قوله ولقد كررت المهر يدي نحره هذه رواية الأعم والوزني وروى محمد بن خطاب ولقد تركت المهر وروى بعده أربعة أبيات لم يروها غيره وهي آخر القصيدة عنده:

إذ ينقي عمرو وأذن غدوة حذر الأشنة إذ شرعن لدلهم  
 يحمي كنيسته ويسعى خلفها يفرى عراقها كلدغ الأرقم  
 ولقد كشفت الحدر عن مربوبة ولقد رقدت على نواشر معصم  
 ولرب يوم قد لhout ليلة يسور ذي بارقين مسوم

(٢) قوله جزر السباع وكل نسر قشعم هذه رواية الخطيب والوزني وروى الأعم . جزراً لحامعة ونسر قشعم

## المعلقة السابعة

للحارث بن حنزة الشكري وهو الحارث بن حنزة بن مكروه بن  
يزيد بن عبد الله بن مالك بن عبد بن سعد بن جشم بن عاصم بن ذبيان  
ابن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن  
دععى بن جديلة بن أسد بن ذبيعة بن نزار . وهى :

أَذْنَتُنَا بَيْنَهُمَا أَسْمَاءُ رَبِّ نَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ النَّوَاءُ<sup>(١)</sup>  
بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا بِبُرْقَةٍ شَمَاءُ ۚ فَأَذْنَى دِيَارِهَا الْخُلُصَاءُ<sup>(٢)</sup>  
فَالْجِيَاءُ فَالْصُّفَاخُ فَأَعْنَا قُ قَتَاقٍ فَمَازِبُ فَاَلْوَفَاءُ<sup>(٣)</sup>  
فَرِيَاضُ الْقَطَا فَأَوْدِيَةُ الشُّرْبِ بُبِ فَالْشَّعْبَتَانِ فَلَا بِلَاءَ  
لَا أَرَى مَنْ عَهِدْتُ فِيهَا فَأَبْكِي  
الْيَوْمَ ذُلًّا وَمَا يُحِيرُ الْبُكَاءُ<sup>(٤)</sup>

---

(١) قوله أذنتنا الخ روى جماعة من اللغويين رب أنوى يمل منه النواء وأنكره  
الأصمعي وزاد عبد القادر البغدادي بيتا بعده وهو :  
أَذْنَتْنَا بَعْدَهَا ثُمَّ وَلَتْ لَيْتَ شَعْرَى مَنِ يَكُونُ الْقَفَاءُ

(٢) قوله بعد عهد لنا هذه رواية الزوزنى وروى بعد عهد لها  
(٣) قوله فأعناق الخ هذه رواية الزوزنى وروى الخطيب فأعلى ذى فتاق  
وفتاق موضع  
(٤) قوله فأبكى اليوم دله هذه رواية الزوزنى وروى الخطيب وما يرد البكاء  
وروى فأبكى أهل ودى وما يرد البكاء .

وَبِعَيْنَيْكَ أَوْقَدْتَ هِنْدُ النَّارَ أَخِيرًا تُلَوَّى بِهَا الْعَلَمَاءُ<sup>(١)</sup>  
 فَتَنَوْرَتْ نَارَهَا مِنْ بَيْمِيدٍ بِخَزَازَى هَيْمَاتٍ مِنْكَ الصَّلَاةُ  
 أَوْقَدَتْهَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَخَّصَ بَيْنَ بُعُودٍ كَمَا يُلَوِّحُ الضِّيَاءُ  
 غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَسْتَعِينُ عَلَى الْهَمِّ إِذَا خَفَّ بِالشَّوَى النُّجَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 بِزَفُوفٍ كَأَنَّهَا هَقْلَةٌ أَمْ رِثَالٌ دَرِيَّةٌ سَقَفَاءُ  
 آتَسْتُ تَبَاةً وَأَفْزَعَهَا الْقَنَاصُ عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَقْعِ مَنِينًا كَأَنَّهُ إِهْبَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 وَطِرَافًا مِنْ خَلْفِهِنَّ طِرَاقُ سَافِطَاتٍ أَلَوَتْ بِهَا الصَّحْرَاءُ<sup>(٥)</sup>

(١) قوله وبعينيك أوقدت هند النار أخيرا هذه رواية الزوزني وروى الخطيب أصيلا تلوى بها

(٢) قوله غير أني قد أستعين على الهم الخ غير هنا يجوز أن تكون مبنية على الفتح لاضافتها إلى أن المشددة ويجوز أن تكون منصوبة لكونها استثناء منقطع

(٣) قوله أوفزعها لفنصا عصرا هذه رواية الخطيب والزوزني وروى نصرا والمعنى واحد

(٤) قوله فترى خلفها الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى \* فترى خلفهن من شدة الوقع متبنا الخ وقوله إهباء روى بكسر الهمزة وعليه فهو مصدر إهباء إهباء إذا ثار الغبار وروى بفتحها وفيه وجهان أحدهما أن يكون قصر الهباء ثم جمعه على إهباء لأن الهباء المحدود يجمع على أهبية والثاني أن يكون جمع هبوة وهي الغبار .

(٥) قوله ألوت بها الصحراء هذه رواية الزوزني وروى الخطيب تلوى بها وروى أودت بها الصحراء ويروى تودى



أَتَلَهَى بِهَا الْهَوَاجِرَ إِذْ كُلُّ ابْنٍ مِمَّ بَلِيَّةٌ عَمِيَاءُ<sup>(١)</sup>  
وَأَتَانَا مِنَ الْحَوَادِثِ وَالْأَنْبَاءِ خَطْبٌ نُنْفِي بِهِ وَنُشَاءُ  
أَنْ إِخْوَانَنَا الْأَرْاقِمَ يَنْفُلُوا نَ عَلَيْنَا فِي قِيَلِهِمْ إِخْفَاءُ<sup>(٢)</sup>  
يَخْلِطُونَ الْبَرِيءَ مِنَّا بِذِي الذَّنْبِ وَلَا يَنْفَعُ الْخَلَاءُ الْخَلَاءُ<sup>(٣)</sup>  
زَعَمُوا أَنْ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْفَرَسَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ  
أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ<sup>(٤)</sup>  
مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ تَصَالٍ خَيْلٍ خِلَالِ ذَاكَ رُعَاءُ  
أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُرْقَشُ عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِدَاكَ بَقَاءُ  
لَا تَخْلُنَا عَلَى غِرَاتِكَ إِنَّا

قَبْلُ مَا قَدْ وَصَى بِنَا الْأَعْدَاءُ<sup>(٥)</sup>

(١) قوله بليّة عمياء البليّة ناقة كانوا إذا مات أحدهم غفلوها عند قبره تجاه الرأس وعكسوا رأسها إلى ذنبها فترك لأنّا كل ولا تشرب حتى تموت يزعمون أن الميت إذا قام للبعث ركبها

(٢) قوله أن إخواننا الأرقام روى بفتح أن وكسرهما فن فتح فوضعهما عنده رفع على البذل من أنباء في البيت قبله ومن كسرهما صيرها ابتدائية .

(٣) قوله ولا ينفع الخلاء الرواية المشهورة فتح الخفاء من الخلاء ، وهو البرء والترك وروى بكسرهما مأخوذ من الخلاء في الإبل بمنزلة الحران في الدواب

(٤) قوله أجمعوا أمرهم عشاء الخ هذروا به الزوذي وروى الخطيب أجمعوا أمرهم ليل

(٥) قوله لا نخلنا على غراتك الخ هذا البيت يستشهد به النحويون على جواز حذف أحدهم مولى خلت وأخواتها للقريظة والمعنى لا نخلنا أدلاء أو هلسين أو جازعين

والقريظة البيت الذي بعده وقوله قبل يروى بفتح اللام وروى بضمها على البناء وروى أنا طالما هذه كافة لطلال عن العمل فلا فاعل لها

فَبَقِينَا عَلَى الشَّيْءِ تَنَمِينًا حُصُونٌ وَعِزَّةٌ قَعَمَاءُ<sup>(١)</sup>  
 قَبْلَ مَا الْيَوْمَ يَيْضُتُ بِمُيُونِ النَّاسِ فِيهِمَا تَمِيطٌ وَإِبَاءُ  
 وَكَأَنَّ الْمُنُونَ تَرْدِي بِنَا أَرْ عَنْ جَوْنَا يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 مُكْفَهَرًا عَلَى الْحَوَادِثِ لَا تَرُ

تَوْهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيِّدٌ صَمَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 إِرَامِيٌ يَمِشُّ لِيهِ جَالَتْ الْجِنُّ فَأَبَتْ لِحَصْمِهَا الْأَجَلَاءُ  
 مَلِكٌ مُقْسِطٌ وَأَفْضَلُ مَنْ يَمْشِي وَمِنْ دُونِ مَا لَدَيْهِ الشَّيْءُ<sup>(٤)</sup>  
 أَيُّهَا خُطْبَةُ أَرَدْتُمْ فَأَدُّو هَا إِلَيْنَا تَمْشِي بِهَا الْأَمَلَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 إِنْ تَبَشَّشْتُمْ مَا بَيْنَ مِلْحَةٍ فَالْصَّا قَبِ فِيهِ الْأَمْوَاتُ وَالْأَحْيَاءُ  
 أَوْ نَقَشْتُمْ فَالْنُقُشُ يَجْشُمُهُ النَّاسُ

مِنْ وَفِيهِ الصَّلَاحُ وَالْإِبْرَاءُ<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) قوله تنمينا حصون هذه رواية الزوزني وروى الخطيب تنمينا جدود  
 (٢) قوله وكان المنون تردى بقا الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى أحمد عهم  
 (٣) قوله مكفهرًا عن الحوادث لانزوه الخ مكفهرًا منصوب لانه نعت لأر عن  
 وجوز رفعه على معنى هو مكفهر وروى الخطيب ما نزه الدهر الخ  
 (٤) قوله ملك مقسط وأفضل من يمشي الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب  
 واكمل من يمشي وروى وأكرم من يمشي  
 (٥) قوله تمشي بها الاملاء هذه رواية الخطيب وروى الزوزني تشفى بها  
 ويروى تسمى بها الاملاء  
 (٦) قوله وفيه الصلاح والابراء رواية الخطيب وفيه الصلاح قال أى فى الاستقصاء  
 صلاح أى انكشاف الامر وروى الزوزني وفيه السقام

أَوْ سَكْتُمْ فَكُنَّا كَمَنْ أَغْمَضَ عَيْنًا فِي جَفْنِهَا أَقْدَامُ<sup>(١)</sup>  
 أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تَسْأَلُونَ فَمَنْ جُدَّ ثَمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْمَلَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 هَلْ عَلِمْتُمْ أَيَّامَ يُنْتَهَبُ النَّاسُ غَوَارًا لِكُلِّ حَيٍّ عَوَاءُ  
 إِذْ رَكِبْنَا الْجَمَالَ مِنْ سَمَفِ الْبَحْرِ

بَيْنَ سَيْرٍ حَتَّى نَهَاهَا الْجَمَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ مَلْنَا عَلَى تَيْمٍ فَأَخْرَجْنَا بَنَاتُ مَرْءٍ إِمَاءُ  
 لَا يُقِيمُ الْعَزِيزُ بِالْبَلَدِ السَّهْلِ وَلَا يَنْفَعُ الذَّلِيلُ النَّجَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 لَيْسَ يُنَجِّي مُوَائِلًا مِنْ حِذَارٍ رَأْسُ طَوْدٍ وَحَرَّةٌ رَجْلَاءُ  
 فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ حَتَّى مَلَكَ الْمُنْذِرُ بَنُ مَاءِ السَّمَاءِ  
 مَلِكٌ أَضْرَعَ الْبَرِيَّةَ لَا يُؤْ جَدُّ فِيهَا لِمَا لَدَيْهِ كِفَاءُ<sup>(٥)</sup>

(١) قوله في جفنها أقدام هذه رواية الخطيب وروى الزوزني في جفنها الأقدام وروى فكننا جميعا مثل عين في جفنها أقدام

(٢) قوله أو منعتم ما تسألون الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى له علينا الغلام بالين المعجمة ومعناه الزيادة

(٣) قوله إذا ركبنا الجمال الخ رواية الخطيب والزوزني إذا رفنا الجمال

(٤) قوله ولا ينفع الذليل النجاء روى بفتح النون على المصدرية وكسرهما جمع نجوة وهي المكان المرتفع

(٥) قوله ملك أضرع البرية الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ملك أضلع البرية ما يوجد فيها الخ قال أضرع البرية أى أشد أضلاعا لما يحمل أى هو أحمل الناس لما يحمل من أمر ونهى

مَا أَصَابُوا مِنْ تَغْلِيٍّ قَمَطَلُوا لُ عَلَيْهِ إِذَا أُصِيبَ الْعَفَاءُ<sup>(١)</sup>  
 كَتَسْكَالِيفٍ قَوْمِنَا إِذْ غَزَا الْمُنْذِرُ رُ هَلْ نَحْنُ لِابْنِ هِنْدٍ رِعَاءُ  
 إِذْ أَحَلَّ الْعَلِيَاءُ قُبَّةَ مَيْسُو نَ فَأَذَنِي دِيَارَهَا الْعَوَصَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 فَتَأَوَّتْ لَهُ . قَرَاظِيَّةٌ مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَانَتْهُمْ أَلْقَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 فَهَدَاهُمْ بِالْأَسْوَدَيْنِ وَأَمَرُ اللَّهِ بَلَغَ تَشْقَى بِهِ الْأَشْقِيَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 إِذْ تَمَنَّوْنَهُمْ غُرُورًا فَسَا فَتُّهُمْ إِلَيْكُمْ أُمْنِيَّةٌ أَشْرَاءُ  
 لَمْ يَغُرُّوْكُمْ غُرُورًا وَلَكِنْ رَفَعَ الْآلَ شَخْصَهُمْ وَالضَّحَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُبْلَغُ عَنَّا  
 عِنْدَ عَمْرِو وَهَلْ لِدَاكِ انْتِهَاءُ<sup>(٦)</sup>

(١) قوله إذا أصيب العفاء هذه رواية الزوزني وروى الخطيب إذا نولى العفاء

(٢) قوله إذا أحل العلياء هذه رواية الزوزني وروى الخطيب إذا أحل العلاء

(٣) قوله فتأوت له قراضية الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب فتأوت

لهم قراضية

(٤) قوله فهدهم بالأسودين هذه رواية الزوزني وروى الخطيب فهدهم

بالأبيضين فأراد بالأبيضين الخبز والماء وبالأسودين التمر والماء وروى الخطيب

يشقى به بالمتناة التحتية

(٥) قوله ولكن رفع الآل هذه رواية الزوزني وروى الخطيب يرفع الآل

جميعهم وروى رفع الآل حزمهم .

(٦) قوله أيها الناطق المبلغ عنا الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب أيها الثاني

المبلغ عنا وروى أيها الكاذب المبلغ والمخبر والمقرش والمقرش وروى وهل له

إبقاء أي لا يبقى عليكم لما أقيم إليه وزاد الخطيب هنا بيتا وهو :

مَنْ لَنَا عِنْدَهُ مِنْ الْخَيْرِ آيَا تُمْ ثَلَاثٌ فِي كُلِّ مَنِ الْقَضَاءُ<sup>(١)</sup>  
 آيَةُ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَا وَاجِمًا لِكُلِّ حَيٍّ لَوَاءُ  
 حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلْتَمِينَ بِكَبْشٍ قَرِظِي كَانَ عِبْلَاءُ  
 وَصَيَّتْ مِنَ الْعَوَاتِكِ لَا تَنْتَهَاهُ إِلَّا مُبَيَّضَةُ رَعْلَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 فَرَدَدْنَاهُمْ بِطَمْنٍ كَمَا يَخْرُ

جُ مِنْ خُرَيْبَةِ الْمَزَادِ الْمَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَحَمَلْنَاهُمْ عَلَى حَزْمٍ ثَهْلًا نَ شِلَالًا وَدُبَى الْأَنْسَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 وَجَبَّهْنَاهُمْ بِطَمْنٍ كَمَا تُنْهَزُ فِي جَمَّةِ الطَّوِيِّ الدَّلَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَقَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلِمَ اللَّهُ وَمَا إِنْ لِلْخَائِنِينَ دِمَاءُ<sup>(٦)</sup>

= إن عمراً لنا لديه خلال غير مك في كلهن البلاء

وبعده ملك مسقط الخ وقوله أرمى البتان السابتمان

(١) قوله في كلهن القضاء هذه رواية الخطيب والزوزني وروى في فصلهن القضاء

(٢) قوله لا تنهاه إلا مبيضة علا هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ما تنهاه

(٣) قوله فرددناهم بطمن الخ رواية الخطيب .

فرددناهم بطمن كما تنهز عن جمّة الطوى الدلاء

ويروى الزوزني من نخرته وروى في جمّة الطوى .

(٤) قوله وحملناهم على حزم ثهلان الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب على

حزن ثهلان .

(٥) قوله وجبهناهم بطمن الخ هذا البيت مكرر مع ما تقدم .

(٦) قوله وما إن للخائنين دماء راية الخطيب وما إن للخائنين دماء وهي رواية

الزوزني ولا عبرة بما في بعض النسخ من لفظ الخائنين بالهاء فإنها تحريف كما يدل عليه

الشرح .

ثُمَّ حُجْرًا اغْنَى ابْنُ أُمِّ قَطَامٍ      وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ  
أَسَدٌ فِي اللَّقَاءِ وَزُدُّهُمُوسٌ      وَرَبِيعٌ إِنْ شَمَرَتْ غُبْرَاءُ<sup>(١)</sup>  
وَفَكَكْنَا غُلَّ أَمْرِهِ الْقَيْسِ عَنْهُ

بِمَسَدٍ مَا طَالَ حَبْسُهُ وَالْمَنَاءُ  
وَمَعَ الْجَوْنِ جَوْنِ آلِ بَنِي الْأَوْزِ      سِ عُنُودُ كَنَانِهَا دَفْوَاءُ  
مَا جَزَعْنَا تَحْتَ الْعَجَاجَةِ إِذْ وَلَّوْا      سِلَاحًا وَإِذْ تَلَقَّي الصَّلَاةُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَقْدَنَاهُ رَبُّ غَسَّانٍ بِالْمُنْدِ      رِ كَرْهًا إِذْ لَا تَكَالُ الدَّمَاءُ  
وَأَتَيْنَاهُمْ بِبَيْعَةٍ أَمْلَأَ      لِكِ كَرَامِ أَسْلَابِهِمْ أَغْلَاءُ<sup>(٣)</sup>  
وَوَلَدْنَا عَمْرَو بْنَ أُمِّ أَنْاسِ      مِنْ قَرِيبٍ لَمَّا أَتَانَا الْحَبَاءُ  
مِثْلُهَا يُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَسُومِ      فَلَاةٌ مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ<sup>(٤)</sup>

(١) قوله أسد في اللقاء الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب وربيع إن شمريت غبراء وروى أسد في السلاح وروى إن شمنت شهباء والسنة الشهباء والغبراء هي القليلة المطر .

(٢) قوله ماجزعنا تحت العجاجة الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ماجزعنا تحت العجاجة إذ ولت بأفئائها وحر الصلاة وروى إذ ولوا جميعا .

(٣) قوله وأتيناهم بالبينة الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب وفديناهم .

(٤) قوله فلاة من دونها أفلاء هذه رواية الخطيب والزوزني وروى فلاة بكسر الفاء جمع فلو وهو ولد الفرس والفلو يخدع بالشيء بعد الشيء حتى يسكن ثم يفلو على أمه أي يطمم وروى فلاة بالرفع والنصب فالرفع على إضمار مبتدأ أي هي فلاة والنصب على الحال كأنه قال مثل فلاة واسعة .

فَانْزَكُوا الطَّيِّخَ وَالتَّمَاثِي وَإِمَّا تَتَمَاشُوا فِي التَّمَاثِي الدَّاءُ<sup>(١)</sup>  
 وَادْكُرُوا حِلْفَ ذِي الْمَجَازِ وَمَا قُدِّمَ فِيهِ الْمُؤَدُّ وَالْكَفْلَةُ  
 حَذَرَ الْجُورِ وَالتَّعْدَى وَهَلْ يَنْقُضُ مَا فِي الْمَهَارِقِ الْأَهْوَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 وَاعْلَمُوا أَنَّهَا وَإِبَائُكُمْ فِيمَا اشْتَرَطْنَا يَوْمَ اخْتَلَفْنَا سَوَاءُ  
 عَنَّا بِاطِلَالٍ وَعُلْمَا كَمَا تُنْفَرُ عَنْ حَجَرَةِ الرَّيِّضِ الطَّبَّاءُ  
 أَعْلَيْنَا جُنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَنْفَمَ غَارِيهِمْ وَمِنَّا الْجَزَاءُ  
 أَمْ عَلَيْنَا جَرَى إِبَادٍ كَمَا قِيلَ لَطَمِمْ أَخُوكُمْ الْأَبَاءُ  
 لَيْسَ مِنَّا الْمُضْرِبُونَ وَلَا قَيْسُ وَلَا جَنْدَلُ وَلَا الْحُدَاءُ  
 أَمْ جَنَابَا بَنِي عَتِيْقٍ فَمَنْ يَنْفَدُ

زَفَانَا مِنْ حَزَبِهِمْ بُرَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 أَمْ عَلَيْنَا جَرَى الْعَبَادِ كَمَا نِيْطَ يَحْوِزُ الْمُحْمَلِ الْأَعْبَاءُ  
 وَتَمَانُونَ مِنْ تَعِيمٍ بِأَيْدٍ يَهُمُ رِمَاحُ صُدُورُهُنَّ الْقَضَاءُ

(١) قوله فانزكوا الطيخ والتماشي الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب فانزكوا الطيخ والتعدي الخ .

(٢) قوله حذر الجور والتعدي الخ هذه رواية الزوزني ويروى حذر الخون وقوله وهل ينقض روى الخطيب ولن ينقض .

(٣) قوله برآء هذه رواية الخطيب والزوزني ويروى البراء، ويروى فانا من غدرهم برآء .

تَرَكَوهُمْ مُلْحَبِينَ وَأَبُو بِنِيَابٍ يَصُمُّ مِنْهَا الْحَدَاءُ<sup>(١)</sup>  
 أَمْ عَلَيْنَا جَرَى حَنِيفَةَ أَوْ مَا جَمَعَتْ مِنْ مُخَارِبٍ غَيْرَاهُ  
 أَمْ عَلَيْنَا جَرَى فُضَاعَةَ أَمْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِيهَا جَنَاحُ أَنْدَاهُ  
 ثُمَّ جَاءُوا بِسَنَرِجُمُونَ فَلَمْ تَرَ جِغَ لَهُمْ شَامَةٌ وَلَا زَهْرَاءُ  
 لَمْ يُخَالُوا بَنِي رِزَاحٍ يَبْرُقًا \* نِطَاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ  
 ثُمَّ فَاءُوا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الظُّهُرِ وَلَا يَبْرُدُ النَّفِيلُ الْمَاءُ  
 ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مَعَ الْمَلَأَى لَا رَافَةَ وَلَا إِيقَاءُ  
 وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ الْحِيَارَيْنِ وَالْبِلَاءِ بَلَاءُ<sup>(٢)</sup>

(١) قوله يصم منها الحداء هذه رواية الزوزني وروى الخطيب يصم منه الحداء

(٢) قوله والشهيد على يوم الحيارين الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى

ابن الأعرابي الحواريين .



## المعلقة الثامنة

قاله الأعشى أبو بصير واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن  
سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن هلي  
ابن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن  
أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . وهي :

وَدَّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرُّكْبَ مَرَّحِلٌ      وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرُّجُلُ<sup>(١)</sup>  
غَرَاءَ فَرَعَاءَ مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا

تَمْشِي الْهُوَيْنَا كَمَا تَمْشِي الْوَجِي الْوَحِلُ<sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ نَيْثٍ جَارَتِهَا      مَرَّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثَ وَلَا عَجَلَ<sup>(٣)</sup>

(١) قال الخطيب هريرة قبيلة كانت لرجل من آل عمرو بن مرثد أهداها إلى قيس  
ابن حسان بن ثعلبة بن عمرو بن مرثد فولدت له نهيلا وقد قال في قصيدته جهلا بأم  
خليد جبل من تصل والركب لا يتعمل إلا للابل وقوله وهل تطيق وداعا أي أنك  
تفزع إن ودعتها ، وهذا يعارضه قصته مع الهاجس الذي نزل به لما كان متوجها إلى  
قيس بن معد يكرب فإنه لما أشد هذا البيت قال له من هريرة قال لا أعرفها وإنما  
هو اسم ألقى في روعي إلى آخر القصيدة المبينة في ترجمته

(٢) الغراء البيضاء الوابعة الجبين والفرعاء الطويلة الشعر . ومعنى مصقول  
عوارضها أي نقيه العوارض وتمشي الهوينى أي تمشي على رسلها والوجي بكسر  
الجميم الذي يشكى حافره ولم يحف ، والوحل بكسر الحاء المهملة الذي يتوحد  
في الطين

(٣) المشية بكسر الميم الحالة وقوله مر السحابة أي تهاديها كمر السحابة وهذا  
كما يوصف به النساء والريث العظم والعجل العجولة

تَسْمَعُ لِلْحَلَى وَسَوَاسٍ إِذَا أَنْصَرَفَتْ كَمَا اسْتَمَانَ بَرِيحٌ عَشْرِقُ زَجَلٍ<sup>(١)</sup>  
لَيْسَتْ كَمَنْ يَكْرَهُ الْجِيرَانَ طَلَعَتَا

وَلَا تَرَاهَا لِسِرِّ الْجَارِ تَخْتَلِ<sup>(٢)</sup>

يَكَادُ يَصْرَعُهَا لَوْلَا تَشَدُّدُهَا إِذَا تَقُومُ إِلَى جَارَاتِهَا الْكَسَلِ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا مُلَاعِبُ قِرْنَا سَاعَةً فَتَرَتْ

وَأَزْمَجَ مِنْهَا ذُنُوبُ الْمَنِّ وَالْكَفَلِ<sup>(٤)</sup>

صِفَرُ الْوِشَاحِ وَمِلْءُ الدَّرْعِ بِهَيْكَنَةٍ

إِذَا تَأَنَّى يَكَادُ الْخَضِرُ يَنْخَزِلُ<sup>(٥)</sup>

نِمْ الضَّجِيعُ غَدَاةَ الدَّجْنِ يَصْرَعُهَا لِلَذَّةِ الْمَرْءِ لَا جَافٍ وَلَا قَلٍ<sup>(٦)</sup>

هَرِ كَوَلَةٌ فَتَقُ دُزْمٌ مَرَّاقُهَا كَأَنَّ أَخْمَصَهَا بِالشَّوْكِ مُنْتَلِ<sup>(٧)</sup>

(١) الوسواس جرس الحلَى وإِذَا أَنْصَرَفَتْ إِذَا انْقَلَبَتْ إِلَى فَرَاشِهَا وَالْمَشْرِقُ شَجِيرَةٌ مَقْدَارُهُ ذِرَاعٌ لَهَا أَكْثَرُ فِيهَا حَبٌّ صَفَارٌ إِذَا جَفَّتْ فَرَّتْ بِهَا الرِّيحُ تَحْرُكُ الْحَبِّ فَشَبَّهَ صَوْتَ الْحَلَى بِخَشْخَشَتِهِ

(٢) قوله وَلَا تَرَاهَا لِسِرِّ الْجَارِ تَخْتَلِ يَعْنِي أَنَّهَا لَا تَجَسَّسُ

(٣) يَقُولُ لَوْلَا أَنَّهَا تَشَدَّدُ إِذَا قَامَتْ لَسَقَطَتْ ، وَإِذَا فِي مَوْضِعٍ أَنْصَبَ وَالْعَامِلُ

فِيهِ يَصْرَعُهَا

(٤) ذُنُوبُ الْمَنِّ الْعَجِيزَةُ وَالْمَعَاجِزُ قَالَ الْخَطِيبُ

(٥) قوله صَفَرُ الْوِشَاحِ يَعْنِي أَنَّهَا خَيِصَةُ الْبَطْنِ دَقِيقَةُ الْحَصْرِ فَوِشَاحُهَا بِفَتْحٍ عَنْهَا لِذَلِكَ فَهِيَ غَلَا الدَّرْعِ لِاضْخَمَةٍ ، وَبِالْهَيْكَنَةِ الْكَبِيرَةِ الْخَلْقِ وَتَأَنَّى تَرَفَّقَ مِنْ قَوْلِكَ هُوَ يَتَأَنَّى لِلْأَمْرِ وَقِيلَ تَأَنَّى تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ وَالْأَصْلُ تَأَنَّى لِحَذْفِ أَحَدِ التَّائِيَيْنِ وَيَنْخَزِلُ يَنْثَنِي وَقِيلَ يَنْقَطِعُ وَيَقَالُ خَزَلَ عَنْهُ حَقُّهُ إِذَا قَطَعَهُ

(٦) الدَّجْنُ الْبَاسُ الْغَنَمُ الْجَاءَ وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ لِلَذَّةِ الْمَرْءِ كُنَايَةٌ عَنِ الْوَطءِ وَيُرْوَى تَصْرَعُهُ وَقَوْلُهُ لَا جَافٍ أَيْ لَا غَالِظَ وَالْفُضْلُ الْمُنْتَنِ الرَّائِحَةُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي لَا يَنْطِيبُ

(٧) الْمُرْكُولَةُ الْضَخْمَةُ الْوَرَكَيْنِ الْحَسَنَةُ الْخَاطِقُ وَقِيلَ الْحَسَنَةُ الْمَشَى وَالْفَتْقُ الْفَتِيَّةُ مِنْ

إِذَا تَقَوْمٌ يَضُوعُ الْمِسْكُ أَصْوَرَةٌ وَالزَّبَقُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَاهِمَا شَمِيلٌ<sup>(١)</sup>  
مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ مُعْشَبَةٌ.

خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطْلٌ<sup>(٢)</sup>  
يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِقٌ

مُؤَذَّرٌ بِمِيمٍ الثَّبَتِ مُسْكَنِلٌ<sup>(٣)</sup>  
يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْهَا نَشْرَ رَائِحَةٍ وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأَصْلُ<sup>(٤)</sup>

== النساء والإبل الحسنة الحلق وواحد الدم أدرم والمؤنث درما أى ليس لمرقتها حجم وجمع المرفقين فقال مرافق لأن التثنية جمع والأخص باطن القدم وقوله كأن أخصها بالشوك متعل معناه أنها متقاربة الخطو لأنها ضخمه فكأنها تطأ على شوك لثقل المشى عليها

(١) قوله إذا تقول هذه رواية الخطيب وبرى آوة والعنبر والورد ويضوع تذهب برمحه كذا وكذا ، والآوة جمع أوان وقال الأصمى أصورة تنارات وقال أبو عبيدة وأجود الزبقي ما كان يصرب إلى الحرة فلذلك قال والزبقي الورد وأردان جمع ردن وردن بالفتح والضم وهى أطراف الأكام وشمل أى طيها يشمل  
(٢) الرياض جمع روضة والحزن ما غلظ من الأرض ورياض الحزن أحسن من رياض الخفوض

(٣) قوله يضاحك الشمس أى يدور معها حيثما دارت وكوكب كل شىء معظمه والمراد هنا الزهو ومؤذر مفعول من الأزار والشرق الريان المعتلى ماء والعميم الثام السن ومكتبل قد انتهى فى التام واكتبل الرجل إذا انتهى شبابه

(٤) قوله يوما بأطيب يوما منصوب على الظرف وبأطيب خبر البيت السابق والنشر الرائحة قال الخطيب وهو منصوب على البيان ، وإن كان مضافا لأن المضاف إلى النكرة فمفعول لا يجوز خفضه لأن نصبه وقع لفرق بين معنيين وذلك أنك تقول هذا الرجل أفره عبد فى الناس وتقول هذا العبد أفره عبدا فى الناس فالعنى أفره العبد والأصل جمع أصيل والأصيل من العصر إلى العشاء وإنما خص هذا الوقت لأن النبات يكون فيه أحسن ما يكون لتباعد الشمس والزهرة عنه

عُلِّقَتْهَا عَرَضًا وَعُلِّقَتْ رَجُلًا

غَيْرِي وَعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا، الرَّجُلُ<sup>(١)</sup>

وَعُلِّقَتْهُ قَتَاةٌ مَا يُحَاوِلُهَا وَمِنْ بَنِي عُمَاسٍ مَيِّتٌ بِهَا وَهَلْ<sup>(٢)</sup>

وَعُلِّقْتُ أَخِيْرِي مَا تُلَاقِيْنِي فَاجْتَمَعَ الْحُبُّ حُبُّ كُلِّهِ تَبَلٌ<sup>(٣)</sup>

فَكُنَّا مُغْرَمٌ يَهْدِي بِصَاحِبِهِ نَاءٌ وَدَانٍ وَخَبُولٌ وَخُتْبِلٌ<sup>(٤)</sup>

(١) قوله علقها عرضاً قال الخطيب يقال عرض له أمر إذا أتاه على غير عمد وعرضاً منصوب على البيان كقولك مات هن لا وقتله عمداً اهـ والأفامال كلها مبنية للمجهول

(٢) قوله وعلقته قتاة الخ علقته بمعنى للمجهول أيضاً ونائبه قتاة قال الخطيب ويرى خبل ما يحاولها ما يريد ما ولا يطلبها هذا التفسير على هذه الرواية وروى ابن حبيب: وعلقته قتاة ما يحاولها من أهلها ميت يهتدى بها وهل

ومعنى ما يحاولها على هذه الرواية ما يقدر عليها ولا يصل إليها ومعنى ومن بني عمها ميت أى رجل ميت والوهل الذاهب العقل كلها ذكر غيرها رجوع إلى ذكرها لفتنتها بها

(٣) قوله وعلقنتى أخيرى بالبناء للمجهول أيضاً ونائبه أخيرى تصغير أخيرى قال الخطيب علقنتى معناه أحبتنى ولم أحبها والنون أحبها لم أصل إليها وتلاخى توافقى وتبل كأنه أصيب بتبل أى بدخل وخب مرفوع يدل من الحب ويجوز أن يكون مرفوعاً بمعنى كله حب تبل ويجوز نصيه على الحال كما تقول جاء زيد رجلاً ضالها ويرى فاجتمع الحب حى كله تبل

(٤) المولج المغم والغرام الهلاك ومنه (إن عذابها كان غراماً) ويرى كلنا هائم والثاقى البعيد ومنه التوى لا يحتاجز بعد السيل وروى الأصمعى ومجبول ومجبتل بالخاء المهملة وقال ومن رواه بالخاء معجمة فقد أخطأ وإنما هو من الخبالة وهو الشرك الذى يصطاد به أى كلنا موتى عند صاحبه يقال أبوعبيدة مجبول ومجبتل بكسر الباء أى مصد وصائد

- صَدَتْ هُرَيْرَةُ عَنَّا مَا تُكَلِّمُنَا      جَهْلًا بِأُمِّ خَلِيدٍ جَبَلٍ مَنْ تَصَلُّ<sup>(١)</sup>  
 أَن رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَصْرًا بِهِ      رَيْبُ الْمُنُونِ وَدَهْرٌ مُفْنِدٌ خَيْلٍ<sup>(٢)</sup>  
 قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمَّا جِئْتُ زَأْوَهَا      وَبِلَى عَلَيْكَ وَوَبِلَى مِنْكَ يَارْجُلٍ<sup>(٣)</sup>  
 إِمَّا تَرَيْنَا حُفَاةً لَا نِمَالَ لَنَا      إِنَّا كَذَلِكَ مَا نَحْقُ وَنَنْتَعِلُ<sup>(٤)</sup>  
 وَقَدْ أَخَالِسُ رَبِّ الْبَيْتِ غَفَلَتُهُ      وَقَدْ يُحَاذِرُ مِنِّي ثُمَّ مَا يَبْلُ<sup>(٥)</sup>

(١) قوله صدت هريرة هذه رواية الخطيب ، وروى أبو عبيدة صدت خليفة عنا قال هي هريرة وهي أم خليل وتقدم أن هريرة شيء ألقى في روعه وقوله جبل من تصل استفهام وفيه معنى التعجب أى جبل من تصل إذا لم تصلنا ونحن نودها .

(٢) قوله أن رأت رجلاً الأعشى الذى لا يبصر بالليل والأجهر الذى لا يبصر بالنهار والمنون المنيه سميت منونا لأنها تنقص الأشياء قال الأصمى هو واحد لاجمع له ويذهب إلى أنه مذكر وقال الاخفش هو جمع لا واحد له وقوله ودهر مفند يروى مفند والمفند من الفند وهو الفساد ويقال فنده إذا سفه وخبل اسم فاعل من الخبال وهو الفساد .

(٣) قوله قالت هريرة الخ زائرهما منصوب على الحال يقدر فيه الانفصال كأنه قال زائرا لها وقوله يارجل بمعنى أيها الرجل قيل إن الأعشى أعنت الناس بسبب هذا البيت .

(٤) قوله إمّا ترينا الخ أى إن ترينا نقبل مرة وننعم أخرى فكذلك سيلنا وقيل المعنى إن ترينا ونستغنى مرة ونفقّر مرة وقيل المعنى إن ترينا نميل إلى النساء مرة ونتركن أخرى وحذف الفاء لعم السامع والتقدير فإننا كذلك نحق وننتعل وما زائدة للتوكيد .

(٥) قوله وقد أخاليس الخ هذه رواية الخطيب ما يروى وقد أواقب وقوله غفلته بدل اشتغال من قوله رب البيت ويثلى ينجو .

وَقَدْ أَقْوَدُ الصَّبَا يَوْمًا فَيَتَّبِعُنِي      وَقَدْ يُصَاحِبُنِي ذُو الشَّرَةِ الْغَزَلُ<sup>(١)</sup>  
وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَاوِثِ يَتَّبِعُنِي      شَاوٍ مِثْلُ شُلُولٍ شُلُولٍ شَوْلُ<sup>(٢)</sup>  
فِي فِتْيَةٍ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا  
أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَخْفَى وَيَتَمَلَّ<sup>(٣)</sup>

(١) قوله وقد أقود الصبا الخ هذه رواية الخطيب قال الغزل الذي يحب الغزل ويرى ذو الشارة الحياة الحسناء .

(٢) قوله وقد غدوت الخ هذه رواية الخطيب وغدوت ذهب غدوة وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أى وقت كان والحانوث بيت الحمار يذكر ويؤث والشاوى الذى يشوى اللحم والمثل بكسر الميم وفتح الشين المستحك والجيد السوق رقيق الذى يشل اللحم فى السفود والشلول بفتح الشين مثل المثل ويرى شول بفتح الشين وهو الذى يأخذ الاحم من القدر والشلل بضم الشين كقنفذ الخفيف اليد فى العمل والمتحرك والشول بفتح فكسر مثل الشلل وقيل هو الذى عادته ذلك، وقال الخطيب الشول هو الذى يحمل الشيء يقال شلت به وأشلته وقيل هو من قولهم فلان يشول فى حاجته أى يعنى بها ويتحرك فيها ومن روى شول بضم الشين وفتح الواو فهو بمعناه إلا أنه للتشكيير ويرى بدله شمل أيضا بفتح فكسر وهو الطيب النفس والرائحة .

(٣) قوله فى فية الخ هذه رواية الخطيب وقال مبرمان إن الشطر الثانى مصنوع وإن الرواية الصحيحة . أن ليس يدفع عن ذى الحيلة الحيل . وروى الأجل موضع الحيل وهذا البيت يستشهد به النحويون على أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شأن محذوف وهالك خبر مقدم وكل مبتدأ مؤخر والجملة خبرها وذكر السيراني أن رواية الأصل مصنوعة كما تقدم عن مبرمان أيضا قال والشاهد فى كلتا الروايتين واحد لأنه فى إضمار الهاء أن وتقديره أنه هالك، وأنه ليس يدفع قال ابن المستوفى والذى ذكره السيراني صحيح ولاشك أن النحويين غيروا ليقع الاسم بعد أن المخففة مرفوعا وحكمه أن يقع بعد أن المثقلة منصوبا فلما تغير اللفظ تغير الحكم انتهى

نَاذَعْتُهُمْ قُضِبَ الرِّيحَانِ مُشْكِيًا      وَقَهْوَةً مُزَّةً رَاوُوقَهَا خَصِيلٌ<sup>(١)</sup>  
 لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهِيَ رَاهِنَةٌ      إِلَّا بِهَاتِ وَإِنْ عَلُوا وَإِنْ نَهَلُوا<sup>(٢)</sup>  
 يَسْمَى بِهَا ذُو زَجَاجَاتٍ لَهُ نَظْفٌ      مُقْلَصٌ أَسْفَلَ السَّرْبَالِ مُغْتَمِلٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَمُسْتَجِيبٌ تَخَالُ الصَّنِيجُ يُسْمَعُهُ      إِذَا تُرْجِعُ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفُضْلُ<sup>(٤)</sup>  
 وَالسَّاحِبَاتِ ذُبُولَ الرِّيطِ آوَنَةٌ      وَالرَّافِعَاتِ عَلَى أَعْجَازِهَا الْعِجَلُ<sup>(٥)</sup>

(١) قوله نازعتهم قضب الريحان الخ هذه رواية الخطيب قال أى نازعتهم حسن الأحاديث وظريفها وهو قول الأصمى وقال غيره يعنى الريحان أى يحيى بعضهم بهضا وروى مرتفقا وهو معنى مشكى. والمزة والمزاء التى فيها مزااة والراووق إناء الخز وقيل الراووق والتاجود ما يخرج من ثقب الدن والحضل الدائم الثدى والمأروف أن الراووق من الكرايبس يروق فيه الخز .

(٢) قوله لا يستفيقون الخ قال الخطيب أى شربهم دائم ليس لهم وقت معلوم يشربون فيه والراهنه الدائمة وقيل المعدة وهى مثل راهية أى ساكنة وقيل راهية وراهنه بمعنى وقوله إلا بهات أى إذا أبطأ عليهم الساقى قالوا له هات .

(٣) قوله يسمى بها ذو زجاجات الخ قال الخطيب النظف القرطة وقيل اللواؤ العظام وقيل النظف ثبان بلفظ اليمن وهو جلد أحمر ومقاص مشعر ويجوز نصب مقاص على الحال من المضمض الذى فى له والرفع أجود والسربال القميص ومعمل دائب نشيط وكذلك عمل .

(٤) قوله ومستجيب المستجيب هو العود سعى بذلك لأنه يجيب الصنج وتخال تظن والصنج آلة ذو أوتار يضرب بها وهو نوعان عرق ودخيل فالعرق هو الذى يكرن فى الدفوف ، وأما الدخيل فهو ذو الأوتار والفضل التى فى ثياب فضلها والقينة الأمة مغنية كانت أو غير مغنية .

(٥) قوله والساحبات ذبول الريط هذه رواية الخطيب وروى ذبول الخز وآونة جمع أوان وهو الحين والرافلات النساء اللواتى يرقلن فى ثيابهن أى يجررنها وقوله فى أعجازها العجل ذهب أبو عبيدة إلى أنه شبه أعجازهن لضخما بالعجل وهى جمع

مِنْ كُلِّ ذَلِكَ. يَوْمٌ قَدْ لَهَوْتُ بِهِ

وَفِي التَّجَارِبِ طُولُ اللَّهْوِ وَالْفَزْلُ<sup>(١)</sup>

وَبَلَدَةٍ مِثْلَ ظَهْرِ التَّرْسِ مُوحِشَةٍ لِلْجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلُ<sup>(٢)</sup>

لَا يَدْمَى لَهَا بِأَقْيَظِ رُكْبَهَا إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيمَا أَتَوْا مَهْلُ<sup>(٣)</sup>

جَاوَزَتْهَا بِطَلِيحِ جَسْرَةٍ مُرْجٍ فِي مَرَقَتِهَا إِذَا اسْتَعْرَضَتْهَا قَتْلُ<sup>(٤)</sup>

بَلْ هَلْ تَرَى عَارِضًا قَدْ بَتَّ أَرْمَقُهُ

كَأَنَّمَا الْبَرْقُ فِي حَافَاتِهِ شُعْلُ<sup>(٥)</sup>

لَهُ رِدَافٌ وَجَوْزٌ مُفْنَمٌ عِمِلُ مُنْطَقُ بِسِجَالِ الْمَاءِ مُتَّصِلُ<sup>(٦)</sup>

== عجلة وهي مزادة كالأداة وقال الأصمعي أراد أنهن يخدمنه معهن العجل فهن الخمر والساحبات في موضع نصب على إضمار فعل لأن قبله فعلا فلذلك اختير النصب فيه ويكون الرفع بمعنى وعندنا الساحبات .

(١) قوله من كل ذلك يوم قد لهوت به في تجارب طول اللهو وغازلت النساء .

(٢) قوله وبلدة أي رب بلدة والترس معروف وحافاتها نواحيها والزجل الصوت

(٣) قوله لا يدمى لها أي لا يسمو إلى ركوبها إلا الذين لهم فيما أتوا مهلا وصدده يصف شدتها والمهل التقدم في الأمر والهداية فيه قبل ركوبه .

(٤) قوله جاوزتها هو جواب قوله وبلدة والطليح الناقة المعيبة والسرح السهلة السير والفعل تباعد مرفقها عن جنبها وروى جاوزتها بطليح .

(٥) قوله بل هل ترى عارضا الخ العارض السحابة تكون ناحية السماء ، وقيل السحاب المعترض وأرمقه أنظر إليه وروى أرقبه وروى يامن رأى عارضا .

(٦) قوله له رداف أي سحاب قد ردفه من خلفه وجوز كل شيء وسطه والمفام العظيم الواسع وعمل دائم وللمنطق المحاط به كالمناطق وقوله متصل أي ليس فيه خلل



لَمْ يُبْلِيهِ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ أَرْتَبُهُ وَلَا لِلذَّادَةِ فِي كَأْسٍ وَلَا شَمْلٌ<sup>(١)</sup>  
فَقُلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرْنَا وَقَدْ تَمَلُّوا

شِيمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ التَّمِلُ<sup>(٢)</sup>  
قَالُوا: غَارُ قَبْطُنٍ الْخَطَالِ جَادَهُمَا

قَالَهُ سَجْدِيَّةٌ قَالًا بِلَاءُ قَالَرَجُلُ<sup>(٣)</sup>  
قَالَسَفْحٌ يَجْرِي فَخَنْزِيرٌ قَبُرْتُهُ حَتَّى تَدَافَعَ مِنْهُ الرَّبُّو قَالُجَلُ<sup>(٤)</sup>  
جَبَّتِي تَعْمَلُ مِنْهُ الْمَاءُ تَكَلِّفَةً

رَوْضُ الْقَطَا فَكَيْتِبُ الْغَيْثَةِ السَّمَلُ<sup>(٥)</sup>

(١) قوله لم يبلّيه الله عنه حين أرتبته ولا للذادّة في كأس ولا شمل وبروي ولا نقل  
(٢) قوله فقلت للشرب الخ الشرب القوم المجتمعون لشرب الخمر ودرنا قال الخطيب  
درنا كانت بابامن أبواب فارس وهي دون الحيرة بمراحل وكان فيها أبو نبيت وقيل  
درنا البامة وذكر صاحب المعجم في ضبطها خلافا هل هو بالنون أو بالياء وفي  
تعيينها أيضا كما تقدم عن الخطيب قال ياقوت إن هذا البيت روى بالنون قال  
والصحيح أن درنا بالياء في أرض بابل ودرنا بالنون بالبامة وكانت منازل الأعشى  
البامة لا العراق وقيل درنا لبني قيس بن ثعلبة بها قبر الأعشى وشيموا انظروا إلى  
البرق وقدروا أين صوبه والشمل السكران .

(٣) قوله قالا بلاء هذه رواية الخطيب يروي فالسفع أسفل خنزير والربو  
مانثر من الأرض والجبل جبل أو بلد وقال ياقوت إن خنزيرا ناحية بالبامة وقيل  
جبل بأرض البامة وقوله حتى تدافع منه الربو الخ قال ياقوت إن الربو موضع ولم  
يزد على ذلك ورواه في ترجمة خنزير الوتر بالواو والياء المثناة قبل الراء ، وقال في  
مادة الوتر إنه موضع فيه تخييلات من نواحي البامة ، وهذا أسبب بالمعنى والجبل  
بوزن زفر موضع بالبامة .

(٥) قوله حتى تحمل منه الخ هذه رواية الخطيب قال ويروي حتى تضمن عنه ==

- يَسْقِي دِيَاراً لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غَرْصاً  
 زُوراً تَجَانَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرَّسَلُ<sup>(١)</sup>  
 أْبْلِغْ بَرِيدَ بَنِي شَيْبَانَ الْمَلَكَةَ أَبَا مُبَيْتٍ أَمَا تَنْفَكُ تَأْتِكِلُ<sup>(٢)</sup>  
 أَلَسْتَ مُنْتَهِيَا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتْنَا وَلَسْتَ ضَاغِرِهَا مَا أُطَتِ الْإِبِلُ<sup>(٣)</sup>  
 كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوهَبُهَا  
 فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلُ<sup>(٤)</sup>  
 تُفَرِّ بِنَارِ هَظْمَ مَسْمُودٍ وَإِخْوَتِهِ يَوْمَ اللَّقَاءِ قَتَرْدِي مُمَّ تَعْتَزِلُ<sup>(٥)</sup>

= الماء يقول تحمل روض الفطا مالا يطبق إلا على مشقة لكثرة والغينة الأرض  
 الشجراء وتكلفه في موضع الحال .

(١) قوله يسقي دياراً لها الخ هذه رواية الخطيب قال قوله غرضا أى غرضا  
 الأبطار ويرى عزبا أى عواذب وزورا ازورت. عن الناس والقود الخيل والرسل  
 الإبل والرسل القوط ، وهو القطيع من الغنم يريد أنهم أعزاء لا يفترقون فقد تجانف  
 عنها الخيل والإبل .

(٢) يزيد بنى شيبان هو يزيد بن مسهر بن عم للأعشى ، وكانت بينهما ملاحات  
 والمألكة بفتح اللام وضمها الرسالة وأبو مبيت كنية يزيد المذكور وتأكل من  
 الأثكال وهو الفساد وقيل تأكل تحكك من القيط وفي التاج عن أبي نصر أى  
 تأكل لحومنا وتفتاننا وهو تفتعل من الأكل .

(٣) قوله ألسنت منتهيا عن نحت أثلتنا الخ أى ألسنت منتهيا عن الطعن في حسبنا  
 وقيل ألسنت منتهيا عن تنفصنا وذمنا والآلة الأصل وأطت الإبل أنت تعبنا وحنينا  
 (٤) قوله كناطح صخرة الخ في هذا البيت مسألة نحوية وهى لإعمال اسم الفاعل  
 عمل فعله إذا كان معتمدا على موصوف محذوف والأصل كوعل ناطح صخرة  
 والوعل معروف .

(٥) قوله تفري بنا أى تحرشهم علينا وتردى تهلك .

لَا أَعْرِفَنَّكَ إِنْ جَدَّتْ عَادَاتُنَا

وَأَلْتَمِسُ النَّصْرَ مِنْكُمْ عَوْضُ تَحْتَمِلُ<sup>(١)</sup>

تُلَحِمُ أَبْنَاءَ ذِي الْجَدِينِ إِنْ غَضِبُوا أَرْمَاحَنَا نَحْمُ تَلْقَاهُمْ وَتَنْتَزِلُ<sup>(٢)</sup>

لَا تَقْعُدَنَّ وَقَدْ أَكَلْتَهَا حَطَبًا تَمُودُ مِنْ شَرِّهَا يَوْمًا وَتَبْتَهِلُ<sup>(٣)</sup>

سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ عَنَّا فَقَدْ عَلِمُوا

أَنْ سَوْفَ يَأْتِيكَ مِنْ أَنْبَاءِنَا شَكْلُ<sup>(٤)</sup>

وَأَسْأَلُ مُقَشِّرًا وَعَبْدَ اللَّهِ كَاهِمُ وَأَسْأَلُ رَيْبِمَةَ عَنَّا كَيْفَ تَفْعَلُ<sup>(٥)</sup>

(١) قوله لا أعرفنك الخ قال الخطيب عوض اسم الدهر ويروى عوض بفتح الضاد مثل حيث وحيث يقول لا أعرفنك أن ألتمس النصر منك دهرك واحتمل القوم احتملتهم الحمية والحرب أى أغضبوا ويروى احتملوا أى ذهبوا من الحمية أو الفَيْظ. وتحتمل أى تذهب وتختل قومك.

(٢) رواية الخطيب لهذا البيت :

تَلَزِمُ أَبْنَاءَ ذِي الْجَدِينِ سَوْرَتَنَا عِنْدَ الْإِقَامِ فَرْدِيهِمْ وَتَنْتَزِلُ  
وقوله تلحم أى تجملهم لحمة أى تطعمهم إياه وذو الجددين قيس بن مسعود بن قيس ابن خالد ذي الجددين سمى بذلك لأن جده قيس بن خالد أسيرا له فداء كثير فقال رجل إنه ذو جد فى الأسر فقال آخر إنه ذو جددين فصار يعرف بهذا والسورة الغضب ويروى شككتنا وهو السلاح .

(٣) قوله لا تقعدن وقد أكلتها الخ الضمير للحرب ومعنى أكلتها أجمعناها ونهزل تدعو إلى الله من شرها .

(٤) قال الخطيب شكل أى أزواج خبر بعد خبر وشكل اختلاف ، وإن هذه هى التى تعمل فى الأسماء خففت وسوف بمعنى عوض ، والمعنى أنه سوف يأتيك ولا يجوز إلا هذا مع سوف والسين ويروى من أيامتنا شكل أى من أيامتنا المتقدمات وما فيها من الحروب

(٥) قوله وأسأل قشيرا وعبد الله الخ هذه كلها قبائل ومعنى عبد الله أى بنى عبد الله

إِنَّا نَقَاتِلُهُمْ حَتَّى نَقْتُلَهُمْ عِنْدَ الْلِقَاءِ وَإِنْ جَارُوا وَإِنْ جَاهَلُوا<sup>(١)</sup>  
فَقَدْ كَانَ فِي آلِ كَهْفٍ إِنْ هُمْ أَحْزَرُوا  
وَالْجَاشِرِيَّةِ مَنْ يَسْمَى وَيَنْتَضِلُ<sup>(٢)</sup>  
إِنِّي لَمَمَرُّ النَّبِيِّ حَطَطْتُ مَنَائِمُهَا تَخْدِي وَصِيقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغِيلُ<sup>(٣)</sup>

(١) إنا نقاتلهم الخ هذه رواية الخطيب قال ويروي وهم جاروا وهم جاهلوا ويروي أنا بفتح الهمزة على البدل من قوله فقد علوا أن ضوف والكسر أجوه على الابتدائية والقطع مما قبله ويروي تمت نقتلهم و تمت نغلبهم فن روى تمت نقتلهم أنت ثم لأنها كلمة وجعل نأيتها بمنزلة التأنيث الذي يلحق الأفعال ومن قال تمت نغلبهم فهو على نأنيث الكلمة إلا أنه ألحق الأنثى هاء في الوقف كما يفعل في الأسماء .  
(٢) قوله قد كان آل كهف الخ هذه رواية الخطيب قال ويروي لإنهم قعدوا وآل كهف من بني سعد بن مالك بن ضبيعة يقول إن قعدوا هم فلم يطلبوا بأمرهم فقد كان غيهم من يسمى وينتضل والجاشرية امرأة من إباد وقيل هي بنت كعب بن مامة يقول قد كان لهم من يسمى لهم فما دخولك بينهم ولست منهم .  
(٣) قوله إني لعمر الذي الخ قال الخطيب هذه رواية أبي عمرو وروى أبو عبيدة مثا سما له وسبق إليه الباقر المثل وقوله حطط فيل معناه أسرعت قال الأصمعي لا معنى لحطط، ههنا، وإنما يقال حطط إذا اعتمدت في زمامها قال والرواية حطط أي سفت التراب بمناسمها والمناسم أطراف أخفافها وتخدئ تسير سيرا هديدا فيه اضطراب لشدته والباقر البقر والغيل جمع غيل وهو الكثير، وقيل هو جمع غيول والمثل يعني بالتحريك وبضم فسكون الجماعة يقال عثل له من ماله أي أكثره . وفي هذا البيت أبحاث كثيرة وتغليط بعض الرواة لبعض ورواية عثل المتقدمة تصحيف وروى الأصمعي وسبق إليه التافز المجمل يريد التفرار من منى وللتأفر لفظه لفظ واحد وهو جمع في المعنى وقد اختلف عنه في المجمل فقال بعض المجمل بضم العين، وقال المجمل أي بفتح فكسر جمعه وضمنا لواحد وقد ساق عبد القادر البغدادي ما قال العلماء فيه في شواهد حروف الجر من خزاة الأدب فارجع إليه .

- لَئِنْ قَتَلْتُمْ عَمِيداً لَمْ يَكُنْ صَدَاقاً لَنَقْتُلَنَّ مِثْلَهُ مِنْكُمْ فَتَمَثَّلُ<sup>(١)</sup>  
 لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبٍّ مَعْرَكَةٍ لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَقِلُ<sup>(٢)</sup>  
 لَا تَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ  
 كَالطَّمَنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفَتْمَلُ<sup>(٣)</sup>  
 حَتَّى يَظُلُّ عَمِيدُ الْقَوْمِ مُرْتَفِقاً يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةٌ عَجُلُ<sup>(٤)</sup>  
 أَصَابَهُ هُنْدَوَانِي فَأَفْصَسَدَهُ أَوْ ذَابِلٍ مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ مُمْتَدِلُ<sup>(٥)</sup>

(١) قوله لم يكن صددا الصدد المقارب وقوله فتمثل أى نقتل الأهل فالأمثل  
 والأمائل الخيار وقوله لنقتلن بجواب القسم فى البيت قبله وجواب الشرط محذوف  
 لدلالة جواب القسم عليه .

(٢) بقوله لئن منيت الخ منيت أى ابتليت والانتقال الجحود أى لم تنتقل من قتلنا من  
 قومك ولم نتجحد وهذا البيت يستشهد به النحويون على أنه يجوز بقلة فى الشعر أن يكون  
 الجواب للشرط مع تأخره عن القسم ولهم أبحاث كثيرة تركناها خوف الإطالة  
 وانتقل الشائع أنه بالغاء وضبطه بعضهم بالفاء وروى لئن منيت بنا فى ظل معركة الخ  
 (٣) قوله لا تنتهون الخ هذه رواية الخطيب والبيت من شواهد النحاة على تعيين  
 اسمية الكتاب فيه قال من احتج به فإن قال قائل إنما هى نعت لمحذوف أراد شئ  
 كالطمن وهى حرف قيل له إنما يختلف الاسم ويقوم مقامه ما كان اسماً مثله والسطط  
 الجور ، والفعل منه أشط ويهلك فيه الزيت أى يذهب فيه لسمته والمعنى لا ينهى  
 أصحاب الجور مثل طمن جائف بغيب فيه الزيت والفتل .

(٤) قوله حتى يظل عميد القوم الخ عميد القوم سيدهم الذى يستبدون عليه فى  
 أمورهم وروى حتى بصير عميد القوم الخ والعجل : جمع عجول وهى الشكىلى أى حتى  
 يظل سيد الخى يدفع عنه النساء يا كفهن لئلا يقتل لأن من يدفع عنه من الرجال  
 قد قتل ، وقيل المعنى يدفعن عنه لئلا يوطأ بعد القتل .

(٥) قوله أصابه هندوانى الخ الهندوانى سيف منسوب إلى الهند وقوله أو ذابل  
 صفة لمحذوف أى رمح ذابل أى يابس والخط موضع بهجر تنسب إليه الرماح

كَلَّا زَعَمْتُمْ بِأَنَّا لَا تُقَاتِلُكُمْ . إِنَّا لَأَمْنًا لَكُمْ يَا قَوْمَنَا قُتِلُ<sup>(١)</sup>  
 نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْحَنُو ضَاحِيَةً . جَنَّبِي فُطَيْمَةَ لَا مِيلَ وَلَا عَزْلُ<sup>(٢)</sup>  
 قَالُوا الطَّمَانُ قَفَلْنَا نِلَاكَ عَادَتْنَا أَوْ تَنْزِلُونَ فَإِنَّا مَعْمَرُ نُزُلُ<sup>(٣)</sup>

(١) قوله كلا زعتمت كلا حرف زجر وردع وقد يكون ردأ لكلام ، وفيه معنى الرد أيضاً وقتل جمع قتل .

(٢) قوله نحن الفوارس يوم الحنو الخ يوم الحنو مشهور من أيام العرب قال الخطيب وضاحية علانية وفطيمة قال أبو عمرو بن حبيب هي فاطمة بنت حبيب من نعلبة والميل : جمع أميل وهو الذي لا يثبت في الحرب والأصل فيه أن يكون على فعل مثل أبيض وبيض والعزل يجوز أن يكون جمع أعزل ثم اضطر فُضم الزاي لأن قبلها ضمة ويجوز أن يكون بنى الاسم على فعيل ثم جمعه على فعل كما تقول رغيث ورغف والدليل على صحة هذا القول أن ابن السكيت حكى رجال عزلان فهذا كما تقول رغيث ورغفان والأعزل قيل وهو الذي لا ربح معه وقال أبو عبيدة هو الذي لا سلاح معه وإن كان معه عصا لم يقل له أعزل ويقال معزال على التكثير اه وفي المعجم فطيمة اسم موضع بالبحرين كانت به وقعة بين بنى شيبان وبنى ضبيعة ونغلب من ربيعة أيضا ظفر فيها بنو نغلب على بنى شيبان اه . وهذا هو الصحيح وقول الخطيب الذي لا يثبت في الحرب صوابه الذي لا يثبت على الخيل .

(٣) قوله قالوا الطراد هذه رواية الخطيب قال يقول إذا طاردم بالرماح فذلك عادتنا وإن زاتم تجالذون بالسيوف نزلنا ، وهذا البيت يستشهد به النحويون في باب إعراب الفعل وفي جمع التكسير والرواية عندهم ه إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا الخ وهو من شواهد سيبويه قال الأعلم الشاهد في رفع تنزلون حملا على معنى إن تركبوا لأن معناه ومعنى تركبون متقارب فمكانه قال أن تكون فذلك عادتنا أو تنزلون في معظم الحرب فنحن معروفون بذلك هذا مذهب الخليل وسيبويه وحمله يونس على القطع والتقدير عنده أو أتم تنزلون ، وهذا سهل في اللفظ والأول أصح في المعنى والنظم والشاهد الثاني في قوله نزل جمع نازل فإنه يحفظ ولا يقاس عليه

قَدْ نَخَضِبُ الْعَيْرَ فِي مَكْنُونٍ قَائِلِهِ  
وَقَدْ يَشِيطُ عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ<sup>(١)</sup>

---

(١) قوله قد نخضب العير قال الخطيب الفائل عرق يجري من الجوف إلى الفخذ ومكنون الفائل الدم وقال أبو عمرو المسكنون خربة في الفخذ والفائل لحم الخربة والخربة والخرابة دائرة في الفخذ لاعظم عليها وقال أبو عبيدة الفائل عرق في الفخذ ليس حوايه عظم وإذا كان في الساق قيل له النسا ويشيط يهلك وقبل يرتفع وأصله في كل شيء الطهور

## المعلقة التاسعة

قاله النابغة الذبياني ، واسمه زياد بن معاوية بن ضباب بن جناب بن يربوع  
ابن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن ريث بن غطفان بن  
سعد بن قيس . ابن عيلان بن مضر ، ويسكن أبا أمامة ، قال يمدح  
النعمان ويعتذر إليه مما وشى له به النخل من شأن امرأته المتجربة . وهي :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلَمَاءِ فَالْتَمِدِ أَقْوَتَ وَطَالِ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبَدِ <sup>(١)</sup>  
وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلاً كَيْ أَسَانِلَهَا  
عَيَّتُ جَوَاباً وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ <sup>(٢)</sup>  
إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَا يَأْمَا أَيْدِيَهُمَا  
وَالثَّوْيَى كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ <sup>(٣)</sup>

(١) قوله بالعلماء فالتمد العلماء من الأرض المكان المرتفع والسند سند الوادي  
في الجبل . وأقوت خلت والسالف الماضي والأبد الدهر وروى سالف الأمد وهو  
الدهر أيضاً

(٢) قوله وقفت فيها أصيلاً روى وقفت فيها طويلاً وروى أصيلاً وأصيلاً  
فن روى صيلاً أراد عشياً ومن روى طويلاً جاز أن يكون معناه وقوفاً طويلاً .  
ويجوز أن يكون معناه وقفاً طويلاً ومن روى أصيلاً ففيه ثلاثة أقوال أحدها  
أنه تصغير أصل على غير قياس ، والثاني أنه تصغير أصلان وأصلان جمع أصيل  
الثالث أنه تصغير أصلان لكن أصلان مفرد وقوله جواباً منصوب على المصدر

(٣) قوله إلا الأوارى روى بالرفع والنصب وبه استشهد سيبويه على رفع  
الأوارى في لغة تميم ونصبه في لغة الحجاز قال الأعلم الشاهد في قوله إلا الأوارى  
بالنصب على الاستثناء المنقطع لأنها من غير جنس الأحد والرفع جائز على البدل من  
الموضع والتقدير وما بالربع أحد إلا الأوارى على أن تجعل من جنس الأحد اتساعاً



رُدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَلَبَّدَهُ

ضَرْبُ الْوَلِيدَةِ بِالسَّمْعَةِ فِي النَّادِ<sup>(١)</sup>

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتَى كَانَ يَحْبِسُهُ وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجَفَيْنِ فَالْتَضَدَّ<sup>(٢)</sup>  
أَضْعَتْ خَلَاءَ وَأَضْعَى أَهْلُهَا اخْتَمَلُوا

أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ<sup>(٣)</sup>

فَمَدُّ نَحْمَا تَرَى إِذْ لَا أَرْجَاءَ لَهُ وَإِنَّ الْقُتُودَ عَلَى عِزَانَةٍ أَجْدٍ<sup>(٤)</sup>

= ومجازا وروى إلا أوارى بالتمكين والأوارى الأواخي ولا يابطأ والمظلمة الأرض  
التي حفر فيها في غير موضع الحفر .

(١) قوله ردت عليه روى ردت بصيغة المجهول وأقاصيه نائيه وروى ردت على  
أنه فعل فاعل وفاعله الأمة لفهما من المعنى وهو ضمير يعود عليها ورواية التركيب  
أجود ولبدته سكنته والوليدة الجارية والمسحاة الآلة التي يسوى بها النوى والناد  
المسكان الندي

(٢) السبيل الطريق والآتي السيل الذي يأتي أو النهر الصغير وفاعل خلت وردت  
ضمير يعود على الوليدة والسجفين ثنية سجع وهو السر الرقيق والتضد ما تضد من  
متاع البيت

(٣) يروى أمست خلاء وأمسى أهلها وفاعل أمست وخلت ضمير يعود على  
الدار وأخنى عليها بمعنى أفسد عليها ، وفيل بمعنى أتى عليها ولبد آخر نسور لقمان وكان  
من آمن بنبي الله هود فلما أملاك الله عاداد خيرا لقمان بين بقاءه إلى أن نفى سبع بهرات  
سمر من أعظم عفر لا يمسا القطر أو بقاءه إلى أن نفى سبع أعمار سبعة أنسر كلما هلك  
نسر خلفه نسر فاختار الأنسر فكان آخر نسوره يسمى لبدأ أي أنه لا يموت ويؤمنون  
أنه حين كبر قال له انهض لبد فأنت الأبد

(٤) قوله فعدعما ترى الخ يروى فعدعما مضى وإنم أي أرفع والقنود بالضم خشب  
الرحل والعيوانة الناقة التي تشبه بالبعير لصلابة خفها وشدة والأكجد التي عظم فقارها  
وقيل هي الموتفة الخلق

- مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَارِهَا لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالسَّدِ<sup>(١)</sup>  
 كَبَأٌ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا يَوْمَ الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَحَدِ<sup>(٢)</sup>  
 مِنْ وَخْشٍ وَجَرَةٍ مَوْشَى أَكَارِعُهُ  
 طَاوَى الْمَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الْفَرْدِ<sup>(٣)</sup>  
 فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ فَبَاتَ لَهُ  
 طَوَّعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرْدِ<sup>(٤)</sup>

(١) المَقْدُوفَةُ المرمية باللحم والنحض اللحم ودخيسه الذي دخل بهضه في بعض منه وصريف روى بالنصب على المصدر التشبيهي وروى بالرفع على البدل من صريف والنصب أجود والقعو ما ينغم البكرة إذا كان من خشب فإذا كان من حديد سمي خطافا والمسد الحبل وهذا التشبيه حسن .

(٢) قوله يوم الجليل هذه رواية الأعم ورؤي الخطيب بنى الجليل قال والجليل الثمام أى بموضع فيه ثمام قال البغدادي وزال النهار أى انتصف وبنا بمعنى علينا والجليل بضم الجيم الثمام وهو موضع أى بموضع فيه هذا التثب وضبطه في المعجم بالفتح كما هو الشائع قال وذو الجلال واد قرب مكة والمستأنس الناظر بعينه وروى مستويجس وهو الذي قد أوجس في نفسه الفرع فهو ينظر والوحد بفتحين الوحيد المنفرد .

(٣) وجرة موضع وخش وخشته بالذكر لأنها بعيدة عن الناس فالوخش يكثر فيها وقيل لأن ظباءها قليلة الشرب وموشى بهتح الميم اسم مفعول من وشبت الثوب أى لونه وهو صفة لوحش وجرة وأَكَارِعُهُ نائبة قال الخطيب وقوله كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ أى هو بلع والفرد الذي ليس له نظير ، وقال البغدادي والفرد بكسر الراء وفتحها وسكونها الثور المنفرد عن أشاء .

(٤) ارتناع افتعل من الروع وهو الفرع والكلاب صاحب الكلاب وطواع يروى بالرفع والنصب فعلى الرفع مبتدأ وله خبره وعلى النصب خبر بات والشوامت بمعنى القوائم أى بات طواعا لقوائمه أو بات له الطوع منها والصد البرد .

- فَبَشِّرْ عَلَيْهِ وَاسْتَمِرَّ بِهِ  
صُمْعُ السُّكُوبِ بَرِّيَاتٍ مِنَ الْحَرْدِ<sup>(١)</sup>  
وَكَانَ ضُمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ  
طَمَنَ الْمَمَارِكِ عِنْدَ الْمَحْجَرِ التَّجْدِ<sup>(٢)</sup>  
شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا  
طَمَنَ الْمُبَيْطَرِ إِذْ بَشَّرَ مِنَ الْمَضْدِ<sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ  
سَفُودُ شَرِبِ نَسْوُهُ عِنْدَ مُتَنَادٍ<sup>(٤)</sup>  
فَظَلَّ يَمْجُمُ أَعْلَى الرُّوقِ مُنْقَبِضًا  
فِي سَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقَ غَيْرِ ذِي أَوْدٍ<sup>(٥)</sup>  
كَمَا رَأَى وَاشْتَقَّ إِنْعَاصَ صَاحِبِهِ  
وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلٍ وَلَا قَوْدٍ<sup>(٦)</sup>

(١) بَشِّرْ فَرَقْنِ وَضَمِيرِ الْفَاعِلِ عَائِدٌ عَلَى الْكَلَابِ أَيْ صَاحِبِهَا وَالْمَفْعُولُ عَلَى الْكَلَابِ جَمْعُ كَلْبٍ وَصَمْعُ السُّكُوبِ ضَوَامِرُهَا وَالْحَرْدُ اسْتِرْخَاءُ عَضْبٍ فِي يَدِ الْبَحِيرِ مِنْ شِدَّةِ الْعَمَلِ وَرَبْمَا كَانَ خَلْقَةً .

(٢) قَوْلُهُ وَكَانَ ضُمْرَانُ مِنْهُ الْخِطَابُ هَذِهِ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَرِوَايَةُ الْخَطِيبِ فَبَابِ ضُمْرَانُ مِنْهُ ، وَضُمْرَانُ اسْمُ كَلْبٍ وَيُوزَعُهُ يَضْرِبُهُ وَطَمَنَ يَرُوي بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَصْدَرِ وَبِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ يُوزَعُهُ وَالْمَمَارِكُ الْمَقَاتِلُ وَالْمَحْجَرُ الْمَلْبَأُ وَالتَّجْدُ يَرُوي بِضَمِّ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا

(٣) شَكَّ أَنْفَذَ وَالفَرِيصَةُ الْمُضْغَةُ الَّتِي تَرْعَدُ مِنَ الْهَدَاةِ عِنْدَ الْبَيْطَارِ وَهِيَ فِي مَرْجِعِ الْكَتِفِ وَالْمِدْرَى الْقُرْنُ وَالضَّمِيرُ فِي أَنْفَذَهَا لِلْفَرِيصَةِ وَرُوي فَأَنْفَذَهُ وَالضَّمِيرُ لِلْقُرْنِ وَطَمَنَ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّيَابَةِ عَنْ مَصْدَرِ شَكَّ وَرُوي الْخَطِيبُ شَكَّ الْمُبَيْطَرِ وَهُوَ الَّذِي يَمَاجُ الدُّوَابَّ وَالْعَضْدُ بِالتَّعْرِيكِ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْمَضْدِ

(٤) قَوْلُهُ كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ وَرِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَرِوَايَةُ الْخَطِيبِ فَابَابِ ضُمْرَانُ مِنْهُ ، وَضُمْرَانُ اسْمُ كَلْبٍ وَيُوزَعُهُ يَضْرِبُهُ وَطَمَنَ يَرُوي بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَصْدَرِ وَبِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ يُوزَعُهُ وَالْمَمَارِكُ الْمَقَاتِلُ وَالْمَحْجَرُ الْمَلْبَأُ وَالتَّجْدُ يَرُوي بِضَمِّ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا

(٥) قَوْلُهُ فَظَلَّ يَمْجُمُ أَعْلَى الرُّوقِ مُنْقَبِضًا فِي سَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقَ غَيْرِ ذِي أَوْدٍ وَالْحَالُ الشَّدِيدُ وَالسَّوَادُ وَالصَّنَقُ الصَّلْبُ وَالْأَوْدُ الْأَعْوَجَاجُ .

(٦) وَاشْتَقَّ اسْمُ كَلْبٍ وَالْإِنْعَاصُ الْمَوْتُ .

قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ إِنِّي لَا أَرَى طَمَعًا      وَإِنَّ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَصِدْ<sup>(١)</sup>  
فَتِلْكَ تُبْلِغُنِي النِّعْمَانَ إِنِّ لَهُ  
فَضْلًا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَذْنَى وَفِي الْبُعْدِ<sup>(٢)</sup>  
وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشَبِّهُهُ  
وَلَا أَحَاشَى مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ<sup>(٣)</sup>  
إِلَّا سُلَيْمَانَ إِذْ قَالَ الْإِلَهُ لَهُ      قُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ فَأَحْذُذْهَا عَنِ الْفَنَدِ<sup>(٤)</sup>  
وَخَيْسَ الْجِنِّ إِنِّي قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ      يَبْنُونَ تَدْمُرُ بِالصَّفْحَارِ وَالْمَسَدِ<sup>(٥)</sup>

(١) قوله قالت له النفس الخ أى حدثت السكاب نفسه بأنه لا طمع له في الثور والمولى الناصر والمراد به هنا صاحب السكاب .

(٢) قوله فتلك بمعنى النافقة التى يشبهها بالثور والنعمان هو ابن المنذر والبهذ يروى بضم الباء الموحدة والعين جمع بعيد ويروى بالتحريك فهو بمنزلة القريب والبعيد (٣) قوله ولا أرى فاعلا أى لا أرى أحدا يفعل الخير يشبهه ولا أحاشى أى لا أستثنى ومن في قوله من أحد زائدة .

(٤) قوله إلا سليمان يعنى ابن داود عليهما السلام وهو في موضع نصب على البدل من موضع أحد وإن شئت على الاستثناء ويروى إذ قال المليك له ويروى فزجرها عن الفند والفند الخطأ .

(٥) قوله وخيس أى ذلل ويروى وخبر الجن أى قد أمرتهم الخ وتدمر بلد بالضم اختلف في بانيها فقيل سليمان عليه السلام وإنها كانت مستقره ، وإن الجن قد بنتها له بالصفاح والعمد والرخام الأبيض والأشقر وقال النعماني إن هذا من مذاهب العرب على سبيل المبالغة لا الحفيظة كما كانوا يزعمون أن عبقر امم بلد الجن فينسيون إليه كل شيء عجب فزعموا أن تدمر من بناء الجن لما يرون من قوتها الباهرة ووضعها العجيب وقال بعضهم إنها من أبنية العرب الآفمين وفي الفاموس بنتها تدمر كتصغر بنت حسان بن أذينة ، وهذا هو المولى عليه فلعل مراد من قال إن بانيها سليمان عليه السلام أنه حسنها وزاد في أبنيتها واقه أعلم .

- فَمَنْ أَطَاعَكَ فَأَنْفَعُهُ بِطَاعَتِهِ كَمَا أَطَاعَكَ وَأَذَلَّهُ عَلَى الرَّشْدِ<sup>(١)</sup>  
وَمَنْ عَصَاكَ فَمَا قَبِيهُ مُعَاقِبَةٌ تَنْهَى الظُّلُومَ وَلَا تَقْدُمُ عَلَى صَمْدٍ<sup>(٢)</sup>  
إِلَّا لِلذِّلَّةِ أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ  
سَبَقَ الْجَوَادِ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمْدِ<sup>(٣)</sup>  
أَعْطَى لِفَارِهِةٍ حُلُوًّا تَوَابِعُهَا مِنْ الْمَوَاهِبِ لَا تُعْطَى عَلَى تَكْدِ<sup>(٤)</sup>  
الْوَاهِبِ الْمَانَةِ لِلْمَعَاةِ زَيْنُهَا سَعْدَانُ تَوْضِيعَ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبِيدِ<sup>(٥)</sup>  
وَالرَّاكِضَاتِ ذُيُولَ الرَّيْطِ فَتَقَهَا بَرْدُ الْهَوَاجِرِ كَالْفَنِّ لَآنِ بِالْجَرْدِ<sup>(٦)</sup>

(١) قوله فمن أطاعك فإنه ينفعه ببطاعته وروى فعاقيه فطاعته .

(٢) قوله ومن عصاك فما قبىه الخ المعنى عاقبه معاقبة يردع بها غيره والضمد المحقق  
(٣) قوله إلا لذللك أو من أنف سابقه أى لا تقم على المحقق إلا لمن يماثلك فى  
حاللك أو من فضلك عليه كفضل السابق على المصلى يعنى أو من يباريك والأمد  
الغاية قيل موضع هذا البيت بعد قوله فى آخر القصيدة فلم أعرض اللعن بالصغد  
أحسن من هنا .

(٤) قوله أعطى متملق بقوله ولا أرى فاعلا والفارهة قيل هى السكرينة من الأبل  
وقيل الغنية وحلو توابعها ويروى بحر حلو صفة لفارهة وتوابعها مرفوع يبحر على  
الفاعلية له ويروى حلو بالرفع خبر لتوابعها والجملة فى موضع جر صفة لفارهة  
والتركيد الضيق والمعسر وروى لا تعطى على حسد أى لا يعطى ونفسه تحسد من أخذها  
(٥) المعسكة هى الغلاظ الشداد وروى الخطيب المسألة الأبكاء وروى الجرجور  
قال الخطيب والجرجور الضخام والسعدان نبت يسمن الأبل وفى المثل مرعى  
ولا كاسعدان وتوضح موضع يكثر فيه السعدان وروى بوضع بالثناة التحتية وعليه  
فهو فعل أى يبين واللبد ما نلبد من الوبر وروى فى الأوبار ذى اللبد .

(٦) قوله والراكضات رواية الخطيب والساحبات وفنقها نعم عيشها وروى  
أنها أى أعطاهما ما يعجبها والجرد المسكان الذى لا يثبت

وَالْخَيْلُ تَمْرَعُ غَرْبًا فِي أَعْيَتِهَا

(١) كَالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشَّوْءِ بُوْبِ ذِي الْبَرَدِ

وَالْأُدْمُ قَدْ خُيِّسَتْ قُتْلًا مَرَّافِقُهَا مَشْدُودَةً بِرِحَالِ الْحَيَرَةِ الْجُدَدِ (٢)  
أَحْكُمُ كَحُكْمِ فَتَاتِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ

(٣) إِلَى سَحَابِ شِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ

يَحْفُهُ جَانِبًا نَيْقٍ وَتُنْبِئُهُ

(٤) مِثْلَ الزُّجَاجَةِ لَمْ تَسْكُحْ لِمِنْ الرَّمَدِ

(١) قوله تمزع أى تمز مرا سريعا وروى تمزع وهو بمعنى تمزع وغربا أى  
حادا قويا وروى وهو أى تمزع مزعا ساكنا وروى قبا أى ضامرة والشؤبوب  
السحاب العظيم القطر القليل العرض الواحد شؤبوبة قيل ، ولا يقال لها شؤبوبة  
حتى يكون فيها برد

(٢) قوله والأدم أى النوق وخيست ذلت وقتل جمع فتلاء وهى التى بان  
مرافقها عن آباطها والحيرة مدينة ننسب إليها الرحال والجدد جمع جديد يجوز فى  
اله الضم على القياس فى جمع مثلا ويطرد عند تميم فتحة وهو أحسن لتلايلابس بجمع  
جدة وهى الطريقة

(٣) قوله أحكم بضم همزة الوصل المنلوة بساكن بعده ضم وروى الخطيب وأحكم  
وروى فأحكم أى كن حكما ولا تخطئ. فى أمرى كفتة الحى وهى زرقاء اليمامة التى  
يضر بها المثل فيقال أبصر من زرقاء اليمامة واسمها اليمامة وبها سميت المدينة  
المشورة وقيل هى قاطعة بنت الحس وقوله شرع يروى بالسين المهملة جمع سربة وهذه أنسب بالمعنى والثمد  
الماء القليل وقصة زرقاء اليمامة أنها كانت لها قطاة فرها سرب من القطا فنظرت  
إليه وقالت : باليت ذا القطا لنا \* ومثل نصفه معه إلى قطاة أهلنا \* إذا لنا قطا مائة  
وقيل كانت لها حمامة فرها فقالت

ليت الحمام ليه \* إلى حمامتي ونصفه قديه \* ثم الحمام ميه

فوقع فى شبكة صائد فوجدوه سنا وستين كما قالت

(٤) يحفه أى يحيط به وجانباه ناحيتاه والنيق الجبل والحمام إذا مر بين جبالين =

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا وَنِصْفُهُ فَقَدْ<sup>(١)</sup>  
فَحَسْبُوهُ فَأَلْفُوهُ كَمَا زَعَمْتَ نِسْمًا وَتِسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ<sup>(٢)</sup>  
فِيكُمْلَتْ مِائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْمَدَدِ<sup>(٣)</sup>  
فَلَا لَعَمْرُ اللَّهِ الَّذِي مَسَحَتْ كَفْبَتَهُ وَمَاهُرِيْقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِ<sup>(٤)</sup>  
وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِذَاتِ الطَّيْرِ تَمْسَحُهَا رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْفِيلِ وَالسَّعْدِ<sup>(٥)</sup>

== شاهقين دنا بعضهم من بعض وذلك أصعب لمرقة عده بخلاف ما لو كان في برّاح فانه يتباعد عن بعضه فيسمل عدده وقوله وتقبعه مثل الزجاجة أى عينا كالزجاجة في صفاتها لم تصب من رعد .

(١) قوله قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا يستشهد به النحويون على أن ما إذا اتصلت ببيت الأكثر إصاها لعدم اختصاصها حينئذ بالأسماء ويجوز إعمالها كما روى والحمام بالرفع والنصب وكذلك ونصفه وقوله فقد أى لحسب .

(٢) قوله فحسبوه بعضهم يشدد السين لثلاث تنوالى أربع محركات وبعضهم يخففها ويقول بجواز ذلك في بحر البسيط وألفوه وجدوه وقوله كما زعمت أى كما حسبت أى قدرته وروى لم ينقص ولم يزد ، والمعنى أنه إذا ضم إليه قدر نصفه من الخارج وحامتها بصير مائه .

(٣) قوله وأسرعت حسبة يروى بكسر الحاء ومعناه الجهة التى تحسب منها فهو مثل الركبة والجلسة وروى بفتحها على المرة الواحدة وروى وأحسن حسبة

(٤) قوله فلا لعمل الذى الخ هذه رواية الشائفة وروى الخطيب فلا لعمر الذى قد زرته حججاً الخ ويروى فلا ورب الذى قد زرته حججاً بمعنى البيت ومسحت كعبته أى لمستها والأنصاب حجارة كان أهل الجاهلية يذبحون عليها وهريق وأريق بمعنى صب والجسد الدم .

(٥) قوله والمؤمن العائذات الخ يستشهد به النحويون على أن العائذات هى الطير التى تعوذ بالحرم كان فى الأصل نعمتا للطير ، فلما تقدم وكان صالحا لمباشرة العامل أعرب ==

- مَا إِنْ أَتَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ إِذَا فَلَا رَقَمْتَ سَوْطِي إِلَى يَدِي <sup>(١)</sup>  
 إِذَا فَعَا قَبْنِي رَبِّي مُعَاقِبَةً قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ مَنْ يَأْتِيكَ بِالْحَسَدِ <sup>(٢)</sup>  
 هَذَا لِأَبْرَأَ مِنْ قَوْلٍ مُقْذِفْتُ بِهِ  
 طَارَتْ نَوَافِذُهُ حَرًّا عَلَى كَبْدِي <sup>(٣)</sup>  
 أَتَيْتُ أَنْ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ <sup>(٤)</sup>  
 مَهْلًا فِدَاهُ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ وَمَا أُنْمِرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ <sup>(٥)</sup>

== بمقتضى العامل وصار المنعوت بدلا منه فالطير بدل من العائدات وهو منصوب إن كان العائدات منصوبا بالسكرة على أنه مفعول به للؤمن ويجرورا إن كان العائدات مجرورا بإضافة المؤمن إليه ، والأصل على الأول والمؤمن الطير العائدات بنصب الأول بالفتحة والثاني بالسكرة وعلى الثاني والمؤمن الطير العائدات مجرهما بالسكرة ؛ فلما قدم التمت أعرب بحسب العامل وصار المنعوت بدلا منه والغيل بكسر الغين الغيضة وبفتحها الماء بمعنى ماء كان يخرج من أبي قبيس والسعد غيضة أيضا أى أجمة وروى الخطيب بين الغيل والسند .

- (١) قوله ما إن أتيت بشيء الخ هذا هو جواب القسم وروى ما إن نذبت بشيء الخ وقرل فلا رفمت سوطي إلى يدي دعاء على نفسه بشلل يده إن كان ما قيل عنه حقا  
 (٢) قوله إذا فعاقبني ربى الخ هذا دعاء آخر على نفسه وروى بالفند موضع بالحسد  
 (٣) قوله هذا لأبرأ الخ أى أقسمت هذا القسم لأجل أن تبرأ مما رميت به عندك والنوافذ تمثيل من قولهم جرح نافذ أى قالوا قولا صار حره على كبدي وشقيت به وروى .

إلا مقالة أقوام شقيت بها كانت مقالهم قرعا على السكبد

- (٤) أبو قابوس كنية النعمان بن المنذر وأوعدنى هددنى ، وزار الأسد وزئيره صوته أى لا يستقر أحد بلفه أنك أوعده كما لا يستقر من يسمع زئير الأسد .

- (٥) قوله مهلا أى تأن وفداء يروى بالأوجه الثلاثة فالرفع على أنه مبتدأ ولك ==



- لَا تَقْذِفْنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ وَإِنْ تَأْتَفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ<sup>(١)</sup>  
 ، فَمَا الْفَرَاتُ إِذَا هَبَّ الرِّيحُ لَهُ  
 تَمْرِي أَوَاذِيَةُ الْمَعْبَرَيْنِ بِالزَّبْدِ<sup>(٢)</sup>  
 يُمْدُهُ كُلُّ وَادٍ مُتَرَعٍ لَجِبِ  
 فِيهِ رُكَامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ وَالْخَضْدِ<sup>(٣)</sup>  
 يَظُلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَأُحُ مُمْتَصِمًا بِالْخَيْرَانَةِ بَعْدَ الْإَيْنِ وَالنَّجْدِ<sup>(٤)</sup>

الخبر أو على أن الأقوام فبتدأ وفداء خبره ، وهذا أولى لأن الأول لا مسوغ عليه للابتداء بفداء ، والنصب على المصدر النائب عن فعله أى يفدونك فداء ، والجر على أنه مبنى وموضعه رفع بالابتداء ، وما بعده خبره وقيل بالعكس قالوا فهو كئزال ودراك وفيه نظر لأنه لا يعلم اسم فعل ناب عن فعل مضارع مقرون بلام الأمر وقوله وما أثمر أى ما أنمى .

(١) قوله لا تقذفني أى لا ترميني بركن أى بجانب أقوى ولا كفاء له لا مثل له وتأفك فى الأعداء احتشوك فصاروا حولك كالأنانى من القدر والرفد أن يرفد بعضهم بعضاً فى السعى بى عندك .

(٢) الفرات نهر معروف وروى جاشت غواربه أى إذا كثرت أمواجه وبرى إذا مدت حوالبه بمعنى أوديته التى تمده وقوله المعبرين أى ناحيتيه .

(٣) قوله يمد كل واد الخ مترع مثان ولجب كثير اللجة وروى الخطيب : يمد كل واد مزيد لجب فيه حطام من الينبوت والخضد الركام والحطام بمعنى أى متكاثر والينبوت ضرب من الثب والخصد مائثى وكمر من الثب .

(٤) هذه رواية الأعم والخطيب ، وروى أبو عبيدة بالخيسفوجة من جهد ومن رعد الملاح النوق والخيزرانة السكان وهو ذنب السفينة وقال الخطيب الخيزرانة كلما نفي والنجد العرق من الكرب ، وقالوا أراد بالخيزرانة المرذى والخيسفوجة قيل هو السكان والاین الاعيان

يَوْمًا بِأَجُودَ مِنْهُ سَيْبَ نَافِلَةٍ      وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدٍ<sup>(١)</sup>  
هَذَا الثَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعُ لِقَائِهِ      فَلَمْ أَعْرِضْ أَيْتَ اللَّعْنِ بِالْصَّدَقِ<sup>(٢)</sup>  
هَذَا إِنْ ذِي عِذْرَةٍ إِلَّا تَكُنْ تَفَعَّتْ      فَإِنْ صَاحِبَهَا مُشَارَكَ التَّكْدِ<sup>(٣)</sup>

(١) قوله يوما بأجود منه الخ روى يوما بأطيب منه والسبب العطاء والثاقلة الزيادة وقوله ولا يحول عطاء اليوم دون غد قال الخطيب أي إن أعطى اليوم لم يمنعه ذلك أن يعطى في الغد وأضاف إلى الظرف على السمة لأنه ليس حق المظروف أن يضاف إليها .

(٢) قوله هذا الثناء فإن تسمع لقائله الخ روى هذا الثناء فإن تسمع به حسنا الخ وروى الخطيب فما عرضت أبيت اللعن الخ والصنف العطاء قال الأصمعي لا يكون الصنف ابتداء إنما يكون بمنزلة المسكافة وأبيت اللعن أي أبيت أن تأني ما نلن عليه .  
(٣) قوله ها إن ذي عذرة أصله هذي عذرة والإشارة للقسيمة وروى الخطيب ها إن تا و تا بمعنى هذه وروى ها أنها حذرة والعذرة والمعذرة واحد وهذا البيت يستشهد به النحاة على أن الفاصل بين ها وبين تا وبينها وبين ذي وأخواتها قليل سواء كان الفاصل قسما كقول زهير :

تعلن ها لعمر الله ذا قسما      فاقد بذر عك وانظر أين تنسلك  
أو غيره كما هنا فإن الفاصل هنا إن ، وروى أبو عبيدة وإن ها عذرة فلا شاهد فيه على روايته وها في اسم الإشارة للتثنية .

## المعلقة العاشرة

قال عبيد بن الأبرص بن حنم بن عامر بن مالك بن زهير بن  
مالك بن الحارث بن سعيد بن ثعلبة بن داود بن أسد بن خزيمه  
ابن مدركة بن إلياس بن مضر . وهي :

أَفْقَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ      قَالَقُطَيْبَيَّاتُ      قَالَذُنُوبُ<sup>(١)</sup>  
فَرَاكِسٌ      فُتُمِيلِيَّاتُ      فَذَاتُ      فَرَقَيْنِ      قَالَقَلِيبُ<sup>(٢)</sup>  
فَمَرْدَةٌ      فُتَفَّاحِيْرٌ      لَيْسَ      بِهَا      مِنْهُمْ      عَرِيبُ<sup>(٣)</sup>  
وَبَدَأَتْ      مِنْهُمْ      وَحُوشًا      وَغَيَّرَتْ      حَالَهَا      الْخُطُوبُ<sup>(٤)</sup>

(١) قوله أفقر أى خلا ومحسوب بالفتح ثم السكون وحاء مهملة وواو ساكنة  
ماء لبني أسد بن خزيمه وقيل قرية باليامة لبني عبد الله بن الدئل بن حنيفة والقطيبات  
بالضم ثم التشديد وبعد الطاء باء واحدة وياء مشددة اسم جبل الذنوب بفتح أوله  
اسم موضع بهيته .

(٢) رواية الخطيب فراكس فثم الباء وذات فرقين بفتح الفاء ويرى بكسرهما  
هضبة بين البصرة والكوفة لبني أسد ، وهو جبل يمتد مثل سنام الفالج ، وقيل علم  
بشمال قطن

(٣) عردة هضبة بالمطلاء في أصلها ماء السكعب بن عبد بن أبي بكر وحبر بكسر نين  
وتشديد الراء جبل بديار سليم قال الخطيب وروى ففردة وروى فتفعا عبر وعريب  
واحد لا يستعمل إلا في النفي اه وعلى هذا فتشديد عبر على الرواية الثانية ضرورة  
لأن ياقوت ضبطه بكسر أوله وسكون ثانيه ، وقال إن ما أخذ على غربي الفرات إلى  
برية العرب يسمى العرب

(٤) قوله وبدلت منهم الخ روى الخطيب وبدلت من أهلها وحوشا وروى محمد  
ابن خطاب أن بدلت من أهلها وحوشا الخ .

أَرْضُ تَوَارِثَهَا الْجُدُوبُ فَكُلُّ مَنْ حَلَّهَا مَحْرُوبٌ<sup>(١)</sup>  
 إِمَّا قَتِيلًا وَإِمَّا هَلَكًا وَالشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ يَشِيبُ<sup>(٢)</sup>  
 عَيْنَاكَ دَمْعُهَا سَرُوبٌ كَانَ شَأْنُهُمَا شَعِيبٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَاهِيَةٌ أَوْ مَعِينٌ مَعْنٍ مِنْ هَضْبَةٍ دُونَهَا طُوبُ<sup>(٤)</sup>  
 أَوْ فُلُجٌ وَادٍ يَبْطُنُ أَرْضٍ لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبٌ<sup>(٥)</sup>  
 أَوْ جَدُولٌ فِي ظِلَالٍ نَخْلٍ لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهَا مُسْكُوبٌ<sup>(٦)</sup>

(١) قوله أرض توارثها الجدوب رواية الخطيب وابن خطاب أرض توارثها شعوب وشعوب اسم الشية وروى الخطيب وكل من حلها محروب والمحروب المسلوب ويروى وكل من حلها مسلوب .

(٢) قوله إما قتيلا وإما هلكا النسخ رواية الخطيب إما قتيلا وإما هلكا وابن خطاب إما قتيلا أو شيب فود النسخ ومعنى والشيب شين لمن يشيب أن من لم يقتل وعمر حتى يشيب فشيبه شين له كما قال الآخر : \* وحسبك داء أن تصح وتسلما \*

(٣) قوله عيناك دمعها سروب النسخ هذا هو مطلع القصيدة عند ابن خطاب وسررب من سرب الماء يسرب والشعيب المازدة المنشفة والشان مجرى الدمع .

(٤) رواية الخطيب وابن خطاب واهية أو معين بمن النسخ قال الخطيب ويروى أو هضبة واهية بالية ، والمعين البنى يأتي على وجه الأرض من الماء فلا يرده شيء والمعن المسرع والهبوب جمع هب وهو شق في الجبل يقول كأنه دمعها ماء بمن من هذه الهضبة منحدرًا وإذا كان كذلك كان أسرع له إذا انحدر إلى أسفل وفي أسفلها طوب .

(٥) قوله أو فُلُجٌ وادٍ يبطن رواية الخطيب أو فُلُجٌ يبطن واد النسخ ويروى ابن خطاب : \* أو فُلُجٌ يبطن واد للماء من بينه قسيب \*

وفُلُجٌ نهر صغير وقسيب الماء وأليله وتجيجه وعجيجه صوت جريه وروى الأزهري أو جدول في ظلال نخل .

(٦) الجدول النهر الصغير وسكوب أراد انساب فلم تمكنه القافية .

تَصْبُرُ وَإِنِّي لَكَ التَّصَابِي      أُنِّي وَقَدْ رَاعَكَ الْمَشِيبُ<sup>(١)</sup>  
 فَإِنْ يَكُنْ حَالُ أَجْمَعِهَا      فَلَا بَدِيٌّ وَلَا عَجِيبُ<sup>(٢)</sup>  
 أَوْ يَكُ أَفْقَرُ مِنْهَا جَوْهَا      وَعَادَهَا الْمَحْلُ وَالْجُدُوبُ<sup>(٣)</sup>  
 فَسَكُلُ ذِي نِعْمَةٍ مَخْلُوسُ      وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ مَكْذُوبُ<sup>(٤)</sup>  
 وَكُلُّ ذِي إِبِلٍ مَوْرُوثُ      وَكُلُّ ذِي سَلَبٍ مَسْلُوبُ<sup>(٥)</sup>  
 وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَثُوبُ      وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يَثُوبُ<sup>(٦)</sup>

(١) قوله تصبر من الصبوة بمعنى العشق وإني لك أي كيف لك بهذا بعد ما صرت شيخا وراعتك أفزعك ، وهذا البيت ساقط من رواية ابن خطاب .

(٢) قوله فإن يكن حال أجمعها الخ رواية الخطيب إن يك حول منها أهلها \* الخ ورواية محمد بن خطاب \* فإن يكن حال أجمعها \* الخ وروى :  
 \* إن تكن حالت وحال منها \*

أهلها فلا بدى ولا عجيب حالت تغيرت عن حالها والبدى المبتدأ أى إيس أول من خلا من الديار وليس بعجيب وقد يكون بدى بمعنى عجيب

(٣) رواية الخطيب : أوبك قد أفقر جوها الخ وروى محمد بن خطاب أوبك أفقر ساكنوها الخ جوها وسطها وعادها أصابها وأصله من عيادة المريض والمحل والجندب واحد .

(٤) قوله فسكل ذى نعمة مخلوس الخ رواية الخطيب ومحمد بن خطاب مخلوسا قال الخطيب المخلوس والمسلوب واحد وكل ذى أمل مكذوب أى لا يتأمل كل ما يؤمل .

(٥) قوله وكل ذى إبل موروث هذه رواية الخطيب وابن خطاب وروى موروثها أى يرثها غيره ومعنى كل ذى سلب مسلوب أن من كان له شيء سلبه من غيره فيسلب منه يوما ما أيضا ، ولم يسم ذلك له أى يأتى عليهم الموت .

(٦) قوله يثوب أى يرجع

أَعَاقِرْ مِثْلُ ذَاتِ رَحِمٍ      أَوْ غَائِمٌ مِثْلُ مَنْ يَحْيِبُ<sup>(١)</sup>  
 مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ يَخْرُمُوهُ      وَسَائِلُ اللَّهِ لَا يَحْيِبُ<sup>(٢)</sup>  
 بِاللَّهِ يُدْرِكُ كُلَّ خَيْرٍ      وَالْقَوْلُ فِي بَعْضِهِ تَلْفِيبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَاللَّهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ      عَلَامٌ مَا أَخْفَتِ الْقُلُوبُ<sup>(٤)</sup>  
 أَفْلَحَ بِمَا شِئْتَ قَدْ يَبْلُغُ بِالضَّمَّةِ

فِ وَفَدٍ يُخَدِّعُ الْأَرِيبُ

لَا يَعْظُ النَّاسُ مَنْ لَا يَعْظُ الدَّهْرُ ، وَلَا يَنْفَعُ التَّلْمِيبُ

(١) قوله أعاقِرْ مثل ذات رحم هذه رواية الخطيب وروى ابن خطاب مثل ذات ولد والولد بكسر الواو وسكون اللام لغة في الولد وأراد بذات رحم الولد لا تستوى التي تلد والتي لا تلد ولا يتساوى من خرج فغتم ومن خرج فرجع خائبا .  
 (٢) قوله من يسأل الناس يحرموه الخ ؛ قال ابن الأعرابي هذا البيت ليزيد بن ضبة النقي .

(٣) قوله والقول في بعضه تلفيب هذه رواية الخطيب وروى ابن خطاب في بعضه تلييب وتلفيب ضعيف من قولهم سهم لغب إذا كانت قذذه بطنانا وهو ردى .  
 قاله الخطيب .

(٤) قوله والله خائف كل شيء الخ هذا البيت ساقط من رواية ابن خطاب .  
 (٥) قوله أفلح بما شئت قد يبالغ الخ رواية الخطيب وابن خطاب أفلح بما شئت فقد يبالغ بالضمة الخ قال الخطيب ويروى أفلج بالجيم وأفلح بالحاء من الفلاح وهو البقاء أى عش كيف شئت فلا عليك أن لا تبالغ فقد يدرك الضعيف بضعفه مالا يدرك القوى وقد يخدع الأريب العاقل عن عقله ويروى فقد يدرك بالضمة قيل سأل سعيد ابن العاصي الخطيب من أشهر الناس قال الذى يقول أفلح بما شئت البيت (٦) هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب ويروى من لم يعظ الدهر يقول من لم يعظ بالدهر فان الناس لا يتدرون على عظته والتلييب تكليف اللب من غير طباع ولا غريزة

إِلَّا سَجِيَّاتُ مَا الْقُلُوبُ وَكَمْ يُصَيِّرُنَ شَانِنًا حَبِيبُ<sup>(١)</sup>  
 سَاعِدٌ بَارِضٍ إِنْ كُنْتَ فِيهَا وَلَا تَقُلْ إِنِّي غَرِيبُ<sup>(٢)</sup>  
 قَدْ يُوَصِّلُ النَّازِحُ النَّسَائِيَّ وَقَدْ  
 يُقَطِّعُ ذُو السُّهُمَةِ الْقَرِيبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ فِي تَكْذِيبٍ طُولُ الْحَيَاةِ لَهُ تَعْذِيبُ<sup>(٤)</sup>  
 يَأْرَبُ مَاءٌ وَرَدْتُ آجِنٍ سَبِيلُهُ خَائِفٌ جَدِيبُ<sup>(٥)</sup>  
 رَيْشُ الْحُمَامِ عَلَى أَرْجَائِهِ لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ وَجِيبُ<sup>(٦)</sup>  
 قَطْمَتُهُ غُدُوَّةٌ مُشِيحًا وَصَاحِبِي بَادِنُ خُبُوبُ<sup>(٧)</sup>

(١) قوله إلا سجيّات ما القلوب الخ هذه رواية الخطيب قال فاصلة بقول لا ينفع إلا ما كانت سجيّة اللب وروى وكم يروى شائنا حبيب .

(٢) ساعد من المساعدة أى ساعدهم ودارهم وإلا أخرجوك من بينهم ، وقيل لا نقل لأننى غريب من بينهم وآتهم على أمورهم كلها ولا نقل لا أفعل ذلك لأننى غريب (٣) النازح والنازح واحد ويقطع يهق والسهم والنهيب يكون لك فى الشيء يقول يهق الناس ذا قرايتهم ويصلون الأبعد فلا يمنعك إذا كنت فى غربة أن تحالط الناس بالمساعدة لهم

(٤) يقول الحياه كذب وطولها عذاب على من أعطيا لها يقاسى من السكبر وغيره من غير الدهر

(٥) رواية الخطيب بل رب ماء وردته آجن روى محمد بن خطاب بل رب ماء صرى وردته ومعنى صرى وآجن متغير وقوله خائف بمعنى يخوف المسلك فى أخرى يارب ماء صرى وردته الخ .

(٦) ارجائه نواحيه والوجيب الخفقان .

(٧) قوله مشيحا أى مجدا وبادن ناقة ذات بدن وجسم وخيوب من خب فى سيره إذا قطعه .

عَيْرَانَةٌ مُوجَدٌ فَقَارُهَا      كَأَنَّ حَارَكَهَا كَثِيبٌ<sup>(١)</sup>  
 أَخْلَفَ بَازِلًا سَدِيسٌ      لَا خُفَّةَ هِيَ وَلَا نِيُوبٌ<sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّهُمَا مِنْ حَمِيرٍ غَابٍ      جَوْنٌ بِصَفْحَتِهِ نُدُوبٌ<sup>(٣)</sup>  
 أَوْ شَبَبٌ يَرْتَمِي الرِّخَامِي      تَلَطَّهْ شِمَالٌ هُبُوبٌ<sup>(٤)</sup>  
 فَذَلِكَ عَصْرٌ وَقَدْ أَرَانِي      تَحْمِلُنِي نَهْدَةٌ سُرُحُوبٌ<sup>(٥)</sup>

(١) قوله موجد فقارها هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب ويروى مضرب فقارها قال أبو عمرو الموجد التي يكون عظم فقارها واحد ومضرب موقت والفقار خرز الظهر وحاركا منسجها والكثيب الرمل وصف حاركا بالإشراف والملاسة .

(٢) رواية الخطيب سديسها ولا حفة وروى محمد بن خطاب غلظ ولا حفة قال الخطيب أخلف أتى عليها سنة بعد ما بزلت والسديس بعد البازل والبازل بعده فاذا جاز البزل بعده بهام قيل مخلف عام وغلف عامين وأعوام يقول سقط السديس وأخلف مكانه البازل اهـ . والخفة بالفاء المسنة والحقة بالقاف معروفة ورواية القاف أحسن بمعنى أنها متوسطة .

(٣) هذه رواية ابن خطاب وروى الخطيب من حمير عانات قال أي كان هذه المناقة حار جون والجون يكون أبيض وأسود وصفحته جنبه وغاب اسم مكان وندوب آثار العض .

(٤) هذه رواية الخطيب وروى محمد بن خطاب يحفر الرخامى وتلطه تثبته من كل وجه وروى الخطيب وابن خطاب تلغه قال الخطيب الشيب الذي قد تم شبابه وسنه والرخامى نيت وتلغه يعنى تلف الثور ولغما لإتيانها إياه من كل وجه والهبوب الهابة ويروى ويحتفر الرخامى .

(٥) قوله فذلك عصر الخ أى ذلك دهر قد مضى فملت فيه ذلك ونهدة فرس مشرفة وسرحوب سريعة السير سمحة وقيل طويلة الظهر



- مُضْبِرٌ خَلَقَهَا تَضْبِيرًا      يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهَا السَّبِيبُ<sup>(١)</sup>  
 زَيْتِيَّةٌ نَائِمٌ عُرُوقُهَا      وَلَيْنٌ أَمْرُهَا رَطِيبُ<sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّهَا لِقْوَةٌ طَلُوبُ      تَبْسُ فِي وَكْرِهَا الْقُلُوبُ<sup>(٣)</sup>  
 بَأْتَتْ عَلَى إِرَمٍ عَذُوبًا      كَأَنَّهَا شَيْخَةٌ رُقُوبُ<sup>(٤)</sup>  
 فَأَصْبَحَتْ فِي غَدَاةٍ قُرًى      يَسْقُطُ عَنْ رِيشِهَا الضَّرِيبُ<sup>(٥)</sup>  
 فَأَبْصَرَتْ ثَعْلَبًا سَرِيعًا      وَدُونَهُ سَبَسَبٌ جَدِيبُ<sup>(٦)</sup>

(١) رواية الخطيب وابن خطاب كيت موضع تضير ومضير موثق والسبب ما شعر الناضية يقول هي حادة البصر فناصيتها لا تستر بصرها

(٢) هذه رواية الخطيب وابن خطاب وبرى نائم عروقها وناعم أى ساكنة اصحتها نائم عروقها أى ليست بناتئة العروق وهي غليظة في اللحم ولين أسرها أى حها الذى خلقها الله ورطيب مثن

(٣) قوله تبس في وكرها الخطيب وابن خطاب تخر في وكرها واللقوة العقاب سميت بذلك لأنها سريعة التاق لما تطلب والقلوب يعنى قلوب الطير

(٤) هذه رواية الخطيب وروى ابن خطاب بأت على إرم رابية الأروم العلم "عذوب الذى لا يأكل شيئاً والرقوب التى لا يبق لها ولد يقول بأت لانا كل ولا شرب كأنها عجوز تكلى بمنعها الشكل من الطعام والشراب

(٥) هذه رواية ابن خطاب وروى الخطيب في غداة فرة وروى ينحط موضع 'قط قال الخطيب والضرب الجنيد وضربت الأرض إذا أصابها الضرب وقال بن خطاب الضرب الذى يقع في الشتاء بالليل كالقطن

(٦) هذه رواية الخطيب وروى ابن خطاب فرأت ثعلباً بعيداً وروى فأبصرت ثعلباً من ساعة وروى ودون موقعه شخوب الشناخيب رؤس الجبال وبرى ودونها سربغ وهي الأرض الواسعة

فَنَفَضَتْ رِيشَهَا وَوَلَّتْ وَهِيَ مِنْ نَهْضَةٍ قَرِيبٍ<sup>(١)</sup>  
 فَاشْتَالَ وَأَزْتَاكَعَ مِنْ حَسِيسٍ وَفَعَلَهُ يَفْعَلُ الْمَذْذُوبُ<sup>(٢)</sup>  
 فَنَهَضَتْ نَحْوَهُ حَثِيثًا وَحَرَدَتْ حَرْدُهُ نَسِيبُ<sup>(٣)</sup>  
 فَدَبَّ مِنْ خَلْفِهَا دَيْبًا وَالْعَيْنُ خِلَافُهَا مَقْلُوبُ<sup>(٤)</sup>

(١) روى الخطيب الشطر الثاني فذاك من نهضة قريب وروى ابن خطاب  
 فنفضت ريشها سرعاً قال الخطيب وروى :

فنشرت ريشها فانتفضت ولم تطر نهضتها قريب

يقول انتفضت الجنيذ عن ريشها والنهضة الطيران حين رأت الصيد بالغداة وقد  
 وقع عليها الجليد فنشرت ريشها وانتفضت رمت ذلك عنها ليمكنها الطيران وإنما  
 تخص بها السدى والبلل لأنها أنشط ما تكون في يوم الطل أولاتها تسرع إلى  
 أفراسها خروفا عليها من المطر والبرد كما قال :

لأبامنان سباع القيسل أوبردا إن أظلا دون أطفال لها الجب

وبيت عبيد يدل على خلاف هذا لأنه لم يقل إنما راحت إلى أفراسها بل وصفها  
 بأنها أصبحت والضرب على ريشها فطارت إلى الثعلب

(٢) قوله فاشتال بمعنى أن الثعلب رفع بذنبه من حسيس العقاب ، وروى من  
 خشيتها وروى ابن خطاب من حسيسها والمذوذ والمذوذ الفزع  
 (٣) فواه فهضت نحوه حثيثا بمعنى نهضا حثيثا ورواية الخطيب حثيث وهو حال  
 وقال طارت نحو الثعلب سرعاً وحردت قصدت وتسبب تنساب ولم يروا ابن خطاب  
 هذا البيت

(٤) فدب من خلفها ديباً رواية ابن خطاب يدب وروى الخطيب فدب من  
 رأيا ديباً النع وقال دب يعني الثعلب لما رآها وروى دب من خوفها ديباً والحال  
 عروق في العين يقول من الفزع انقلب حلاق عينة وقيل الحلاق جفن العين وقيل الحلاق  
 مابين الموقين وقيل هو يياض العين ما خلا السواد وقيل الموق العين ، في ساض العين

فَأَذْرَكَتُهُ فَطَرَّحَتْهُ <sup>(١)</sup> وَالصَّيْدُ مِنْ تَحْتِهَا مَكْرُوبٌ <sup>(٢)</sup>  
 فَجَدَّأَتْهُ فَطَرَّحَتْهُ <sup>(٣)</sup> فَكَدَحَتْ وَجْهَهُ الْجُبُوبُ <sup>(٤)</sup>  
 فَمَأْوَدَتْهُ فَرَفَعَتْهُ <sup>(٥)</sup> فَأَرْسَلَتْهُ وَهُوَ مَكْرُوبٌ <sup>(٦)</sup>  
 يَضْفُو وَمِخْلِبُهَا فِي دَفِّهِ <sup>(٧)</sup> لَا بُدَّ حَيْرُومُهُ مَنْقُوبٌ <sup>(٨)</sup>

(١) هذه رواية الخطيب وروى ابن خطاب فأدركته فضرجه ثم إنه أسقط  
 الشطر الثاني والاول من البيت الآتي

(٢) هذه رواية الخطيب قال وروى فرفعته فوضعت الخ والجبوب قالوا هي  
 الحجارة وقيل الأرض الصلبة وقيل القطعة من المدر وجدلته طرخته بالجدالة  
 وهي الأرض

(٣) قوله فعأودته الخ هذا البيت لم يروه ابن الأعرابي فلذلك أسقطه ابن خطاب  
 (٤) والضغاء صوت الثعالب ومخلبها ظفرها ودفعه جتبه والحيزوم الصدر يقول  
 لا بد حين وضعت مخلبها في دفعه أنه منقوب ولا بد لاشك عن الفراء وقال غيره  
 لا بد لامتحا

## فهرس الكتاب

صفحة

### تراجم الشعراء

- ٢ ترجمة امرىء القيس وأخباره .  
١٥ ترجمة طرفة بن العبد وأخباره .  
٢٠ ترجمة زهير بن أبى سلمى وأخباره .  
٢٤ ترجمة لبید بن ربیعة وأخباره .  
٢٣ ترجمة عمرو بن كلثوم وأخباره .  
٢٦ ترجمة عنتره بن شداد وأخباره .  
٤٠ ترجمة الحارث بن حلزة وأخباره .  
٤٢ ترجمة الأعشى ميمون وأخباره .  
٥٢ ترجمة النابغة الذبياني وأخباره .  
٥٩ ترجمة عبيد بن الأبرص وأخباره .

### المعلقات العشر

- ٦٢ المعلقة الأولى : لامرئ القيس  
٧٥ المعلقة الثانية : لطرفة بن العبد  
٨٨ المعلقة الثالثة : لزهير بن أبى سلمى  
٩٦ المعلقة الرابعة : للبيد بن ربیعة  
١٠٧ المعلقة الخامسة : لعمرو بن كلثوم  
١٢٢ المعلقة السادسة : لعنتره بن شداد  
١٣٥ المعلقة السابعة : للحارث بن حلزة  
١٤٥ المعلقة الثامنة : للأعشى ميمون  
١٦٠ المعلقة التاسعة : للنابغة الذبياني  
١٧١ المعلقة العاشرة : لعبيد بن الأبرص